

جامعة إستانبول

كلية الآداب

المؤلف رقم ٥٥٢

رَسَائِلُ ابْنِ سِينَا

عَيُّونُ الْحِكْمَةِ

و رسالة أبي الفرج بن الطيب و رسالة الرد

أبي علي بن سينا

أعني بنشره

حلمي ضياء أولكن

TURK TAIIRH KURUMU BASIMEVI - ANKARA

1953

رسائل ابن سينا

١

عُوزُ الْحِكْمَةِ

و

رسالة أبي الفرج بن الطيّب ورسالة الرد
لأبي علي بن سينا

عني بنشره
حلمي ضياء ولكن

شبكة كتب الشيعة



TÜRK TARİH KURUMU BASIMEVİ

1 9 5 3

shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

تمهيد

نقدّم في هذه المجموعة رسائل الفيلسوف الكبير أبي علي بن سينا صاحب الشهرة الواسعة بمؤلفاته الخالدة كالشفاء والنجاة والإشارات في العالم الإسلامي والغربي .

إن مؤلفات هذا الفيلسوف الكبير رغم إحاطتها بنظرية المشائية تميل إلى الاشراق . وبعض كتبه التي ألّفها في هذا الصدد كالأنصاف والحكمة المشرقية فُقدتا أثناء استيلاء المغول إيران .

انّنا نشاهد عناصر هذه الفلسفة لا في كتبه الممدونة التي وضعها بل في رسائله وتجاريره وتعليقاته التي جمعت بعد وفاته بهمة تلامذته . وأصبحت الآن مجموعة مدونة بعنوان « رسائل ابن سينا »

إن قسماً من هذه الرسائل طبع وترجم بمعرفة الاستاذ الهولندي مهران (في طبعه بريل ١٨٩١) ولكنها لاتعد تامة ولا كافية لفهم الفلسفة الإشرافية في زمننا هذا ولذا أصبحت الحاجة ماسةً لدرس تاريخ الفلسفة الإسلامية إلى جمعها ونشرها من جديد .

إن المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة نشر بعض هذه الرسائل بمناسبة ذكرى ابن سينا الألفية التي انعقدت في بغداد سنة ١٩٥١ كما أن الحكومة الإيرانية كانت قد قررت إعادة هذه الذكرى الألفية للشيخ الرئيس مرة ثانية بطهران في عام ١٩٥٣ ودعت إليها أساتذة الفلسفة من الملل المختلفة ولكن هذا الاجتماع لم يحصل بل تأخر لأسباب ولا ريب أن كلاً من أساتذة الفلسفة في الجامعات العالمية تهيأ بهذه المناسبة الثانية لدرس ناحية من فلسفة الشيخ الرئيس وأن هذه الذكرى كانت سبباً لنشر المؤلفات العديدة .

كما أننا ، بهذه المناسبة ، نشرنا مجموعة « رسائل ابن سينا »
ثلاث مجلدات .

ولتسهيل فهم نظرية الروحانية بالاسلام نقدم في هذه المجموعة أكبر
كتاب من كتب النفس لأبن سينا ، وكتاباً آخر كان بعضه قد نشر
في حيدرآباد وبعضه الآخر في القاهرة . نحن نريد نشر جميع رسائل الشيخ
الرئيس المتعلقة بالنفس في زمان القريب . نقدم في هذه المجموعة ايضاً
كتاب « الفرق بين الروح والنفس » لقوسطا بن لوقا الذي أهدي كتابه
هذا إلى أحد الخلفاء العباسيين في العصر الثالث من الهجرة ويُعد هذا
الكتاب أقدم كتاب من كتب النفس التي وضعت في الاسلام ، وهو
أساس ومُسند في جميع التدقيقات العلمية في هذا الصدد .

ونقدّم في المجموعة الأولى كتاب « عيون الحكمة » لابن سينا وهو كتاب
صغير الحجم مختصر واضح يحتوي على مباحث الفلسفة المشائية المفصلة
في كتبه الأخرى كالشفاء والنجاة ؛ وأحدى رسائل الفيلسوف التي رد
عليها الحكيم المعروف أبو الفرج بن طيّب في بغداد بالرسالة الشديدة .
ونقدم في المجموعة الثانية المناظرة التي جرت بين الشيخ الرئيس
والبيروني .

ومن الله التوفيق وبه المستعان .

١٩٥٣

حلمي ضيا اولكن

كتاب عيون الحكمة

ويشتمل على ثلاثة فنون المنطقيات والطبيعات
والالهيات

الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا

حسبنا الله و نعم الوكيل

ايساغوجى من عيون الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عيون الحكمة للشيخ الرئيس ابى على بن سينا الحمد لله حمدا كثيرا وصلى الله على محمد وآله هذا كتاب يشتمل على ثلثة اقسام منطقي وطبيعى والهى . المنطقيات¹ كل لفظ لا يريد ان يدل² بجزآن على جزء من معناه فهو مركب كقولك رامى الحجارة فانك يدل برام على شئ وبالْحجارة على شئ آخر وكل لفظ يدل على اشياء كثيرة بمعنى واحد فهو كلتى كقولك³ حيوان وسواء كانت كثيرة فى التوهم او فى الوجود وكل لفظ لا يمكن⁴ ان يدل وبمعناه⁵ الواحد على كثيرين يشتركون فيه فهو جزئى كقولك زيد . الكلى الذاتى هو الذى يوصف به ذات الشئ⁶ فى ذاته⁷ (كما يوصف النار بالحرارة واليبوسة اللين فى ذاتها والكلى العرضى هو الذى⁸ يوصف به ذات الشئ⁹) (بعد ذاته كالسواد والبياض فى الانسان)¹⁰ المقول فى جواب ماهو الذى يدل على كمال حقيقة ما يُسأل عن ماهيته . المقول فى جواب اى ما هو هو الكلتى الذاتى¹⁰ الذى تميز شيئاً عما يشاركه فى ذاتى له المقول فى جواب ماهو

¹ ايساغوجى من عيون الحكمة قال .

² بالجزء منه فهو لفظ مركب وذلك مثل كقولك انسان فانك لا تريد ان تدل بجزءه منه فهو لا يدل باجزائه فيه شئ على شئ . وكل لفظ يريد ان يدل بجزءه منه على جزءه من معناه فهو لفظ مركب كقولك رامى الحجارة وكل لفظ يدل به على اشياء كثيرة بمعنى .

³ كالحيوان . ⁴ لا يحسن . ⁵ بالمعنى . ⁶ والكلى العرضى هو الذى .

⁷ Bu cümle yok ⁸ لا فى ذاته . ⁹ yok ¹⁰ kelimesi yok ذاتى

بالشركة ما يكون دالاً على كمال حقيقة اشياً يُسأل عنها معاً ولا يكون كذلك لافرادها . الجنس هو المقول على كثيرين مختلفي الحقايق في جواب ما هو الفصل هو المقول على كلتي في جواب اى ما هو . النوع هو اخصر كلتين مقولين في جواب ما هو ¹ الخاصة هي كلّية عرضية مقولة على نوع واحد ³ عرض ² العام هو ³ كلّية عرضي يقال على انواع كثيرة . فصل قاطيغورياس ⁴ كل لفظ مفرد يدل على شئ من الموجودات فيما ان يدل على جوهر وهو ما ليس (وجوده) ⁵ في موصوف به قايم بنفسه مثل انسان وحشية وامّا ان يدل على كمية وهو ما لذاته محتمل ⁶ المساواة بالتطبيق والتفاوت فيه اما تطبيقاً متصلاً في الوهم مثل الخط والسطح ⁷ والعمق . والزمان . وامّا منفصلاً كالعدد ⁸ وامّا على كيفية وهو كل هيئة غير الكمية مستقرة لانسبة فيها مثل البياض والصحة والقوة والشكل وامّا على اضافة كالبنوة والابوة وامّا على اين كالكون في السوق ⁹ والبيت . واما على متى كالكون فيما مضى او فيما يستقبل او في زمان بعينه . امّا على الوضع ككل هيئة الكل من جهة ¹⁰ اجزائه كالقعود والقيام والركوع ¹¹ وامّا على الملك والجدّة كاللبس والتساح واما على ان يفعل شئ مثل ما يقال هوذا ينقطع ¹² هوذا يحترق ¹³ (واما ان يفعل ¹⁴ شئ كما يقال هوذا ينقطع هوذا يحترق) ¹⁵ فهذه هي المقولات العشرة . فصل ¹⁶ اللفظ الذي يقع على اشياء كثيرة اما ان يقع بمعنى واحد على السواء وقوع الحيوان على الانسان والفرس ويسمى متواطئاً واما ان يقع بمعان متباينة وقوع العين على الدينار والبصر ويسمى مشتركاً واما ان يقع بمعنى

¹ من غير زيادة في احدهما . ² المرض . ³ yok . ⁴ (قاطيغورياس) . ⁵ fazla . ⁶ يحتمل . ⁷ البسيط . ⁸ والنزول . ⁹ او في . ¹⁰ جهات اجزائه . ¹¹ والسجود . ¹² يقطع . ¹³ يحترق . ¹⁴ ينقطع . ¹⁵ Bu cünle yok . ¹⁶ بارمينياس .

واحدٍ لاعلى السواءِ ويسمى مشككا وقوع الوجود وعلى الجوهر والعرض . الاسم لفظ مفردٌ يدلّ على معنىً دون زمانه إحصاء الكلمة وهى الفعل لفظ مفرد يدل على معنى وعلى زمانه كقولنا مضى القول كلّ لفظ مركب والقول الجازم ما احتمال ان يصدق به او يكذب به وهو القضية . والقضية الحملية هى التى يحكم فيها بوجود شئٍ هو المحمول لشئٍ هو الموضوع اولازمة له¹ كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب والاول يسمى ايجابا والثانى يسمى سلباً والقضية الشرطية المتصلة هى التى يحكم فيها بتلوّ قضية تسمى ثالثا لقضية أخرى تسمى مقدماً اولابتلوها والاول هو الايجاب كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والثانى هو السلب كقولك ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود والشرطية المنفصلة هى التى يحكم فيها بتكافؤ القضيتين² فى العناد اوسلب³ ذلك مثال⁵ الاول اما ان يكون هذا العدد زوجاً واما ان يكون فرداً مثال الثانى ليس اما ان يكون هذا⁴ زوجاً واما ان يكون اثنين . القضايا الحملية ثمانية⁶ شخصية موجبة كقولك زيد كاتب وشخصية سالبة كقولك زيد ليس بكاتب والموضوع فيهما جميعا لفظ جزئى ومهملة موجبة كقولك ان الانسان لى خسر⁷ ومهملة سالبة كقولك الانسان ليس مهمل⁸ والموضوع فى كليهما⁹ كلّى ويقدر بالحكم¹⁰ عليه مهمل ومحصورة¹¹ كلية موجبة كقولك كل انسان حيوان ومحصورة كلية سالبة كقولك ليس ولا واحد من الناس بحجر وجزئية موجبة كقولك بعض الناس كاتب وجزئية سالبة كقولك ليس كل انسان بكاتب اوبعض الناس ليس بكاتب فان كليتهما سلبان¹² عن البعض ويجوز ان يكون فى البعض ايجاب . التقيضان فى الشخصيات من¹³

¹ او يعدمه له . ² الشئيين . ³ السلب . ⁴ العدد . ⁵ ثمان . ⁶ فى خسر . ⁷ ليس فى خسر . ⁸ فيهما . ⁹ تقدير الحكم . ¹⁰ محصورة . ¹¹ تلبان . ¹² هـ .

قضيتان مختلفتان¹ بالايجاب والسلب بعد الاتفاق في معنى الموضوع والحمول
والشرط والاضافة والجزء والكل ان كان هناك جزؤ و كل والفعل والقوة
والزمان والمكان . وفي المحصورات ان يكون هذه الشرايط موجودة ثم احدهما
كلي والآخر جزؤى . جهات القضايا ثلاثة² الواجب والممكن والممتنع الواجب
كقولك الانسان حيوان والممتنع كقواك الانسان حجر والممكن كقولك الانسان
كاتب . العكس يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعاً مع بقاء الايجاب والسلب
والصدق³ على حاله . الكلية السالبة ينعكس مثل نفسها⁴ فانه اذا لم يكن شئ
من كذا ذاك⁵ فلا شئ من ذلك كذا فانه اذا لم يكن احد⁶ من الناس
حجراً فلا يكون احد من الحجارة انسانا . فاما الكلية الموجبة والجزئية الموجبة
فلا يجب أن ينعكس كليتين فانه ليس اذا كان كل انسان حيوانا او بعض
المتحركين اسود يجب من ذلك ان يكون كل حيوان انسانا او كل اسود
متحركاً ولكن يجب ان ينعكس جزئية فانه اذا كان كل كذا او بعض كذا
ذاك فبعض⁷ ذلك الذى هو كذا هو كذا والجزئية السالبة لاتنعكس اذ ليس⁸
اذا لم يكن كل حيوان انسانا يجب ان لا يكون كل انسان حيوانا . فصل
(انالوطيقا الاولى)⁹ القياس المؤلف من اقوال اذا سلمت¹⁰ لزم عنها لذاتها¹¹
قول آخر مثال ذلك انك اذا سلمت ان كل جسم مؤلف وان كل مؤلف
محدث لزم من ذلك ان¹² كل جسم محدث . والقياس منه اقتراني ومنه استثنائي
والاقرانات في الحملات ثلاثة اشكال . شكل¹³ يكون فيه ما هو (متكرر
في المقدمتين)¹⁴ مثل المؤلف في المثال المذكور محمولا في احدى القضيتين موضوعاً
في الثانية¹⁵ وهذا يسمى شكلاً اولاً¹⁶ اويكون هذا المتكرر¹⁷ محمولا فيهما

¹ مختلفتان . ² ثلث . ³ والكذب . ⁴ نفسها . ⁵ كذلك . لم يكن شئ
من كذلك . ⁶ احد . ⁷ فالبيض الذى هو . ⁸ fazla (اذ ليس) . ⁹ انالوطيقا
الاولى : وهو القياس (مؤلف) القياس قول . ¹⁰ فيه اشياء . ¹¹ بذاتها . ¹² ان يكون .
yok . ¹⁴ الثانية . ¹⁵ شكل الاول . ¹⁶ المذكور .

جميعاً ويسمى الشكل الثانى او¹ موضوعاً فيهما جميعاً ويسمى الشكل الثالث ومن شأن هذا² الاوسط ان يجمع بين الطرفين نتيجةً³ ويخرج من البين فيصير احد الطرفين موضوعاً في النتيجة ويسمى الحد الاصغر ومقدمته صغرى والآخر يصير محمولاً في النتيجة ويسمى حد اكبر ومقدمته كبرى . فصل الشكل الاول لا ينتج الا ان يكون⁴ الصغرى موجبة والكبرى كلية ويكون العبارة (؟) في الكيفية اعني الايجاب والسلب وفي الجهة اعني الضرورة وغير الضرورة⁸ للكبرى مثال الاول كل⁵ ح ب وكل ب ا كيف كان⁶ فكل ح ا⁷ كذلك الا ان يكون الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة فالنتيجة ممكنة والثاني كل ح ب ولا شيء مما هو ب ا كيف كان فلا شيء مما هو ح ا كذلك والثالث بعض ح ب وكل ب ا كيف كان بعض ح ا كذلك والرابع بعض ح ب ولا شيء من ب ا فليس بعض ح ا وما عدا هذا فليس يلزم عنه النتيجة⁹ الشكل الثاني شريطية أن يكون الكبرى كلية ويختلفان بالايجاب والسلب فالضرب الاول منه قولك¹⁰ كل ح ب ولا شيء من ا ب ندعى انه يلزم منه لا شيء من ح ا برهان ذلك انا نعكس الكبرى فتصير لا شيء من ب ا وترجع الى الشكل الاول وينتج ذلك . الضرب الثاني لا شيء من ح ب وكل¹¹ ا ب ينتج كذلك ويتبين بعكس الصغرى فينتج لا شيء من ا ح ثم يعكس فلا شيء من ح ا . الضرب الثالث مثل قولك بعض ح ب ولا شيء من ا ب ينتج ليس بعض ح ا ويتبين بعكس الكبرى والضرب الرابع مثل قولك ليس كل ح ب وكل ا ب ينتج ليس كل¹² ح ا ولا يتبين ذلك بالعكس بل بالافراض¹³ ليكن البعض الذى هو ح وليس ب هو ا فتكرر¹⁴ لا شيء

¹ او يكون . ² المتكرر الاوسط . ³ اذا كانت . ⁴ الا ان يكون الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة فالنتيجة ممكنة (atlanmış) . ⁵ كل ح ب وكل ح ا وكيف كان كل ح ا الثاني . ⁶ كل ح ب ولا شيء من ب ا فلا شيء من ح ا (İzahat veriyor) . ⁷ له النتيجة . ⁸ كقولك . ⁹ بالافراض . ¹⁰ فيكون (- فتكرر) .

من $\text{ب}^1 \text{كل ا ب ينتج لاشئ}^1$ من $\text{ا} \text{ و} \text{بعض ح فيكون ليس كل}$
 $\text{ا والعبرة في الجهة السالبة لان السالبة ترجع كبرى في الشكل الاولى}$
 $\text{بعكس او افتراض وكانت العبرة في الجهة في الشكل الاول للكبرى والحق}$
 $\text{انه اذا اختلط ضرورى وغير ضرورى فالنتيجة ضرورية. الشكل الثالث}^9$
 $\text{شرطية ان يكون الصغرى موجبة ولا بد}^2 \text{ من كلية الضرب الاول}$
 $\text{منه كل ب ح وكل ب ا ينتج بعض ح ا يرجع الى الاول بعكس}$
 $\text{الصغرى. الضرب الثانى كل ب ح ولا شئ}^3 \text{ من ب ا فلا}^4 \text{ كل ح ا ويرجع}$
 $\text{الى الاول بعكس الصغرى. الضرب الثالث بعض ب ح وكل ب ا ينتج بعض}$
 $\text{ح ا ويتبين بعكس الصغرى. الضرب الرابع كل ت ح وبعض ث ا ينتج}$
 $\text{بعض ح ا ويتبين بعكس الكبرى ثم عكس النتيجة او بالافتراض}$
 $\text{بان يعرض الشئ الذى هو بعض ح ا هو ا ويكون كل ا فاذا}$
 $\text{قلنا كل ا ب وكل ب ح ينتج كل ا ح ثم اذا قلنا كل ا ح وكل ا ا}$
 $\text{ينتج بعض ح ا. الضرب الخامس كل ت ح وليس ت ا ينتج ليس كل}^5$
 $\text{ح ا ولا يتبين بالعكس بل بالافتراض. الضرب السادس بعض ب ح}$
 $\text{ولا شئ}^6 \text{ من ب ا فليس بعض ح ا يتبين بعكس الصغرى والعبرة في الجهة}$
 $\text{للكبرى فانها تصير كبرى في الاول بعكس او افتراض. اللهم الا ان يكون}$
 $\text{الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة واعلم انه قد يقترن من الشرطيات}^7$
 $\text{المتصلة قرآن على نمط هذه الاشكال فاجعل بدل الموضوع مقدما وبدل}$
 $\text{المحمول تاليا فان كان المقدم في احدهما والتالى}^8 \text{ في الآخر فهو الشكل}$
 $\text{الاول وان كان تاليا في كليهما فهو الشكل الثانى وان كان مقدما في كليهما}$
 $\text{فهو الشكل الثالث والشرطية التى تتألف}^9 \text{ من المقدم والتالى الطرفين هى}$
 $\text{النتيجة والشرايط تلك الشرايط والكلية الموجبة في المتصلات كقولنا}^8 \text{ كلما كان}$

¹ (-) (ب ا كل ا ب ينتج). ² في كل قياس. ³ فليس. ⁴ يفترض. ⁵ الشرطية. ⁶ تاليا. ⁷ يأتلف. ⁸ كقولك. ⁹

اب فكيون حء والكلية السالبة فيها كقولنا¹ ليس البتة اذا كان اب فيكون حء
والجزئية الموجبة فيها كقولك قد يكون اذا كان اب فحء² (والجزئية السالبة
كقولك قد لا يكون اذا كان اب فحء³ واثنين كلتما كان اب فحء⁴) مثال
الضرب الاول من الشكل الاول كلتما كان اب فحء⁵ وكلما كان حء فه ر
ينتج كلما كان اب فه ر ومثال الضرب الاول من الشكل الثاني كلتما كان
اب فحء⁶ وليس البتة اذا كان ه ر فحء⁷ ينتج ليس البتة اذا كان اب فه ر
ويتبين كذلك بالعكس ومثال الضرب الاول من الشكل الثالث كلما كان
حء فه ب وكلتما كان حء فه ر ينتج⁸ قد يكون اذا كان اب فه ر ويتبين
بالعكس⁹ ثم عليك سائر التراكيب وامتحانها والافتراض فيها كقولك¹⁰ ليس
كلما كان جء فه ر وكلتما كان ات فه ر يقول¹¹ ينتج ليس كلتما كان حء فه ب
برهان ذلك انا نعين الوضع الذى يكون فيه حء ولا يكون فيه ه ر وذلك عند
ما يكون ح ط فيكون¹² ليس البتة اذا كان ح ط فه ر وكلتما كان ات فه ر¹³
فليس البتة اذا كان ح ط فاب ثم نقول قد يكون اذا كان هو فح ط
وليس البتة اذا كان ح ط فاب ينتج ليس كلتما كان حء فاب¹⁴
فصل القياسات الاستثنائية اما ان يكون من المتصلات واما ان
يكون من المنفصلات فالذى من المتصلة فاما ان يكون الاستثناء لعين
المقدم فينتج عين التالى كقولك ان كان هذا انساناً فهو حيوان لكنّه
انسان¹⁵ فهو حيوان ولا ينتج استثناء نقيض المقدم كقولك لكنّه
ليس انسان¹⁶ فلا يلزم منه انه حيوان وليس بحيوان فان كان الاستثناء
من التالى فان استثنيت نقيض التالى انتج نقيض المقدم كقولك ولكن ليس
بحيوان فينتج فليس بانسان واما اذا¹⁷ استثنيت عين التالى لم يلزم ان ينتج

¹ كقولك . ² وليس كلما كان اب وحينئذ حء . ³ yok . ⁴ انه . ⁵ بالخلف كقولك . ⁶ كقولك
في الضرب الرابع من الشكل الثاني . ⁷ yok . ⁸ فنقول . ⁹ وينتج ذلك بعكس الصفري وهى السالبة .
وعكس النتيجة . ¹⁰ ثم عليك سائر التركيبات وامتحانها . ¹¹ فينتج . ¹² بانسان . ¹³ ان .

شيئا كقولك لكنه حيوان فليس يلزم انه انسان اوليس انسان . واما من الشرطيات المنفصلة¹ ما دام² استثنيت عن واحد³ منها انتج نقيض البواق بحالها منفصلة ان كانت كثيره او نقيض الباقية⁴ بحالها مثال الاول هذا¹² العدد اَمْ زايِد واما ناقص واما مساوٍ فإِنْ استثنيت أَنَّهُ ناقص انتج فليس بزايِد ولا مساوٍ اوليس اَمْ زايِداً واما مساوياً مثال الثانى هذا العدد اما ان يكون زوجا واما فردا لكنه فرد فليس بزوج واما اذا استثنيت نقيض واحد⁵ منها انتج⁶ عن⁷ البواق بحالها او عن الواحد بحالها⁷ مثاله لكنه ليس بزايِد فهو اَمْ ناقص واما مساوٍ وايضا لكنه بفرد⁸ فهو زوج واما ان كانت المنفصلات غير حقيقية⁹ وهى التى تكون من موجبات وسوالب وسوالب كلّها فلا ينتج الاستثناء النقيض مثاله اما ان يكون عبدالله فى البحر اما ان لا يغرق لكنه يغرق فهو فى البحر لكنه ليس فى البحر فهو لا يغرق واذا قلت لكنه فى البحر او لا يغرق ليس يلزم منه شئ وكذلك اما ان لا يكون زيد حيوانا واما ان لا يكون زيد نباتا لكنه حيوان ليس بنبات لكنه نبات فليس بحيوان ولا يلزم من قولك انه ليس بحيوان اوليس بنبات شئ والمنفصلة الحقيقية هى التى تدخلها لفظ لا تخلو . فصل : قياس الخلف هو ان يأخذ نقيض المطلوب ونضيف اليه مقدمة صادقة على صورة قياس منتج فينتج شيئا ظاهرا للاحالة فيعلم ان سبب تلك الاحالة ليس تأليف القياس ولا المقدمة الصادقة بل سببها احاله نقيض المطلوب فاذن هى¹⁰ محال فنقيضها حق فان شئت اخذت نقيض المحال واضعت¹¹ الى¹³ الحق¹² فينتج المطلوب على الاستقامة . الاستقراء هو ان ينتج حكما على كل لوجوده فى جزئياته كلّها او بعضها كما يحكم ان كل حيوان يحرك عند

¹ المنفصلات . ² فاذا . ³ واحدة . ⁴ الباقى . ⁵ واحدة . ⁶ عين .
⁷ الباقى بحاله . ⁸ ليس بفرد . ⁹ حقيقة . ¹⁰ فهى اذا . ¹¹ اضعته . ¹² الى الحق .

المضغ فكته الاسفل وهذا لا يوثق به فربما كان حيوان¹ مخالفا لما رأيت
 كالتساح. التمثيل هو الحكم على غايب بما هو موجود في مثال² الشاهد³
 وربما اختلف⁴ واوثقه ما يكون المتماثل به او المشترك فيه علة للحكم
 في الشاهد وليس بوثيق فربما علة⁵ الحكم في الشاهد لاجل
 ما هو شاهد وربما كان المشترك⁶ معنى كلياً ينقسم الى جزئين
 فيكون العلة احد الجزئين ولم يدخل التفصيل في القسمة المؤدية الى العلة فان
 لم يكن هذان المانعان وصح ان الحكم لعل⁷ انقلب التمثيل برهانا الضمير
 قياس يذكرفيه⁸ صغراه فقط كقولهم فلان يطوف ليلا⁹ فهو اذن مختلط¹⁰
 وحذف¹¹ الكبرى اما للاستغناء وللمغالطة. فصل¹² المقدمات التي منها
 يؤلف البراهين هي المحسوسات كقولنا الشمس مضيئة والمجربات¹³ كقولنا
 الشمس تشرق وتغرب والسقمونيا يسهل الصفراء والاوليات كقولنا الكل¹⁴
 اعظم من الجزء¹⁵ والاشياء المساوية لشيء واحد متساوية والمتواترات كقولنا ان
 مكة¹⁶ موجودة واحق البراهين باسم البرهان ما كان الحد الاوسط¹⁷ سببا لوجود
 الاكبر في الاصغر كقولنا هذه الخشبة تعلق بها¹⁸ النار وكل¹⁹ ما تعلق به النار احترق
 فهذه الخشبة احترقت²⁰ والذي يعكس هذا يسمى دليلا البرهان في العلوم انما
 يتالف²¹ من مقدمات ذاتية المحمولات اى محمولاتها امور مقومة لموضوعاتها كالحیوان
 للانسان او خاصة لها او لجنسها من غير ان يعم²² كالاستقامة للخط والمساواة²³.
 والكبريات في البراهين اكثرها من الامور الذاتية بالمعنى الثاني لكل²⁴ علم
 برهاني شيء هو موضوعه كالمقدار للهندسة ومبادئ²⁵ له مقدمات او حدود
 وما كان من المبادئ غير تبين بنفسه²⁶ تبين في علم آخر ومسايل هي المطلوبات

1 بعض الحيوان. 2 شاهد. 3 اخلف. 4 كان علة في. 5 فيه. 6 ثانية.
 7 - فيه. 8 بالليل. 9 اذا مختلط. 10 خذف. 11 اولوطة الثانية اى البرهان (Fasil baṣ).
 12 التجريبات. 13 مكة. 14 ما كان حد الاصغر فيه سببا لوجوده في الاكبر. 15 فيها.
 16 يحترق. 17 يتالف. 18 جنسها. 19 له. 20 هي. 21 بنفسه تبين. —

وربما صارت المطلوبات مقدمات لمطلوبات أخرى. المطلب بهل يتعرف حال الوجود او العدم المطلب بما يتعرف حال¹ شرح الاسم فان كان الشيء موجوداً فيطلب بالحقيقة حدّه اورسمه والحدّ من اجناس وفصول² والرسم من اجناس وخواص والمطلب بالكيف يطلب حاله³ وبالاي⁴ خاصيته التي يتميّز بها وبلم علته⁵. القياسات الجدلية مقدماتها في الامور المشهورة⁶ التي يراها الجمهور وارباب الصنائع فربما كانت اوليّة وربّما كانت غير اولية. نحتاج ان نبين⁷ وربما لم يكن صادقه وانما يدخل في الجدل ولا من حيث هي صادقه او كاذبه واولية وغير اولية بل من حيث هي مشهورة كقولهم الكذب قبيح⁸ فاما السائل من الجدلين فله ان يستعمل المقدمات المسلمة من المجيب وان لم يكن مشهورة والمشهورات التي ليست باولية⁹ ولم يقم عليها برهان من حمليه الصادقه فيها فانما¹⁰ يصير عند الجمهور وكالاوليات بسبب القرن¹¹ والاعتقاد حتى لو توهم الانسان نفسه خلق في الخلقة الاولى عاقلاً¹² وشكك نفسه فيها امكنه ان يشك ولا يشك في الاوليات¹³. القياسات المغالطية¹⁴ 17 مقدمات مشبهة وقياساتها قياسات مشبهة والمقدمات المشبهة هي التي تُشبه الحق لاجل مشاركة في الاسم او مشاركة في صفة من الصفات العامة او لاغفال شرط من القوة والفعل والزمان والاضافة والمكان وما ذكرناه في شرائط النقيض التي بها يتميّز الحق من الشبيه وربّما كانت وهمية وهي احكام الوهم في امور معقولة على نحو احكامها¹⁵ في المحسوسة فيكاد تشبه الاوليات وكحكم من حكم انه لا وجود لشيء ليس في داخل العالم ولا في خارجه واما القياسات المشبهة فهي التي يفقد الشرائط المذكورة والمنتخبات والتحرز من ذلك بان يخطر¹⁶ حدود القياس مرتبة مفردة معاني الالفاظ

1 - حال . 2 من جنس وفصل . 3 بكيف يطلب حاله . 4 باي . 5 في الجدل :
6 المشهورة (-) 7 الى تبين . 8 قبح . 9 باوليات . 10 فانها . 11 كما هو . 12 في المغالطات :
(baqlık) . 13 احكامه . 14 يحصر .

ويجتهد في ان لا يقع الاوسط في احدى المقدمتين لا يجوز¹ وقوعها في الاخرى
والاكبر والاصغر في القياس لا يجوز² وقوعها في النتيجة في المعنى وفي الشرايط
وفي الاعتبارات كلها بلا اختلاف البته وان يحذر المهملة³ ولا يستعملها
اصلا.⁴ القياسات الخطائية يكون مؤلفة من مقدمات مقبولة او مظنونة⁵
او مشهورة في اول ما يُسمع غير حقيقية مثال⁶ المقبولة ان يقال هذا بنيد
مطبوخ والبنيد المطبوخ حل شربه فهذا⁷ حل شربه والكبرى مقبولة
ليست منه⁸ ولا مشهورة وانما هي مقبولة من ابى خيفة واما المظنونة
فكما يقال فلان يطوف بالليل ومن يطوف بالليل فهو سارق ومثال المشهورة
في بادى الرأى قولك فلان اخوك الظالم⁹ والاخ الظالم¹⁰ ينصرف وهذا اول ما يسمع
يظن انه مشهور لكنه بالحقيقة ليس بمشهور بل المشهور ان الظالم لا ينصرف وان
كان اخا ومنفعة القياسات بالخطاييه في الامور المدنية من المنع والتحريض
والشكاية والاعتذار والمدح والذم وتكثير الامور¹¹ وتصغيرها¹². القياسات
الشعرية هي من مقدمات مخيلة وان كانت مع ذلك لا يُصدق بها ولكنها
ينبسط الطبع بنحوها¹³ ويقبضه¹⁴ عنه مع العلم لكذب ما هو¹⁵ كاذب كمن
يقول لا يأكل هذا¹⁶ العسل فانه مرة مقيته والمرة المقيته لا يוכל فتوهم¹⁷
الطبع انه حق مع معرفة الذهن بانه كاذب فيتقرر¹⁸ عنه وكذلك¹⁹ يحكم
بان هذا اسد وهذا بدر فيحس به شئ في المعنى²⁰ مع العلم يكذب القول
ومنافع القياسات الشعرية قريبة من منافع القياسات الخطاييه فانها انما يستعان بها²¹
في الجزئيات من الامور دون الكليات والعلوم (فهذا آخر المنطقيات من غيون

¹ الان نحو وسط طرفان وقوعهما. ² في الاخرى والاكبر والاصغر في القياس لا يجوز (bu cümle eksik).

³ المهمل. ⁴ في الخطابة (başlık). ⁵ مثل. ⁶ فهذا (-). ⁷ بظنية (-). ⁸ ظالم.

⁹ ينبغي. ¹⁰ الامر. ¹¹ في الشعرية : (başlık). ¹² بجوار. ¹³ بفضيه.

¹⁴ يكونها كاذبة. ¹⁵ هذا (-). ¹⁶ فيتوهم. ¹⁷ منه. ¹⁸ ما يقال. ¹⁹ في المعنى.

الحكمة وصلى الله على المصطفين من عباده عموماً وخصوصاً على نبينا محمد وآله الطاهرين¹

الطبيعيات . بسم الله الرحمن الرحيم . الحكمة استكمال النفس الانسانية بتصور الامور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة البشرية والحكمة المتعلقة بالامور النظرية التي الينا ان يعلمها² ونعلمها³ تسمى حكمة نظرية والحكمة المتعلقة بالامور العملية التي الينا ان يعملها وتعملها يسمى حكمة عملية وكل واحدة من الحكمتين تنحصر في اقسام ثلاثة فاقسام الحكمة العملية حكمة مدنية وحكمة منزلية وحكمة خلقية ومبداء هذه الثلاثة من جهة الشريعة الالهيّة وكالات حدودها تستبين بالشريعة الالهية وتتصرف فيها بعد ذلك القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين العملية منهم وباستعمال تلك القوانين في الجزئيات والحكمة المدنية فايدتها ان تعلم كيفية⁴ المشاركة التي تقع فيها من اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدان ومصالح بقاء²⁰ نوع الانسان والحكمة المنزلية فايدتها ان تعلم المشاركة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم به المصلحة المنزلية والمشاركة المنزلية تتم بين زوج وزوجة ووالد ومولود ومالك وعبد . واما الحكمة الخلقية ففايدتها ان يُعلم الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكوبها⁵ النفس ويُعلم الرزايل وكيفيته توقيها ليتطهر عنها النفس واما الحكمة النظرية⁶ باقسامها ثلاثة حكمة تتعلق به في الحركة والتغير وتسمى حكمة طبيعية وحكمة يتعلق بما من شأنه ان يُجرده الذهن عن التغير وان كان وجوده مخالطاً للتغير وتسمى حكمة رياضية وحكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطاً للتغير فلا يخالطها اصلاً وان خالطها فبالعرض لان ذاتها مفتقرة في

¹ تم الفن الاول من عيون الحكمة : Bu cümle yok, onun yerine . الانسانية² .

² القولنا ان نعلمها وليس لنا ان نعمل بها . ³ كيف يجب ان يكون المشاركة (في تعليم كيفية المشاركة) . ⁴ لتزكوا بها . ⁵ ايضاً .

- تحقيق الوجود اليها وهي الفلسفة الاولى والفلسفة الالهية جزء منها وهي معرفة الربوبية ومبادئ هذه الاقسام التي للفلسفة النظرية مستفادة من ارباب الملة الالهية على سبيل التنبيه ومتصرف على تحصيلها بالكمال
- 21 بالقوة العقلية على سبيل الحجة ومن اوتى استكمال نفسه بهاتين الحكمتين والعمل مع ذلك باحدهما فقد اوتى خيرا كثيرا . كل واحد من العلوم العلوم الجزئية وهي المتعلقة ببعض من الامور والموجودات يقتصر المتعلم فيه ان يسلم اصولا ومبادئ تبرهن في غير علمه وتكون في علمه مستعمله على سبيل الاصول الموضوعية¹ والطبيعية² علم جزئي فله اصول موضوعة فتعدّها عدداً ونبرهن عليها في الحكمة الاولى فنقول ان كل جسم طبيعي فهو متقوم الذات من جزئين احدهما يقوم فيه مقام الخشب من السرير ويقال له هيولى ومادة والاخر يقوم مقام صورة السرير من السرير ويسمى صورة وكل جسم حادث او متغير فيفتقر من حيث هو كذلك الى عدم سبقه لولاه لكان ازلي الوجود وكل جسم متحرك فحركته اما من سبب خارج وتسمى حركة قسرية واما من سبب في نفس الجسم اذا الجسم لا يتحرك بذاته وذلك السبب ان كان محركا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة وان كان محركا بحركات شتى بارادة او غير ارادة او محركا حركة واحدة بارادة فيسمى نفسا . اسباب الاشياء اربعة مبداء الحركة مثل البناء للبيت المادة مثل الخشب والطين³ للبيت الصورة مثل هيئة البيت للبيت الغاية مثل الاستئناس⁴ للبيت كل واحد من ذلك اقرب⁵ واما بعيدا⁶ ماعام⁷ واما خاص اما بالقوة واما بالفعل اما بالحقيقة واما بالعرض⁸ سبب على انه مبداء الحركة ماهي فيه ومبداء لسكونه⁹ بالذات لا بالعرض . الحركة كمال اول لما¹⁰ بالقوة من حيث هو

⁵ الاسكان .

⁴ واللين .

³ نفس (fazla) .

² وله .

¹ والعلم .

⁸ هو .

⁷ سكونه .

⁶ الطبيعة .

بالقوة وهو كون الشيء على حال لم يكن قبله ولا بعده يكون فيه سواء¹ كان تلك الحال ايناً او كيفاً او كمّاً او وضعاً كالشيء تكون على وضع في مكانه لم يكن قبله ولا بعده فيه ولا يفارق كليته مكانه الحركة التي من كم الى كم تسمى حركة² نمتوا وتخلخل ان كان الى الزيادة وتسمى حركة ذبول او تكاثف ان كان الى النقصان . التخلخل الحقيقي ان يكون³ للمادة حجم اعظم من غير زيادة شيء من خارج عليه او ايقاع⁴ فرج فيه والتكاثف ضده الحركة من كيف الى كيف تسمى استحالة مثل الاسوداد والابيضاض الحركة التي تكون من آين الى آين تسمى نقلة الحركة التي من وضع الى وضع والجسم في مكانه الواحد مثل الاستدارة على نفسه كل يغير دفعة فانه لا يسمى حركة . كل حركة تصدر عن محرك في متحرك فهي بالقياس الى مافيه²³ تحرك وبالقياس الى ماعنه تحريك . كل محرك فاما ان يكون قوة في جسم واما ان يكون شيئاً خارجاً ومحرك بمحركته في نفسه مثل الذي يحرك بالماساة ويتى المحركون والمتحركون في كل ترتيب الى محرك غير متحرك لاستحاله توالى اجسام متحركة محرك بعضها لبعض الى ما لا نهاية له لا يجوز ان يكون جسم من الاجسام ولا بعد من الابعاد ولا خلاء ولا ملاء ولا عدد له ترتيب في الطبع موجود بالفعل بلا نهاية وذلك لان كل غير متناه فيمكن ان نفرض في داخله حد ونفرض ابعده منه في بعض الجهات حد آخر فاذا توهمنا بعداً يصل بين الحدين مختاراً الى غير النهاية لم يخل اما ان يكون ما يبتدى عن الحد الثاني لو طبق في الوهم على ما يبتدى من الحد الاول لحاذاه او ساواه ولم يفضل احدهما على الآخر او فضل وكل ما لو طبق على شيء ولم يفضل عليه فليس بانقص ولا ازيد منه وكل

¹ سواء (fazla) . ² ان يصير . ³ ارتفاع . ⁴ الاجسام .

ما هو مساوٍ لما بعد الحد الثاني فهو انقصر مما هو مساوٍ لما بعد عن الحد الاول فيكون ما هو مساوٍ انقصر وهذا خلف فان فضل فهو متناه والفصل متناه فالجمله متناهية فاذن¹ لا يمكن ان يفرض بعد غير متناه في خلاء²⁴ اوفى ملاء وكذلك تبين¹ حال¹ الاعداد التي لها ترتيب في الطبع بل الامور التي لانهاية لها هي في العدم ولها قوة وجود وكل ما يحصل منها في الوجود يكون متناهياً لو كان بُعد غير متناهٍ خلاء او ملاء لكان لا يمكن ان تكون حركة مستديرة فانه اذا اخرجنا عن مركزها خطا الى المحيط بحيث لو اخرج من جهة قاطع خطأ مفروضا في البعد غير المتناهي على نقطه فانه اذا دار زالت تلك² النقطة عن محاذة المقاطعة الى المباشنة اذا صارت في جهة اخرى فيصير بعد ان كان المركز مسامتاً بها شيئاً من ذلك الخط غير مسامتٍ لشيءٍ منه ثم يعود مسامتاً فلا بُدَّ من اول نقطة يُسامت في ذلك الخط وآخر نقطة يسامت عليها لكن آى نقطة فرضناها على خطٍ غير متناهٍ فانا نجد خارجاً عنها نقطة اخرى يمكن ان يصلها بالمركز فيكون القطع الحاصل اذا بلغه النقطة صار مسامتاً قبل اول ما سامت او بعد آخر ما سامت هذا خلف لكن الحركات المستديرة ظاهرة الوجود فالابعاد الغير المتناهية ممتنعة الوجود فاذا كانت الابعاد محدودة²⁵ والجهات محدودة فالعالم متناه فليس للعالم خارج فاذا لم يكن له خارج لم يكن له شيء من خارج والبارى (تعالى) والروحانيون من الملائكة وجودهم عالٍ عن المكان وعن ان يكونوا في داخل او خارج وكل جهة فهي نهاية وغاية ويستحيل ان تذهب الجهة في غير النهاية اذ لا بُعد غير متناهٍ واذن لو لم تكن اليها اشارة³ لما كان لها وجود واذا كان اليها اشارة فهي حد

ليست وراء ذلك فلو كان حده العب¹ الى الجهة لم تحصل² جهة لم تكن (الجهة)³ موجودة لشيء فالتلو والسفل وما اشبه ذلك محدودة الاطراف ولا محالة ان حده بخلاء او ملاء وسستعلم انه لاخلاء فهو اذن بملاء وما بحد الجهة⁴ فلو كانت الجهات متحدة⁵ باجسام كثيرة لكان السؤال باقيا⁶ في اختلاف احوالها تقابل يجب ان تكون الجهات متحدة لجسم⁷ واحد تكون اليه غاية قرب وغايه بعد محدودين فان الاجسام التي تحتاج الى جهات متحدةه يحتاج الى تقدم وجود هذا الجسم لها وان يكون اختلاف جهاتها بالقرب منه وبالبعد عنه ليس في جانب دون جانب منه اذ لا تختلف جوانبه بالطبع فيجب اذن ان يكون حاله في اثبات الجهة حال²⁶ مركز او محيط لكن المركز تحدد القرب ولا تحدد البعد لان المركز الواحد يصلح . مركز الدوائر مختلفة⁸ الابعاد فيجب ان يكون على سبيل المحيط فان المحيط الواحد كما محدد⁹ القرب منه كذلك تحدد البعد عنه¹⁰ وهو المركز الواحد المعين ويجب ان يكون هذا الجسم غير مفارق لموضعه والافيحتاج¹¹ الى جسم اخر تتحدد به الجهة التي تحتاج اليها اذا اُعيد الى موضعه بطبعه او غير طبعه فاذا لا يكون لهذا الجسم مبداء حركة مستقيمة لا بالقسر ولا بالطبع والاجسام المستقيمة¹² الحركة فانها¹³ تحتاج الى جهات¹⁴ وتكون جهاتها مختلفة بالقياس اليه فنما ما يأخذ ونحوه فيكون متحركاً عن الوسط الى المحيط ومنها ما يأخذ بالبعد عنه فيكون¹⁵ من نحو المحيط الى المركز ولا يجوز ان يكون هذا الجسم مؤلفاً من اجسام اقدم منه فانها يكون حينئذ قابلة للحركة المستقيمة فيكون¹⁶ محتاجاً الى جهات محصلة

¹ كلما امتعت . ² لها . ³ yok . ⁴ قبل الجهة . ⁵ متحد . ⁶ ثابتاً . ⁷ جسم .
⁸ ان يكون مركزاً دوائر مختلفة . ⁹ منه . ¹⁰ والاحتاج . ¹¹ المستقيمت .
¹² قائماً . ¹³ جهة . ¹⁴ متحركاً . ¹⁵ فتكون حينئذ .

فتكون الجهات موجودة دون وجود هذا الجسم وقبل تركيبه وهذا خلف .
واعلم ان كل جسم إما بسيط أى غير مركب من اجسام مختلفة الطابع
وإما مركب منها ¹ والاجسام البسيطة قبل (الاجسام) ² المركبة كل جسم
بسيط فانه لو ترك وطباعه غير مقصور لاختص ³ بحيز فاما ان يكون
عن طبعه او عن غيره لكننا قلنا ليس عن غيره فهو عن طبعه وكذلك
في كفيته وشكله وكميته وقد يقسر في الكيف والشكل والكم اما في الكيف
فكالماء يسخن واما في الكم فكالماء يتخلخل واما في الشكل فكالماء يكعب ⁴
وقد يفعل مثل ذلك في الوضع كالغصن ينجر ⁵ الى غير وضعه كل شكل
تقتضيه طبيعة بسيطة فجزاؤه متشاكلة ولاشئ مما ليس بكرة اجزاؤه
متشاكلة فكل شكل طبيعي لجسم بسيط كرة فسايط العالم يحتوى بعضها
على بعض متأدية الى حصول كرة واحدة . الجزؤى ⁶ من الجسم البسيط ⁷ مكانه
بالعدد غير مكان الجزؤى الآخر ولكن بحيث اذا اتصلت الجزؤيات طبيعة
واحدة بسيطة ككل ماء استحال ان تكون حركتها الا الى جهة واحدة
ومكانها الا مكاناً واحداً مشتركاً تكون امكنة كل واحد منها كالجزء
من ذلك المكان فيجب اذن ⁸ ان لا يكون لبعضها مكان ولبعضها
مكان ليس من شان جملة المكانين ان تصير مكاناً ⁹ للجملة فاذن المكان
العام ¹⁰ واحد فاذن لامركزين ¹¹ لثقلين في عالين ¹² فاذن اجزاء العالم الكلى
في احياز مترادفة فجملة العالم واحد ومتناه وليس خارجاً عنه خلاء
ولاملاء فانه لو كان الخلاء موجوداً لكان ايضاً متناهياً فلو كان الخلاء
موجوداً لكان فيه إبعاد في كل جهة وكان يحتمل الفصل في جهات
كالجسم فح ¹³ اما ان تكون ابعاد الجسم تداخل ابعاده واما ان لا يكون

¹ من اجسام مختلفة الطابع . ² yok . ³ غيره . ⁴ يتكعب . ⁵ يحيز .
⁶ الجزء . ⁷ الطبيعى (-) . ⁸ اذاً . ⁹ امكاناً . ¹⁰ للعالم . ¹¹ ان .
¹² في عالم . ¹³ فيئتذ .

فان لم يداخلها كان ممانعاً فكان ملاء هذا خلف وان داخلها¹ دخل ابعاد
 في ابعاد وفحصل من اجتماع بُعدين متساويين بعد مثل احدهما وهذا خلف .
 والاجسام المحسوسة يمتنع عليها التداخل من حيث لا يصح² ان يتوهم
 عليه³ التداخل وهي الابعاد فانها لاجل انها ابعاد ممانع عن التداخل لا
 لانها بيض ام حارة او غير ذلك فالابعاد لذاتها لا تتداخل بل يجب ان
 يكون مجموع بُعدين اعظم من الواحد كمجموع واحد⁴ اكثر من واحد⁵
 وعددين اكثر من عدد ونقطتين اكثر⁶ من نقطة وليس اكثر من نقطة
 لان النقطة لاحصة لها في الكبر بل في العدد والبعده حصة في الكثير له
 حصة في الكثرة⁷ ولو كان خلاء موجودا لما كان يختص⁸ فيه الجسم
 المحيط الالجهة⁹ تتعين والاجسام التي في الاحاطة انما تتعين²⁹
 جهاتها بجهة هذا المحيط فيجب ان تكون لهذا المحيط جهة اذ¹⁰ لذاته
 ليس¹¹ به جهة بل بحسب شئ آخر ولو كان خلاء لكان لهذا الجسم
 حيز من الخلاء مخصوص ووراءه احياز اخرى خارجة عن¹² حيزه
 ولا يتحدد بها حيزه ولا يتحدد هي لحيزه فلم يكن وقوعه في ذلك الحيز
 الا اتفاقا والاتفاق يعرض عن¹³ امور قبل الاتفاق تتأدى الى اتفاق¹⁴
 ليست باتفاق فتكون ح¹⁵ امور سلفت ادت الى تخصيص هذا الحيز به¹⁶
 فلهذا الجسم في ذاته حيز آخر والسؤال على¹⁷ اختصاص ذلك الحيز ثابت
 بل يجب ان يكون مثل هذا الجسم لا حيز له ولا اين ولغيره به الحيز
 والاين وهذا لا يمكن الا ان يكون الخلاء معدوما والا لكان في الخلاء
 حيز دونه وكانت الاحياز لا يختلف من جهة ما هي في الخلاء فلم يكن¹⁸

¹ داخلها . ² yok . ³ عليها . ⁴ لمجموع وحدتين . ⁵ وحدة .
⁶ اكبر . ⁷ في الكبر والبعده ولها حصة في الكثرة . ⁸ لكان لا يختص . ⁹ بجهة .
¹⁰ اذا . ¹¹ هو بجهة بل . ¹² غير حيزه (Behmenyar nush. : عن حيزه) . ¹³ من .
¹⁴ الاتفاق . ¹⁵ حيثئذ . ¹⁶ به - . ¹⁷ في . ¹⁸ فلا يمكن .

ان يختلف باجسام اولى لمن¹ ان يختلف بغيرها الا ان يكون حيز بجسم اولى² من حيز فيكون طبائع الاحياز في الخلاء مختلفة وهذا محال فاذن³ ان كان خلاء لم يكن فيه⁴ لاسكون ولا حركة طبيعية ولا ايضا قسرية لان القسرية⁵ ما يسلب حركة اوسكونا طبيعيا وكيف يكون في الخلاء حركة والحركات تختلف بالسرعة والبطوء بقدر اختلاف المتحركات⁶ والمتحرك³⁰ فيه فيما كان اغلط كانت الحركة⁷ فيه ابطاء ونسبة السرعة الى البطوء في التفاوت نسبة المسافتين في الغلط والركة يعنى⁸ انها كلما ازدادت رقة ازدادت الحركة سرعة فيكون نسبة زمان الحركة في الملاء الى زمان الحركة في الخلاء كنسبة سقاومة ذلك الملاء الى مقاومة ملاء ارق منه على نسبة الزمانين فيكون مقاومة موهومة لو كانت لكانت مساوية للأ⁹ مقاومة ولا مقاومة مساوية لمقاومة لو كانت هذا خلف او تكون الحركة في الخلاء في زمان غير منقسم فهذا ايضا خلف . اتصال المقادير بعضها بعض¹⁰ ان تصير اطرافها واحدة واتصالها¹¹ في انفسها ان يكون موجوداً بالقوة في اجزائها حد مشترك . تماس المقادير ان تكون نهايتها معا من غير ان تصير واحدة . كل مقدارين يتماسان بالكلية ان امكن فيهما متداخلان . كل ماماس شيئا بكمليه فمامس¹² احدهما ماس¹³ الآخر . كل¹⁴ متماسين لا بالاسرفهما متميزان بالوضع . وكل متميزين بالوضع فان تجاورهما بنهايتين ان كانت اجزاء لا يتجزى لم تتجز بالملاقات . كل ما لا يتجزى بالملاقات فماسة بالاسر¹⁵ فماماس³¹ مامسه ماسه . كل ماماس شيئين وحجب بينهما ماس كلاً بما لم يماس به الآخر فانقسم فلا شئ من المماس على ترتيب محبوب بعضه من¹⁶ بعض بغير¹⁷ منقسم . كل مماس بالاسر¹⁸ من غير تنحى شئ عن شئ

1 من . 2 اولى يجسم . 3 ولا . 4 yok . 5 القسر . 6 الحركات . 7 الحركات . 8 حتى (انها -) . 9 لا . 10 ببعض . 11 اتصالاتها . 12 ماس . 13 ماس . 14 كل ماس بالاسر (-) . 15 عن . 16 غير . 17 فالاسر .

فحجم جملتها مثل حجم الواحد وان كان العدد اكثر كل ما لا يتجزى لا يتألف من تركيبه مقدار لانه لا يماس بالحجب ولا يماس بالمداخلة تماسا يوجب زيادة حجم ان كان تأليف مما لا يتجزى وجب ان يكون الجزآن الموضوعان على مسافة بينهما جزء يمتنع فيهما الالتقاء بالحركة خوفا من انقسام الجزء ومتقابلان الحركة¹ على مسافتين روحى² الاجزاء لا يجوز³ احدهما الآخر من غير ان يلحقه بالمحاذاة والحركة متساوية فان كل واحد منهما ان كان قد قطع النصف عند المحاذاة فبعد لم يحاذه وان اختلفا فقطع المتفقين في السرعة يختلف⁴. ولو كان تركيبهما⁵ لا يتجزى لوقع عدد القطر في المربع كعدد الضلع مع ان كل واحد منهما ليس بين اجرام⁶ فرجة ولا اختلاف مقادير⁷ واذا زالت الشمس عن محاذاة شخص³² يركز⁸ في الارض جزءا اما ان تزول المحاذاة جزءا فيكون مدار الشمس ومدار طرف المحاذاة^{9, 10} (على الارض متساويين او اذا زالت الشمس زال طرف المحاذاة) اقل من جزء فانقسم او بقيت¹⁰ المحاذاة مع الزوال وهذا محال فاذن¹¹ من المحال ان يكون تأليف الاجسام من اجزاء لا يتجزى فاذن قسمة الاجسام لا تقف عند اجزاء لا تتجزى وليس يجب ان يكون للجسم قبل التجزى¹² جزءا الا بالامكان ويجوز ان يكون في الامكان احوال بلانهاية فاذن الاجسام لا ينقطع امكان انقسامها بالتوهم البته فاما تزييدها¹³ فأل حد تقف عنده اذ لا تجد مادة غير متناهية ولا مكانا غير متناه ومكان الجسم ليس بعدا هو فيه كما علمت بل هو سطح ما يحويه الذى يليه فهو فيه . واما الزمان فهو شئ غير مقداره وغير مكانه وهو امر به يكون

¹ بالحركة على . ² زوجيتى . ³ يجوز . ⁴ يختلف . ⁵ مما .
⁶ اجزائه . ⁷ كان . ⁸ ركز . ^{9, 10} واحدا وهذا محال واما ان تزول المحاذاة .
 veya : واحدا وهذا محال (parantezli cümle yok) . ¹⁰ تثبت . ¹¹ فاذا .
¹² التجزئة . ¹³ تزيدها .

القبل الذى لا يكون معه ¹ البعد فهذه القبلية له لذاته ولغيره به كذلك البعدية وهذه القبليات والبعديات متصلة الى غير نهايه والذى لذاته هو قبل شئ هو بعينه يصير بعد شئ وليس انه قبل هو انه حركة بل معنى 33 آخر وكذلك ليس هو سكون ولا شئ من الاحوال التى يعرض ² فانها فى انفسها لها معانى ³ غير المعانى التى هى بها قبل وبها بعد وكذلك مع فان للمع مفهوم غير مفهوم كون الشئ حركة وهذه القبليات والبعديات والمعيات تتوالى على الاتصال وتستحيل ان تكون دفعات لا تنقسم والا لكانت توازى حركات فى مسافات لا تنقسم وهذا محال فاذن يجب ⁴ ان يكون اتصالها اتصال المقادير ومحال ان تكون امور ليس وجودها معا تحدث وتبطل ولا تغير البتة فانه ان لم يكن امر زال ولم يكن امر حدث لم يكن قبل ولا بعد بهذه الصفة فاذن هذا الشئ المتصل متعلق بالحركة والتغير وكل حركة فى مسافة على سرعة محدودة فانه اذا تعين لها او تعين ⁵ بها مبداء فطرف لا يمكن ان يكون الا الابطاء منها يبتدى معها ويقطع ⁶ النهاية معها بل بعدها فاذن ههنا تعلق ايضاً بالمع والبعد وامكان قطع بسرعة ⁷ محدودة مسافة محدودة فيما بين اخذه فى الابتداء او تركه فى الانتهاء وفى اقل من ذلك امكان قطع ⁸ اقل فى ⁹ تلك المسافة وهذا ¹⁰ الامقدار ¹¹ المسافة التى يختلف فيها السريع والبطى وغير مقدار ¹² المتحرك ¹³ الذى (قد تخلف فيه مع الاتفاق فى هذا بل هو الذى) ¹⁴ يقول ان السريع يقطع فيه هذه المسافة فى اقل منه اقل من هذه المسافة وهذا الامكان مقدار 34 غير ثابت بل يتحدد كما ان الابتداء بالحركة للحركة غير ثابت ولو كان

¹ مع . ² تفرض . ³ معان . ⁴ فاذن (-) فيجب . ⁵ يتعين لها . ⁶ يبلغ . ⁷ سرعة . ⁸ قطع (-) . ⁹ من . ¹⁰ فهاهنا . ¹¹ غير (-) . ¹² غير مقدار آخر الذى نقول ان السريع يقطع فيه . ¹³ (المتحرك -) آخر . ¹⁴ yok .

ثابتا لكان موجودا للسريع والبطيء باختلاف فهو اذن ¹ هو المقدار المتصل على الترتيب ² القبليات والبعديات على ما نحو ³ ما قلنا وهو متعلق بالحركة وهو الزمان وهو مقدار الحركة في المتقدم والمتأخر الذين ⁴ لا يثبت احدهما مع الآخر لا مقدار المسافة ولا مقدار المتحرك الآن . فصل ⁵ الزمان وطرف اجزائه المفروضة فيه ينفصل به ⁶ كل جزء في حده ويتصل بغيره والزمان اذ لا ثبات لقبله مع بعده فهو متعلق بالتغير (ولا بكل تغير بل التغير) ⁷ الذى من شأنه ان يتصل والتغيرات التى فى الكم بين نهايتى الصغير والكبير والتى فى الكيف بين نهايتى الضدين ⁸ والتى فى الاين بين نهايتى مكانين بينهما غاية البعد وكل ما يقصد ⁹ طرفا ليسكن فيه ان ¹⁰ كان بالطبع يهرب عما عنه الى ما اليه فالطرف المتوجه اليه بالطبع مسكون فيه بالطبع والذى بالقسر بعد الذى بالطبع ولان كل حركة ¹¹ مبتدئه ¹² فى العالم فهى 35 بعد ما لم يكن فلها ¹³ قبل والقبل زمان فالزمان اقدم من الحركة المبتدئه فهو اذن اقدم من التى فى الكيف والكم والاين المستقيم فالتغير الذى يتعلق به الزمان هو اذن الذى يكون فى الوضع المستدير الذى يصح له ان يتصل اى اتصال سب ¹⁴ واما السكون فالزمان لا يتعلق به ولا يقدره الا بالعرض اذ لو كان متحركا ما هو ساكن لكان يطابق هذا الجزء من الزمان والحركات الاخرى يقدرها الزمان لابانه مقدارها الاول بل بانه معها كالمقدار الذى فى الذراع يقدر خشبه ¹⁵ الذراع بذاته وساير الاشياء بتوسطه ولهذا يجوز ان يكون زمان واحد مقدار الحركات فوق واحدة وكما ان الشئ فى العدد اما مبدؤه كالوحدة واما قسمة ¹⁶ كالزوج والفرد واما

1 اذأ . 2 ترتيب . 3 نحو . 4 الذى . 5 الا ان فضل . 6 به - .
7 yok . 8 ضدين . 9 يقصد . 10 اذ . 11 حركة . 12 مبتدئه به .
13 فيه فله . 14 شئت . 15 حسبته . 16 قسمته .

معدوده كذلك الشئ في الزمان منه ما هو مبدؤه كالآن ومنه ما هو جزؤه كالماضي والمستقبل ومنه ما هو معدودة ومقدورة وهو الحركة . والجسم الطبيعي في الزمان لالذاته بل لانه في الحركة والحركة في الزمان . ذوات الاشياء الثابتة وذوات الاشياء الغير الثابتة من جهة والثابتة في جهة: ¹ اذا اخذت من 36 جهة ثباتها لم تكن في الزمان بل مع الزمان ونسبة ما مع الزمان وليس في الزمان الى الزمان (من جهة ما مع الزمان) ² هو الدهر ونسبة ما ليس في الزمان الى ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الاولى به ان يسمى السرمد ³ الدهر في ذاته من السرمد وبالقيااس الى الزمان دهر الحركة علة حصول الزمان والمحرك علة الحركة فالحرك علة علة الزمان ⁴ ولاكل محرك بل محرك المستديرة . ولاكل محرك ⁵ مستديرة بل التي ليست بالقسر فقد صح ان الزمان قبل القسر كل حركة من ⁶ محرك غير قسري ⁷ فاما عن محرك طبيعي او نفساني ارادى وكل محرك طبيعي فهو بالطبع يطلب شيئاً ويهرب عن شئ فحركته بين طرفين متروك لا يقصد ومقصود لا يترك ⁸ وليس شئ من الحركات المستديرة بهذه الصفة فان كل نقطة فيها ⁹ مطلوبة ومهرب عنها فلا شئ من الحركات المستديرة بطبيعي فاذن الحركة الموجهة للزمان نفسانية ارادية فالنفس علة وجود الزمان كل حركة فلها محرك لان الجسم اما ان يتحرك لانه جسم ¹⁰ فان تحرك ¹¹ لانه جسم ¹² وجب ان يكون كل جسم متحركاً فاذن حركته تجب عن سبب آخر اما قوة فيه واما خارج عنه . المحركات ¹³ في كل طبيعة ¹⁴ ينتهى الى محرك اول لا يتحرك والا لاتصلت محركات ومتحركات 37

¹ başlık . ² yok . ³ سرمده . ⁴ فالحرك علة الزمان . ⁵ حركة .

⁶ عن . ⁷ قسري . ⁸ يطلب (-) . ⁹ منها . ¹⁰ اولاً لانه جسم متحركاً .

¹¹ فان تحرك (-) اولاً . ¹² فان تحرك لانه جسم . ¹³ المحركات . ¹⁴ طبقة .

بلا نهاية¹ وكان لجملتها حجم غير متناه وهذا محال ليس من شان
 جسم من الاجسام ان يكون له قوة على امور غير متناهية والا لكان
 قوة الجزء مقابلة لشيء من ذلك الغير المتناهي المفروض من مبدأ محدود
 اقل مما يقوى عليه الكل من ذلك المبداء فكان على متناه وكذلك الجزء
 الآخر مجموعهما يكون على متناه . فالحرك الاول الذى لاتتناهى قوته
 اذن² ليس بجسم ولا فى جسم وليس بمتحرك لانه اول ولا ساكن لانه
 لا يقبل الحركة والساكن هو عادم الحركة زمانا لانه ان يتحرك فيه .
 الأجسام لأتخلو فى طبيعتها من مبداء حركة وذلك لأن كل جسم اما ان
 يكون قابلاً للنقل على موضعه الطبيعى او غير قابل فان كان قابلاً فهو
 قابل للتحريك المستقيم فلا يتخلو اما ان يكون فى طباعه مبداء ميل الى
 مكانه الطبيعى او لا يكون لكننا نشاهد بعض الاجسام³ فى طباعه⁴ ميل الى
 جهة من الجهات وكلما اشتد الميل قاوم المحرك⁵ بالقسر حتى تتفاوت
 النسب بتفاوت ما فيها من قوة الميل . فان كان جسم لا ميل فيه قبل حركة³⁸
 قسر وكل حركة كما علمت فى زمان كانت لزمان تلك الحركة نسبة الى
 زمان حركة جسم ذى ميل طبعه بالقسر تكون فى ميله حركة قسر جسم
 ذى ميل لو قدّر نسبة ميله الى ذلك نسبة الزمانين فيكون قسر مالا مقاومة
 فيه على نسبة قسر فى جسم ذى ميل وهذا خلف فاذن كل جسم قابل
 للنقل من⁶ موضعه الطبيعى (ففيه مبداء حركة فان لم يكن قابلاً للنقل
 عن موضعه الطبيعى)⁷ فلاجزائه نسبة الى اجزاء ما يحويه (او ما يكون محويا)⁸
 فيه ليست واجبة لذاتها اذ ليس لبعض⁹ الاجزاء التى تفرض¹⁰ فيه اولى

¹ فاتصلت اجسام بلا نهاية . ² اذن . ³ لها . ⁴ طباعها بميل .

⁵ المتحرك . ⁶ عن . ⁷ yok . ⁸ أو يحوى : Bu cümle yok, yerine .

⁹ بعض . ¹⁰ تعرض .

بملاقات عددية او موازاة¹ عددية من بعض فاذن في طباعها ان يعرض لها تبدل هذه المناسبات فهي قابلة للنقل عن وضعها² ثم تبرهن³ بذلك البرهان ان لها مبداء حركة وضعية مستديرة فكل جسم ففيه⁴ مبداء حركة اما مستقيمة واما مستديرة ويستحيل ان يكون في جسم واحد بسيط مبداء حركتين مستقيمة ومستديرة او يكون ما هو للذات مبداء حركة مستقيمة هو بعينه في حالة اخرى مبداء حركة مستديرة لا كما يكون في حالة اخرى مبداء سكون لان السكون غاية الحركة المستقيمة . اذ قد علمت ان الحركة المستقيمة هرب وطلب هرب عن مكان غير طبيعي⁵ وطلب لمكان طبيعي وعلمت ان الجهات محدودة . وعلمت³⁹ ان الامكنة الطبيعية للجسام البسيطة محدودة فاذا انتهت حركته بحصوله في مكانه الطبيعي استحال ان يتحرك عنه فيكون مكانا غير طبيعي مهروبا عنه وغير ملائم فيسكن فيكون سكونه غاية حركته . واما الحركة المستديرة فليست من حيث هي حركة مستديرة غاية الحركة⁷ المستقيمة ولا نفس عدم لها بل اوزايد يحتاج الى مبداء آخر فاذا استحال ان يكون في جسم واحد ميلان طبيعيان اثنان او يكون احد الميلين مؤديا الى الميل الثاني لزم ان يكون الجسم الطبيعي اما مخصوصا بمبداء حركة مستقيمة واما مخصوصاً بمبداء حركة مستديرة وكل حركة⁸ مستقيمة فهي متحددة بالمتحرك⁹ بالحركة¹⁰ المستديرة تحداً بالقرب والبعد¹¹ . وكل حركة مستقيمة فاما الى المركز والوسط والى ما¹² عن المركز¹³ الى المستديرة والمستديرة حول المركز . فكل حركة بسيطة طبيعية فاما على الوسط او من الوسط او الى¹⁴ الوسط والتي

¹ بموازاة . ² موضعها (وضعها : Behmenyar) . ³ يبرهن . ⁴ فيه . ⁵ المركبتين . ⁶ طبيعي . ⁷ للحركة . ⁸ yok . ⁹ المتحرك . ¹⁰ الحركة . ¹¹ منه . ¹² واما عن المركز الى المستديرة . ¹³ والوسط والمستديرة . ¹⁴ واما الى .

على الوسط لا ينسب¹ الى خفة ولا الى ثقل² والتي من الوسط فتنسب الى الخفة والتي الى الوسط فتنسب الى الثقل وكل واحد من الثقل والخفيف⁴⁰ اما غاية واما دون الغاية فالثقل المطلق بالغاية³ هو الذى الى حاق الوسط وهو الارض ويليها الماء والخفيف المطلق هو الذى الى حاق المحيط هو النار ويليها الهواء وانت تعلم ان الارض ترسب في الماء كما يرسب الماء في الهواء فهما ثقلان لكن الارض اثقل . والهواء اذا حصل في الماء والارض طففا وصعدا ان وجد منفذا وخالفا⁴ في مكانه او يمتنع وقوع الخلاء فالهواء خفيف والنار لا تثبت في الهواء بل طفت⁵ الى فوق فالنار اخف من الهواء وليس طفو شئ من ذلك اورسوبه لدفع وضغط او جذب وبالجمله قسر والا لكان الاعظم ابطاء لكن الاعظم اسرع وليس ابطاء الاجسام اما بسيطة واما مركبة والبسيط هي الاجسام التي لا تنقسم الى اجسام مختلفات الطبائع مثل السموات والارض والماء والهواء والنار . والمركبة هي التي يتخل الى اجسام⁷ مختلفة الصور منها تركبت مثل النبات والحيوان . والاجسام البسيطة قبل المركب⁸ وهي اما بسيطة من شأنها ان تؤلف منها⁴¹ الاجسام المركبة واما بسيطة ليس من شأنها ذلك . كل جسم يقبل التركيب عنه فمن شأنه ان يفارق موضعه الطبيعي بالقسر وقد صح ان كل جسم بهذه الصفة ففيه مبداء حركة مستقيمة فكل ما ليس فيه مبداء حركة مستقيمة فليس مبداء للتركيب⁹ عنه . فالاسطوانات هي الاجسام الثقيلة والخفيفة وبشترك في اوائل المحسوسات من الكيفيات واوائل المحسوسات هي الملموسات ولهذا لا يوجد في حيز الاجسام المستقيمة الحركة جسم الاولة كيفية ملموسة وقد تعرى

⁴ مختلفا .

³ الغاية .

² الى الوسط تنسب الى ثقل .

¹ تنسب .

⁸ المركبة .

⁷ اجزاء .

⁶ تطفو .

⁵ مخلصاً (nusha) .

التركيب .

عن المطعومة والمذوقة والمشمومة واوايل الملموسات في الحار والبارد والرطب واليابس وما سوى ذلك اما فيكون¹ عنها اولازم اياها . اما المتكون فمثل الزوجة عن شدة اجتماع الرطب واليابس واما اللازم فمثل التخلخل الطبيعي فانه يتبع الحار والملاسة الطبيعية فانها تتبع² الرطب فالاجسام البسيطة حارة وباردة ورطبة ويابسة فاذا تركبت حصل من ذلك حار يابس وذلك هو النار وخصوصا الصرف الذي هو جزء الشعلة . والجزء الآخر هو الدخان وحار رطب وهو الهواء فانه لولا انه حار لما كان متخلخلاً³ ينسل عن الماء والبرد الذي في اسفله بسبب⁴ ما يتخلطه من البخار المائي الغالب عليه عند قرب الارض⁵ وافواه⁶ حيث⁷ ينتهي⁸ شعاع الشمس المنعكس عن الارض⁴² اعني المسخن⁹ للارض اولاثم ما يجاوره عن قريب ثانيا فاذا انقطع كان بخارا بارداً ثم هواء حار صرف¹⁰ واما رطوبته فلانه اقبل الاجسام وتركها للاشكال واطوعها في الانفصال والاتصال وبارد رطب وهو الماء ولا يشك¹¹ فيه . وبارد ويابس وهو الارض ولا يابس من الارض واما بردها¹² فذلك عليه تكاثفها وثقلها¹³ ومكان الحار فوق مكان¹⁴ الاقل¹⁵ بردا والاييس في الباقيين اشد افراطا اعني البارد واليابس اثقل والحار اليابس اخف وهذه الاسطقسات منفعله¹⁶ بحسب ينفع¹⁷ المؤثرات السماوية والمؤثر الظاهر فيها هو الشمس ثم القمر وخصوصا فيما هو رطب فيزيده رطوبة وتخلخلا وزيادة ولذلك ما يزيد المد مع البدر¹⁸ والادمغة وتنضج الفواكه والثمار . واما الكواكب الاخرى فافعالها حقه¹⁹ لكنها خفية لا يطلع عليها بادي النظر والشمس اذا اشرقت على صفحة الارض حلت

¹ متكون . ² تلزم . ³ متخلخلاً . ⁴ في اسفله هو بسبب .
⁵ eksik : اعني المسخن . ⁶ افواه . ⁷ عند . ⁸ ينتهي . ⁹ المسخن .
¹⁰ حاراً صرفاً . ¹¹ لا شك . ¹² برده فيذلك . ¹³ تكاثفه وثقله .
¹⁴ البارد ومكان البرد فوق . ¹⁵ متصلة . ¹⁶ تفعل . ¹⁷ التبدر . ¹⁸ خفيه .

وصعدت فالمتحلل الرطب بخار والمتحلل اليابس دخان فاذا تصاعدا
 43 صعد اليابس وبقى الرطب فبرد في الجزء البارد في الجو¹ فيقطر مطراً بعد
 ما انعقد غيماً او ثلجا ان جمد السحاب وهو سحاب او انضغط البرد الى باطن
 السحاب منحصر عن جوّ مستول على ظاهره كما في الربيع والخريف
 جمد القطر بردا وربما قام الهواء الرطب المائي كالمرأة للنيران على حسب
 المسامات فلاحت خيالات وفسي قزح وشميسات ونيازك واذا انتهى
 المتصعد الى حيز النار اشتعل ساريا فيه الاشتعال فان تلطف بسرعة واستحال
 نارا اشف فرؤى كالمنطفي وانما هو مستحيل نارا والنار الصرفة مشفة
 لالون لها . تأمل اصول الشعل وحيث النار قوية ترى² مثل الخلاء ينفذ
 فيه البصر فان لم يتحلل بسرعة وبقى كان من ذلك الكواكب ذوات
 الاذئاب والذوايب والشهب فان استجمر ولم يشتعل رؤيت علامات حررها
 بله في الجو فان كانت مستفخمة رؤيت كالهوات والكرات والكواكب الغائرة
 المظلمة واقفة جذاء جزء من السماء واذا برد الدخان في الجو قبل الانتهاء
 الى حيز الاشتعال هبط ريحا هذه الابخرة والادخنة³ اذا احتبست في الارض
 44 ولم تتحلل حدث منها امور اما الابخرة فتتفجر عيونا واما الادخنة⁴ فهي
 اذا لم تنسل في المسام والمنافذ زلزلت الارض وربما خلصت
 نارا مشتعلة لشدة الحركة جارية مجرى الريح المحتبسة⁵ في السحاب فانها
 تحدث لشدة⁶ حركتها صوت الرعد وتنفصل مشتعلة برقاً او صاعقة
 ان كانت غليظة كثيرة واذا لم يبلغ قدر الابخرة والادخنة المحتبسة في الارض
 ان تتفجر عيونا او تزلزل بقعة اختلطت على ضروب من الاختلاط مختلفة
 في الكم والكيف فح تتكون منها الاجسام الارضية مثل الذهب والفضة

⁴ yok .

³ الدواخن .

² yok .

¹ من الجو .

⁵ فإنا يذرب ولا يشتعل .

فانها غالب عليها المائية وما كان منها يذوب ويشعل كالكبريت والزرنيخ
فانها غالب عليها المائية الهوائية وما كان منها لا يذوب فانه ¹ غالب عليه
الارضية وما ينطرق ففيه دهنه ² لا تجمد وما كان يذوب ولا ينطرق فثابته
خالصة ولا دهنية فيه وهذه اول ما يتكون من هذه الأسطقسات فاذا
تركبت الاسطقسات تركيبا اقرب الى الاعتدال حدث النبات وتشارك
الحيوانات في القوة التغذية والتوليد ولها نفس نباتية وهي مبداء استبقاء
الشخص بالغذاء وتنميته به واستبقاء النوع بتوليد مثل ذلك الشخص
وتلك النفس قوة غاذية من شأنها ان تحيل جسماً شبيهاً بجسم لما هي فيه
بالقوة الى ان تكون شبيهة ⁴ بالفعل لنسده ⁵ بدل ما يتحلل وقوة نامية ⁴⁵
وهي التي من شأنها ان تستعمل الغذاء في اقطار المغتذى تزيد طولاً وعرضاً
وعمقاً الى ان تبلغ به تمام النشو على نسبة طبيعيه وقوة مولدة تولد جزءاً
من الجسم الذي هي فيه يصلح ان يتكون عنه جسم آخر بالعدد مثله ⁶
يتولد الحيوان باعتدال اكثر فيكون مزاجه مستحقاً لان يكمل بنفس
دراكة محركة بالاختيار ولهذه النفس قوتان قوة مدركه وقوه محرکه .
والقوة المدركة اما ⁷ الظاهر وهي هذه الحواس الخمس واما في الباطن وهي
الحس المشترك والمصورة والمتخيلة والمتوهمة والمتذكرة فاول الحواس
واوجهاً ⁸ للحيوان والذي ⁹ به يكون الحيوان حيواناً ¹⁰ من بين ساير
الحواس هو اللمس وهي قوة من شأنها ان تحس بها الاعضاء الظاهرة
بالماسة كيفيات الحر والبرد والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والملاسة
والخشونة وسائر ما يتوسط بين ¹¹ هذه ويتركب عنها ثم قوة الذوق

¹ فانها غالب عليها . ² دهانة . ³ تركيبه . ⁴ شبة (nusha : شبيهاً) .

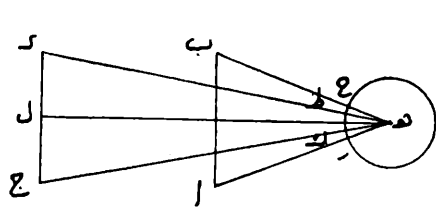
⁵ ليرد ، ليرتد . veyā لرد به . ⁶ بالنوع ، ثم . ⁷ في الظاهر . ⁸ اوجها .

⁹ الذي (-) . ¹⁰ حيواناً (-) . ¹¹ من .

وهى مشعر المطاعم وعضوها اللسان . ثم قوة الشم وهى مشعر
 الروائح وعضوها جزآن من الدماغ فى مقدمة شبيهان بجملى الثدى .
 ثم قوة السمع وهى مشعر الاصوات وعضوها العصبه المتفرشة ¹ على سطح
 باطن الصماخ . ثم قوة البصر وهى مشعر الالوان وعضوها الرطوبة الجليدية
 فى الحدة . وكل واحد من هذه المشاعر فان المحسوس يتأدى اليها .² اما
 الملموس فيكون بلا واسطة غريبة بل بالماسة واما المطعم فيتوسط الرطوبة .
 وقد غلط من ظن ان الابصار يكون بخروج شئ من البصر الى المبصرات
 يلاقيها فانه كان جسما امتنع ان يكون فى بصر الانسان جسم يبلغ من
 مقداره ان يلاقى نصف كرة العالم وينبسط عليها ثم انه ³ مع ذلك ان كان
 متصلا بالبصر فهو اعظم وان كان منفصلا لم تتأد مدركة الى البصر وان كان ⁴
 متصلا وحسب ان يكون غير تام الاتصال او لا يدخل جسم فى جسم فتكون
 تأديته محالة بلا انقطاعه ⁵ او يكون ما يتحلل ⁶ من الهواء يؤدى فلا يحتاج
 الى خروجه وان كان عرضا كان من العجيب ان يخرج عرض عن ⁷ جسم
 الى جسم آخر وايضا ان كان جسماً فاما ان يكون حركته بالطبع او بالارادة
 فان كان بالارادة كان لنا مع التحديق ان نقبضه الينا فلا نرى (به) شيئاً وان كان
 خروجه طبيعياً كان الى بعض الجهات دون البعض ⁸ فان الحركة الطبيعية
 الى جهة واحدة تكون . وان كان اذا خالط الهواء قليلة احوال الهواء آلة
 للادراك ⁹ كان يجب اذا اكثر ¹⁰ الناظرون ان يرى كل واحد منهم احسن
 مما لو انفرد لان الهواء يكون اكمل انفعالاً للكيفية المحتاج ¹¹ اليها فى ان تكون
 آلة ولو كان الاحساس بعلامته الشعاع ¹² لكن ¹³ المقدار يدرك كما هو واما

¹ القصة المفروشة . ² اليه . ³ ان كان . ⁴ كان يجب ان يكون غير تام
 الاتصال . ⁵ لانقطاعه . ⁶ يتحلل . ⁷ من . ⁸ بعض . ⁹ الادراك .
¹⁰ كثر . ¹¹ المحتاجة . ¹² الشعاع (-) . ¹³ ولو كان الاحساس بعلامته .

ان كان بالتأدية الى الرطوبة الجليدية . فنقول انه يجب ان يكون الابعد يرى اصغر برهان ذلك ليكن الرطوبة الجليدية . دائرة دح حول . ه وليكن أب حء مقدارى متساويين وابعدهما حء وليكن ه ل عمودا عليها جميعاً وليصل ه ح ب ه راه ك حء طء فلان مثلى اب ه ه حء متساوى الساقين وقاعدتهما (كل واحد بينهما¹) متساويتان وارتفاع حء طء اطول



فزاوية حء طء اصغر وزاوية
اه ب اعظم وزاوية حء طء
توترها² قوس طك وزاوية
اه ب توترها قوس ح .

يكون قوس ح ر اكبر من قوس طك وشبح اب يرسم فى ح د وشبح
حء يرسم فى طك فاذن ما يرسم فيه شبح الابعد اصغر فهو اذن يرى
باجزاء³ من الجليدية اقل (ومتى كان محل الشبح اصغر كان الشبح اصغر
والمرئى الحقيقى هو هذا الشبح فاذن⁴) اذا كان الشبح يرد على البصر يجب
ان يكون الابعد شبحه اصغر فنرى اصغر فاذن صغر الزاوية بعين فى صغر
الابصار حيث يكون قبول الشبح لابلاقات بالشعاع واما القوى المدركة
فى الباطن فتنها القوة ينبعث منها قوى الخواص الظاهرة وتجتمع بتأديتها
اليها ويسمى الحس المشترك ولولاها⁵ لما كان⁶ اذا احسنا بلون العسل
ابصاراً حكمنا⁷ بانه حلوا وان لم يحس فى الوقت حلاوته وذلك لان
القوة واحدة واجتمع فيها ما اداه⁸ حسان⁹ من حلاوة ولون فى شئ
واحد فلما ورد عليه احدهما كان¹⁰ اثنائى ورد معه ولولا ان فينا شيئاً اجتمع

⁴ yok .

³ بالجزء المخاضية اقل .

² توتر قوسى .

¹ yok .

⁵ لولاه .

⁸ ما اذا رايناه (nusha) .

¹⁰ كان كائى .

⁹ احسان حلاوة .

⁷ حكمنا بحلاوته .

⁶ لما سنا .

⁸ ما اداه (Behmenyar) .

فيه صورة الحلاوة والصفرة لما كان لنا ان يحكم¹ ان الحلاوة غير الصفرة ولا ان يحكم² ان هذا الاصفر هو حلو وهذا الحس المشترك يقرن³ به قوة يحفظ ما تؤديه الحواس اليه من صور المحسوسات حتى اذا غابت عن الحس ثبتت⁴ فيه بعد غيبتها وهذا يسمى الخيال . والمصورة وعضوهما مقدم الدماغ . وههنا قوة اخرى في الباطن يدرك في الامور المحسوسة ما لا يدركه الحس مثل القوة⁵ في الشاة التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحس ولا يؤديه الحس فان الحس⁶ لا يؤدى الا الشكل واللون . فاما ان هذا ضار او عدو ومنفور عنه⁷ فتدركه⁸ قوة اخرى وتسمى وهما وكما ان للحس⁹ خزانة هي المصورة كذلك للوهم خزانة تسمى الحافظة والمتذكرة وعضو هذه الخزانة مؤخر الدماغ . وههنا قوة تفعل في الخيالات تركيبا وتفصيلا تجمع بين (بعضها وبعض وتفرق بين بعضها وبعض وكذلك تجمع)¹⁰ بينها وبين المعاني التي في الذكر وتُفَرِّق وهذه القوة اذا استعملها العقل سميت مفكرة واذا استعملها الوهم سميت متخيلة وعضوها الدودة التي في الوسط الدماغ فهذه القوى التي في باطن الحيوانات اعني الحس المشترك والخيال والوهم والمتخيلة والحافظة والحس المشترك غير الخيال بالمعنى ان الحافظ غير القابل فالحفظ في كل شئ لقوة غير قوة¹¹ القبول ولو كان الحفظ لقوة القبول لكان الماء يحفظ الاشكال كما يقبلها بل للماء قوة قابلة وليس¹² له قوة حافظه . والقوة المتخيلة خاصتها دوام الحركة ما لم تغلب وحركتها محاكات¹³ الاشياء باشباهها واضدادها فتاره تحاكي المزاج كمن تغلب عليه السوداء

¹ يحكم . ² يحكم . ³ يقرن . ⁴ بقيت . ⁵ التي . ⁶ ليس يؤدى . ⁷ ومنصور منه (nüsha) . ⁸ فتدركها . ⁹ مشترك . ¹⁰ Bu cümle yok . ¹¹ غير . ¹² ليست . ¹³ المحاكاة .

فتخيل له صورا سودا ومحاكاة اذ كان سلفت¹ او محاكاة افكار وجبت .
 50 واما القوة المحركة فهي مبدء انتقال الاعضاء بتوسط العصب والعضل
 بالارادة وله² اعوان اولى وثانية فالعون الاول هو المدركة³ اما المتخيلة⁴
 واما العاقلة⁵ والعونان الآخران قوتا النزاع الى المدرك اما نزاعا⁶ نحو
 دفع او نزاعا⁷ نحو جذب فالنزاع نحو الجذب هو للمتخيل او المظنون
 نافعا وملايما وهذه القوة تسمى شهوانية والنزاع نحو الدفع للمتخيل
 ضارا او غير ملايم على سبيل الغلبة وتسمى عصبيا⁸ وهما مبدء استعمال
 القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق وفي الحيوان الناطق لامن حيث
 هو ناطق فاحدى⁹ القوتين الاولى لدفع الضار والثانية لجذب الضروري
 والنافع فهذه هي القوى المشتركة للحيوانات الكاملة من حيث هي حيوانات
 كاملة وكلها كمالات اجسام على سبيل تصور تلك الاجسام بها فلذلك
 لاتتم افعالها الا بالاجسام وتختلف بحسب الاجسام . اما المدركة فيعرض لها
 اذا انفعلت آلتها ان لاتدرك اوتدرك قليلا اوتدرك لاعلى ما ينبغي كما
 ان البصر اما ان لا يرى او يرى رؤية ضعيفة او يرى غير الموجود (موجودا)¹⁰
 او¹¹ خلاف ما عليه الموجود بحسب انفعال الآلة . ويعرض لها انها¹²
 لاتحس بالكيفية التي في آلتها اذ لا آلة لها الى آلتها وانما تدرك بالآلة .
 51 ويعرض لها ان لاتدرك فعلها لانه¹³ لا آلة لها الى فعلها . ويعرض لها
 ان لاتدرك ذاتها لانه لا آلة لها الى ذاتها . ويعرض لها انها اذا انفعلت
 عن محسوس قوى لم يحسّ بالضعيف اثره لانها انما تدرك بانفعال آلة¹⁴
 واذا اشتد الانفعال ثبت الاثر واذا ثبت الاثر لم يتم انتعاش¹⁵ غيره معه .

1 سلف . 2 لها . 3 المدرك . 4 المتخيل . 5 العاقل .
 6 نزاع . 7 نزاع . 8 غضبية . 9 احدى . 10 موجوداً - على . 11 على .
 12 ان . 13 لانها . 14 الآلة . 15 انتعش .

ويعرض لها ان البدن¹ اذا اخذ يضعف بعد سن الوقوف ان تضعف جميعها² في كل شخص فلا يكون ولا شخص واحد تسلم فيه القوة الحساسة³ فاذن هذه كلها بدنية وكذلك الحركة وذلك فيها اظهر لان⁴ (وجودها بحركة)⁵ آلات فيها ولا وجود لها من حيث هي كذلك ذا فعل خاص . ومن الحيوان الانسان يختص بنفس انسانية تسمى نفسا ناطقة اذ كان اشهر افعالها واول آثارها الخاصة بها النطق وليس بقولهم نفس ناطقة انها مبداء المنطق فقط بل جعل هذا اللفظ لفظاً⁶ لذاتها ولها خواص منها ما هو من باب الادراك ومنها ما هو من باب الفعل ومنها ما هو من باب الانفعال . فاما الذى لها من باب الفعل في البدن والانفعال ففعل ليس تصدر⁷ عن مجرد ذاتها واما الادراك الخاص ففعل يصدر عن مجرد ذاتها من غير حاجة الى البدن ولتفسر كل واحد⁸ من هذه فاما الافعال التى تصدر عنها بمشاركة البدن والقوى البدنية فالتعقل والرؤية في الامور الجزئية فيما ينبغى ان يفعل وما لا ينبغى ان يفعل بحسب الاختيار ويتعلق بهذا الباب استنباط الصناعات العملية والتصرف فيها كالملاحة والفلاحة والصياغة والتجارة . واما الانفعالات فاحوال تتبع استعدادات تعرض للبدن مع مشاركة النفس الناطقة كالأستعداد للضحك والبكاء والحجل والحياء والرحمة والرأفة⁹ والانفة وغير ذلك واما الذى يخصها وهو الادراك فهو التصور للمعاني الكلية وبنا حاجة ان نصورك كيفية هذا الادراك فنقول ان كل واحد من اشخاص الناس مثلاً هو انسان لكن له (احوال واوصاف)¹⁰ ليست داخلية في انه انسان ولا يعرى هو

¹ لانها .

² جميعاً .

³ الحساسة .

⁴ في كل شخص .

⁵ yok تحرك آلات هي فيها .

⁶ يدل به على .

⁷ يصدر .

⁸ yok

⁹ yok

منها في الوجود مثل حده في قده ولونه وشكله والملموس منه وسائر ذلك فان تلك كلها وان كانت انسانية فليست بشرط في انه انسان والا لتساوى فيها كلها اشخاص الناس كلهم ومع ذلك فانا نعقل ان هناك شيئاً هو الانسان وبئسما¹ قال من قال ان الانسان هو هذه الجملة المحسوسة فانك لاتجد جملتين بحالة² واحدة وهذه الاحوال الغريبة تلزم الطبيعة من جهة قبول مادتها صورتها فان كل واحد من اشخاص الناس تتفوقه مادة على مزاج واستعداد خاص وكذلك يتفوق له وقت وزمان واسباب اخرى تعاون³ على الحاق هذه الاحوال للماهيات من جهة موادها . ثم الحس اذا ادرك الانسان فانه ينطبع فيه صورة ما للانسان من حيث هي مخالطة هذه⁴ الاعراض والاحوال الجسمانية ولا سبيل لها الى ان يرسم فيها مجرد ماهية الانسانية حتى يكون ما يشاكل⁵ فيها نفس تلك الماهية وهذا يظهر بادنى تأمل والحس كأنه نزع تلك الصورة عن المادة واخذها في نفسه لكن نزع⁶ اذا غابت المادة غاب ونزع⁷ مع العلايق العرضية المادية فاذن لا مخلص للحس الى مجرد الصورة . واما الخيال فانه قد تجرد⁸ والصورة تجريدا اكثر من ذلك وذلك انه يستحفظ الصورة وان غابت المادة لكن ما ينزع للخيال من الصورة المأخوذة عن الانسان مثلاً لاتكون مجردة عن العلايق المادية فان الخيال ليس⁹ يتخيل صورة الاعلى نحو ما من شان الحس ان يؤدي اليه . واما الوهم فانه وان استثبت معنى غير محسوس فلا يجرده المتعلقة¹⁰ بصورة خيالية فاذن لا سبيل لشيء من هذه القوى¹¹ ان تتصور ماهية شيء مجردة عن علايق المادة وزوايدها الا للنفس¹²

⁵ يتشكل .

⁴ لهذه .

³ تتعاون .

² بحال .

¹ بئس ما .

¹⁰ الى .

⁹ معالفاً .

⁸ لن .

⁷ يجرد .

⁶ نزعاً .

¹¹ النفس .

الإنسانية فإنها التي تتصور كل شيء بحده كما (هو منقوض) ¹ عنه ² العلايق ⁵⁴ المادية وهو المعنى الذى من شأنه ان يقع على كثيرين كالإنسان من حيث هو انسان فقط فاذا تصور هذه المعانى تعدى التصور الى التصديق بان يؤلف بينها على سبيل القول الجازم فالشئ فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الافعال تسمى نفسا ناطقة وله قوتان احدهما معدة نحو العمل ووجهها الى البدن وبها يميز بين ما ينبغى ان يفعل ³ وما يحسن ويصح من الامور الجزئية ويقال له العقل العملى ويستكمل فى الناس ⁴ بالتجارب والعادات والثانية قوة معدة نحو النظر والعقل ⁵ الخاص بالنفس ووجهها الى فوق وبها ينال الفيض الالهى . وهذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تعقل شيئا ولم تتصور بل هى مستعدة لان تعقل المعقولات بل هى استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات وهذا المسمى ⁶ العقل بالقوة والعقل الهولانى وقد تكون قوة اخرى اخرج ⁷ منها الى الفعل وذلك بان يحصل ⁸ للنفس المعقولات الاولى على نحو الحصول الذى نذكره وهذا المسمى ⁹ العقل بالملكة ودرجة ثالثة هى ان يحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل ¹⁰ النفس عقلا بالفعل ونفس تلك المعقولات ¹¹ تسمى عقلا ⁵⁵ مستفادا ولان كل ما يخرج من القوة الى الفعل فانما يخرج لشيء تفيده تلك الصورة فاذن العقل بالقوة انما يصير عقلا بالفعل بسبب تفيده المعقولات ويتصل به اثره وهذا الشئ هو الذى يفعل العقل فينا وليس شئ من الاجسام بهذه الصفة فاذن هذا الشئ عقل بالفعل وفعال فنا فيسمى عقلا فعلا وقياسه من عقولنا قياس الشمس من ابصارنا فكما ان الشمس تشرق على المبصرات فيوصلها ¹² بالبصر كذلك اثر العقل الفعال يشرق

¹ yok تصدر . ² منقوض عنه (nusha) . ³ وبين ما لا ينبغى ان يفعل وما يحسن ويصح . ⁴ فى الانسان . ⁵ الفعل . ⁶ يسمى . ⁷ احوج . ⁸ يسمى . ⁹ ذلك العقل . ¹⁰ فتجعل . ¹¹ ذلك العقل . ¹² فتصلها .

على المتخيلات فيجعلها بالتجريد عن عوارض المادة معقولات فيوصلها بانفسنا¹. فنقول ان² ادراك المعقولات شئ³ للنفس بذاتها من دون آلة لانك قد علمت ان الافعال التي بالآلة كيف ينبغي ان تكون ونجد افعال النفس مخالفة لها ولو كان يعقل بآلة لكان يعقل⁴ الآلة⁵ دائما لانها لم تخل⁶ اما ان تعقل الآلة بحصول صورة الآلة او بحصول صورة اخرى ومحال ان يعقل الشئ بصورة شئ آخر فاذا نعقله بصورته فاذا يجب ان تحصل صورته وحصول صورته لا يخلو من وجوه اما ان تحصل الصورة في نفس النفس مباينة للآلة او تحصل الصورة في نفس الآلة او تحصل الصورة فيهما جميعا فان كانت الصورة تحصل في النفس وهي مباينة فلها فعل خاص⁵⁶ لانها قد قبلت الصورة من غير ان حلت⁷ تلك الصورة معها في الآلة فان⁸ كان حصول الصورة في الآلة فيجب ان يكون العلم بها دائما اذا كان العلم بحصول الصورة في الآلة وان كان بحصولها⁹ في كليهما فهذا على وجهين احدهما ان يكون اذا حصل في ايها كان حصل في الآخر لمقارنة الذاتين فيجب ان يكون اذا كانت في الآلة صورتها ان تكون ايضا في النفس اذا كانت بمقارنة¹⁰ الذاتين فيكون (حينئذ) العلم يجب ان يكون دائما او يكون يحتاج ان تحصل صورة اخرى من الرأس¹⁰ فتكون في الآلة صورتان مرتين ومع¹¹ ان تكثر الصور الابدواها واعراضها واذا كانت المادة واحدة والاعراض واحدة لم يكن هناك صورتان بل صورة واحدة ثم ان كان الصورتان فلا يكون بينهما فرق بوجه من الوجوه فلا ينبغي ان يكون احدهما معقولا دون الآخر وان سألنا قلنا ان الصورة وحدها لا يتهاء¹²

¹ فتصلها بنفسنا . yok² . لا يعقل³ . الا⁴ .⁵ لا تخلق .

⁶ من غير ان حلت (Behmenyar nush : من غير جلب) .⁷ اذ .⁸ بحصوله .

⁹ لمقارنة .¹⁰ من الذاتين .¹¹ محال .¹² لا يتهاء .

ان تكون معقولة ما لم نجد صورة اخرى فلا بد من ان نقول ح⁴ ان كل واحدة من الصورتين معقولة فاذن لا يمكن ان يعقل الآلة الا مرتين ولا يمكن ان يعقل مرة واحدة فان كان شرط حصول الصورتين فيهما ليس على سبيل الشركة بل على سبيل ان يحصل في كل واحد منهما صورة⁵⁷ ليست هي بالعدد التي هي في الاخرى رجع الكلام الى ان للنفس بانفرادها صورة وقوى ما² فقد بان من هذا ان للنفس افعالا خاصة وقبولا للصورة المعقولة لا ينقطع³ تلك الصورة في الجسم فيكون جوهر النفس⁴ بانفراده محلا لتلك الصورة . ومما يوضح هذا ان الصورة المعقولة لوحلت⁵ جسما او قوة في جسم لكان يحتمل الانقسام فكان الامر الواحد اني⁶ لا يعقل وليس يلزم من هذا ان الامر المركب يجب ان لا يعقل بما لا ينقسم وذلك لان وحدة الموضوع لا تمنع كثرة المحمولات⁷ فيه لكن تكثر الموضوع يوجب ان⁸ تكثر المحمول وايضا المعنى المنقسم في نفسه اذا حل جسماً وعرض له الانقسام لا يخلو من ان تؤدي القسمة الى الانفصال الى تلك المعاني او لا تؤدي فان كان تؤدي يعرض منه محالات من ذلك ان يكون تغير⁹ وضع القسمة موجبا لتغير وضع المعنى فيه ومن ذلك ان يحتمل المعنى الانقسام الى مبادئ معقولة غير متناهية ومن ذلك ان يكون من حيث هو واحد غير معقول لانه من حيث هو واحد غير منقسم واجزاء الحد ليس يكفي فيها الوحدة بالاجتماع بل وحدة¹⁰ ايجاب¹¹ طبيعة واحدة⁵⁸ ومن حيث هو ذلك الواحد معقول ومن حيث هو ذلك الواحد غير منقسم فن حيث¹² (هو ذلك)¹³ المعقول غير منقسم¹⁴ من حيث هو معقول في الجسم

¹ حينئذ . ² قواما . ³ لا تنقطع . ⁴ الجسم . ⁵ لو كانت تحل . ⁶ الوجدان .
⁷ المحمول . ⁸ ان - ⁹ وضع لغير . ¹⁰ اتحاد طبيعة . ¹¹ ايجاب طبيعية .
¹² يكون في الجسم منقسم فاذا ليس : yok, yerine من حيث . ¹³ (yok) . ¹⁴ ومن حيث يكون في الجسم منقسم . فاذن ليس (nusha) .

البتة ولان الماهية المشتركة بين الاشخاص نتجرد عن الوضع وسائر اللواحق
فاما ان يكون تجرده عن الوضع في وجود¹ الخارج او في وجود العقل
او في كليهما اولاً في واحد منهما فان كان وجوده في الوضع في كليهما فاذن
ليس يتجرد عن الوضع البتة اعني² الوضع الخاص لكننا فرضنا ان له
تجرداً من حيث هو مشترك فيه عن الوضع الخاص او يكون لافي واحد
منهما وهذا كذب لانه ذو وضع في الاعيان او يكون ذا وضع في العقل
وليس ذا وضع في خارج وهذا ايضا كذب فبقى ان لا يكون له وضع³
في المعقول وله وضع في الخارج فان تصور به الجسم في المعقول كان له ايضا
وضع في المعقول وهذا محال وايضا فانه ليس بشئ من الاجسام قوة
ان يطلب او يعقل امورا من غير نهاية والمعقرلات التي للعقل ان يعقل⁴
ايها شاء كالصورة⁵ العددية والشكل وغير ذلك بلانهاية فاذن هذه القوة
ليست بجسم لان لكل جسم قوة الفعلية متناهية ليست⁶ اعني الانفعالية
فان ذاك⁷ لا يمتنع فقد بان لك ان مدرك المعقولات وهو النفس الانسانية جوهر
غير مختلط للمادة برى عن الاجسام منفرد الذات بالقوام والعقل وليكن هذا آخر
مانقوله⁸ في الطبيعيات والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين.⁹
الهيآت . بسم الله الرحمن الرحيم . الموجود قد يوصف بانه واحد او كثير وبانه
كلى او جزئى وبانه بالفعل او بالقوة وقد يوصف بانه مساو لشيء ويوصف
بانه متحرك او انسان او غير ذلك لكنه لا يمكن ان يوصف بانه مساو الا اذا
صار كماً ولا يمكن ان يوصف بانه متحرك او ساكن او انسان الا اذا صار
جسماً طبعياً فاذن لم يصير رياضياً¹⁰ لم يوصف بما يجرى مجرى¹¹ (اوسط

1 الوجود . 2 عن . 3 ان يكون لا وضع له . 4 بها اشياء الصور .

5 الصور . 6 لست . 7 ذلك . 8 اقول له . 9 وصحبه وشيعته وحزبه .

10 طبعياً . 11 احدها ممكنه .

هذه الصفات)¹ وما لم يصير طبيعياً لم يوصف بما يجري مجرى آخرها لكن لا يحتاج في ان يكون واحداً او كثيراً الى ان يصير رياضياً او طبيعياً بل لانه موجود عام هو صالح لان يوصف بوحدة او كثرة وما ذكر معها فاذن الوحدة والكثرة من الاعراض الذاتية الموجودة² للموجود التي³ يعرض⁴ له لما⁵ هو موجود 60 ولولا ذلك لكان الموجود الواحد ان يكون الارياضياً او طبيعياً فاذن للموجود⁶ بما هو موجود اعراض ذاتية . والفلسفة الاولى موضوعها الموجود بما هو موجود ومطلوبها الاعراض للموجود وبما هو موجود مثل الوحدة والكثرة⁷ والعلية وغير ذلك والموجود قد يكون موجوداً على انه جاعل شيئاً من الاشياء⁸ بالفعل امراً من الامور بوجوده في ذلك الشيء مثل البياض في الثوب ومثل طبيعة النار في النار وهذا بان يكون ذاته حاصلة لذات اخرى بانها ملاقيه له بالأسر ومتقررة فيه لا كالتد في الحائط اذ له انفراد ذات منفرد⁹ متبرئ عنه¹⁰ ومنه ما لا يكون هكذا والذي يكون هكذا منه ما يطراء¹¹ على الذات الأخرى بعد يقومها (بالفعل بذاتها او بما يقومها)¹² وهذا يسمى عرضاً ومنه ما مقارنته لذات اخرى مقارنة مقوم بالفعل ويقال له صورة ويقال للمقارنين كليهما محل وللأول منها موضوع¹³ وللثاني¹⁴ هيولى ومادة وكل ما ليس في موضوع سواء 61 كان في هيولى وماده او لم يكن في هيولى ومادة فيقال له جوهر . والجواهر اربعة جوهر مع انه ليس في موضوع ليس في مادة وجوهر هو في مادة والقسم الأول ثلاثة اقسام فانه اما ان يكون هذا الجوهر مادة او ذا مادة او لامادة ولا ذا مادة والذي هو ذو مادة وليس فيها هو ان يكون منها وكل شيء

1 yok . 2 yok . 3 الذى . 4 (Behmenyar nusha) : والى يعرض له
 بما هو موجود . 5 ما . 6 فاذا له لوجود . 7 yok . 8 yok . 9 بالذات وهو .
 10 (- عنه) . 11 ما يطرى . 12 yok . 13 موضوعاً . 14 الثانى .

من المادة وليس بمادة فيحتاج¹ الى زيادة على المادة وهي² الصورة
فهذا الجوهر هو المركب فالجواهر اربعة ماهية بلا مادة ومادة
بلا صورة وصورة في مادة ومركب من مادة وصورة . الاتصال الجسمي
هو موجود في مادة وذلك لانه³ يقبل الانفصال وقبول الانفصال فيه اما
ان يكون لانه اتصال والاتصال لا يقبل الانفصال الذي هو ضده لانه
يستحيل⁴ ان يكون في ضد⁵ قوة قبول ضد لان ما يقبل شيئاً يقبله
وهو موجود فمن المحال ان يكون شئ غير موجود يقبل شيئاً موجوداً
والضد بعدم عند وجود الضد والمقابل عند وجود المقابل فتقوة قبول الانفصال
هي لشيء⁶ قابل للانفصال والاتصال فاذا الاتصال الجسماني في مادة
وكذلك ما يتبع هذا الاتصال ويكون معه من القوى والصورة والمادة⁶²
الجسمانية لا تفارق هذه الصورة لانها ان فارقت فاما⁷ ان يكون ذات
وضع اولاً يكون ذات وضع فان كانت ذات وضع وينقسم فهي بعد
جسم وان كانت ذات وضع ولا تنقسم حصل لدى الوضع⁸ الغير المنقسم
انفراد قوامٍ وقد بيننا استحالة هذا في الطبيعيات . وان لم يكن لها وضع
وكانت مثلاً مادة نار ما بعينه⁹ فاذا ليست صورة النارية لم يجب ان يحصل
في وضع بعينه ولكنها لا يمكن ان يحصل الا في وضع بعينه واما اذا كان¹⁰
مثلاً ماءً ثم استحال¹¹ هواءً تعين لها ذلك الوضع لانها اذا كانت ماءً
كانت¹² هناك فاذا انما¹³ ليست صورة الهوائية او النارية¹⁴ وهي ذات
وضع ولو كانت الهيولى تقتضي وجوداً عارياً عن الوضع على نحو وجود
المعقولات والصورة ايضاً غير ذات وضع لنفسها لانها معقولة من حيث

1 فيحتاج . 2 هو . 3 لا . 4 مستحيل . 5 ضده الان ما يقبل شيئاً .

6 هو في شئ . 7 اما . 8 الموضع . 9 بعينه . 10 كانت . 11 استحالات .

12 ما كانت . 13 فاذا . 14 yok .

هى صورة لكان المؤلف من معنيين معقولين وكل جملة معقولين معقول غير ذى وضع فاذا المادة الجسمية يتعلق وجودها بسبب يجعلها ذات وضع دائما فلا يتعري اذن عن الصورة الجسمية (ولاعن صور وقوى غيرها) ¹ وكيف واذا وجدت جسما لم يحل اما ان يكون قابلا (للتقطيع والتفريق او غير قابل فان كان قابلا) ² فاما بعسير ³ او بسهولة وايضا فاما ان يكون قابلا للنقل عن موضعه او غير قابل وجميع ذلك ⁶³ بصور وقوى غير الجسمية . كل جسم ذى قوة يصدر عنه ⁴ فعل (دايما فى العادة المحسوسة) ⁵ فاما ان يكون ذلك الفعل يصدر عنه الجسمية ⁶ او القوة ⁷ فيه بسبب ⁸ من خارج ولا يجوز ان يكون لجسمية لان الاجسام لا تتساوى فيما تصدر عنها وتتساوى فى جسميتها وان كان تصدر عنها دائما بسبب من خارج تستعمل بعض الاجسام فى شئ وبعضها فى شئ⁹ او لاسباب تختص بعضها ببعض تلك الاجسام فلا يخلو اما ان يكون وقع ذلك اتفاقا اولان لتلك الاجسام خواص فى انفسها بها يستحق ان يتوسط عن الواحد فى آثار مختلفة او يختص بعضها ببعض الاسباب ان كانت كثيرة والذى بالاتفاق ليس مما ¹⁰ يستمر على الدوام فيه ¹¹ الاكثر وكلامنا فيما يستمر على الدوام والاكثر فاذا انما يختص بعضها بتوسط بعض الامور بخاصية لها يصلح لتلك الامور والخاصية معنى فيها غير الجسمية وتلك الخاصية هى المبدأ القريب من ¹² ذلك الاثر فقد تادت ¹³ الى القسم الثالث وهو انها انما يصدر عنها تلك الافعال لمبادئ ¹⁴ فيها غير الجسمية وهى القوى فان هذا معنى اسم القوى ¹⁵ ولا نكل جسم يختص كما قلنا ⁶⁴

¹ yok . ² (Nusha) . ³ إمسر . ⁴ عنها . ⁵ yok . ⁶ جسيته . ⁷ لقوة . ⁸ او لسبب . ⁹ فى ما يستمر فى الدوام . ¹⁰ yok . ¹¹ فى . ¹² تادى . ¹³ المبادى . ¹⁴ القوة .

باين وكيف وسائر ذلك وبالجملة بحركة وسكون فذلك اذن له لاجل قوة هي مبداء التحريك الى تلك الحال وهذا اسم الطبيعة ولان كل مبداء حركة لا يخلو اما ان يتوجه بها نحو شيء محدود او يتوجه نحو دور يحفظه او يتوجه لا الى غاية على الاستقامة والمتوجه نحو شيء محدود اما بالطبع واما بالارادة واما بالقسر والقسر ينتهي الى ارادة او طبع وكل منتهى اليه مطلوب طبع المتحرك او ارادته او طبع القاسر او ارادته وكل ذلك لشيء هو كمال لذلك المرید او المطبوع وخروج الى الفعل في مقوله يصير عند حصولها واحد المعدم اما الطبيعي فكمال طبيعي واما الارادی فكمال ارادی مظنون أو بالحقيقة وكل حركة محدودة فاذا نسبت¹ الى مبدائها² الاول كانت لكمال ما هو خير حقيقي او مظنون وكذلك الحافظة واما القسم الثالث فحال لان الارادة لا يتحرك الا نحو³ غرض مفروض والطبيعة لا يتحرك الا الى حالة محدودة وذلك لأنها ان تحركت الى اين كيف اتفق بعد اين كيف اتفق مما ليس متميزا⁴ عنده عن غيره لم يكن بان يتحرك نحو كيفية اولى⁶⁵ بان لا يتحرك فاذا ن كل⁵ حركة نحو غاية العبث حركة نحو غاية للمحرك الارادی القريب الذي ليس نحو غاية لمحرك فكري بعيد فان⁶ الذي بعث . يتخيل غرضا للعبث فيشتاق اليه من حيث التخيل واما اذا قيل للعبث انه ليس لغرض فعنا انه ليس لغرض عقلي والعبث بيده محركه القريب هو محرك عضل اليد ومحرك الى غاية ماتلك القوة عندها تقف والى غاية اخرى للتخيل المستعمل للشوق وليس لغاية عقلية موجبات الاشواق⁷ التخيلية غير مضبوطة في الأمور الجزئية ولا ايضا صحيحة الارتسام⁸

¹ قيس . ² مبداء بها . ³ الى حاله yérine الانحو . ⁴ متميزاً .

⁵ شكل . ⁶ الشيء . ⁷ للاشواق . ⁸ الاقسام .

في الذكر حتى اذا راجع التخيل التذكر¹ صادف عرض ما فعله وداعيه اليه ثابتاً ومن اسباب تلك² العادة فان المعتاد يشتهي اذا سنع للخيال ادنى متذكر³ من مناسب او مقابل وبالجملية شئ ذى نسبة واذا كان العقل منصرفاً عن ضبط ذلك الى امور اخرى حسية او ذكرية⁴ واختلس التذكر⁵ فيما بين ذلك اختلاسات تعذر على الذهن مصادفة السبب فيه فكانت نسبة⁶ اياه الى العبث اشد السبب هوكل ما تتعلق به وجود الشئ من غير 66 ان يكون وجود ذلك الشئ داخلاً في وجوده او متحققاً به وجوده فنه سبب معدّ ومنه سبب موجب فاذا كل سبب شرط والشرط اما ان يكون موجبا او غير موجب والذي ليس بموجب فهو اما ان يكون قابلاً للوجود او لا يكون قابلاً فان لم يكن قابلاً للوجود ولم يكن جزء شرط يوجب الوجود فلا حاجة اليه بل كل سبب اما ان يكون جزءاً مما هو سبب⁷ او لا يكون . فان كان جزءاً فاما ان يكون جزء وجوده بانفراده يُعطى الفصل بما هو جزء له او يكون جزء وجوده⁸ بانفراده يعطيه القوة والذي يعطيه القوة⁹ اى يكون به الشئ بالقوة وفيه قوة الشئ هو مادية¹⁰ وهؤلاء¹¹ والآخر الموجب له فهو من الاسباب الموجبة ويسمى صورة والذي ليس بجزء منه اما ان يكون تسببه لقوام ذلك الآخر لمباينة¹² ذاته او بمواصلة ذاته والذي هو بمواصلة ذاته يسمى موضوعاً والذي هو لمباينة ذاته واما ان يكون مفيد وجود ذلك¹³ المباين بان يكون لاجله او لا يكون والذي هو يتعلق¹⁴ به وجود المباين¹⁵ لاجله يسمى غاية والذي ليس لاجله¹⁶ فاعلا وكلاهما موجبان فلا سبب اذن خمسة مادة وموضوع وصورة وفاعل وغاية لكن المادة والموضوع يشتركان في ان كل واحد منهما فيه¹⁷ 67

1 الذكر . 2 ذلك . 3 مذكر . 4 فكورية . 5 التخيل . 6 بسبه .
 7 سبه . 8 yok , 9 ان . 10 مادته . 11 هيولاه . 12 بمباينة .
 13 yok 14 متعلق . 15 مباين . 16 يسمى . 17 yok .

قوة وجود الشيء وان افرقا في ان احدهما جزؤ والآخر ليس بجزء فيجب ان يؤخذ¹ كشيء واحد وهو الذى فيه الوجود فيكون الاسباب اذن اربعة ما فيه وما به وما منه وماله فالسبب الفاعلى² فيما يحدث ليس سببا للحادث من حيث هو حادث من كل جهة لان الحادث له وجود ويُعد ان لم يكن وكونه بعد ما لم يكن ليس يفعل فاعل انما ذاك الوجود وهو المتعلق لغيره ولكن له³ في نفسه انه لم يكن فاذا كان الوجود متعلقا بالغير ويستحيل ان يكون وجود عن علة ليست فعل⁴ الوجود يكون مع الوجود على ترتيب يقتضى لاحالة كما علمت نهاية عند الاسباب الاول الوجود يقال بمعنى التشكيك على الذى وجوده لافى موضوع ويقال على الذى وجوده فى موضوع وقولنا موجود⁵ لافى موضوع قد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون وجود حاصل وذلك الوجود لافى موضوع والآخر ان يكون معناه الشيء الذى وجوده ليس فى موضوع والفرق بين المعنيين انك تدري ان الانسان هو الذى وجوده ان يكون لافى موضوع وليست يدري⁶ انه لاحالة موجود لافى⁷ موضوع فانك قد تحكم بهذا الحكم على الشيء الذى يجوز ان يكون 68 معدوما وكون الشيء موجودا⁸ لافى موضوع بالمعنى الاول⁹ من لازم الوجود للشيء الذى لا يدخل فى ماهية الشيء وهو مما قد يبحث عنه فانه ليس ههنا معنى الا الوجود الذى ليس هو بنفسه ماهيته لشيء من الموجودات التى عندنا وقد زيد عليه انه ليس فى موضوع فاذن هذا المعنى لا يكون جنسا لشيء وذلك¹⁰ لانه ان كان شيئا ماهيته انه موجود ثم ذلك الوجود ليس فى موضوع فلا يتناول¹¹ ساير الاشياء التى ليس وجودها

⁵ وجود .

⁴ فعله .

³ من .

² الفاعل .

¹ يؤخذ .

¹⁰ ذاك .

⁹ امر (من -) .

⁸ هو .

⁷ فى .

⁶ ليست ترى .

¹¹ قد يشارك .

ماهيتها من حيث ماهيته فلا يكون جنسالة ولغيره¹ اما المعنى الثانى وهو الذى معناه شئ انما له اذا وُجد هذا النحو من الوجود فهو مقولة الجوهر ولا يمكنك اذا فهمت حقيقة الجوهر ان لاتحمل عليه² ويمكنك ان لاتحمل³ المعنى الآخر عليه واما الوجود الذى يكون الاشياء⁴ فى موضوع فايضا⁵ يفهم منه معنيان وواضح⁶ من احدا المعنيين انه ليس جنسا دائما يشكك فى المعنى الثانى الذى بأزاء المفهوم للمعنى الآخر من الموجود لافى الموضوع فنقول ان هذا المعنى ليس جنسا للاعراض لانه⁶⁹ ليس داخلا فى ماهيتها والالكان تصورك للبياض⁷ بياضا يكون ليشتمل⁸ على تصورك انه فى موضوع وكذلك فى الكم ولان الوجود⁹ لما كان¹⁰ فى موضوع اما ان يكون مع وجود موضوعه بالطبع او بعده ووجود ما ليس فى الموضوع لا يلزم ان يكون¹¹ مع وجود الشئ الذى فى الموضوع ولا بعده والوجود لذلك قبله بالذات وبالحد¹² وهذه القبلية له من حيث الوجود وهو المعنى المشار اليه بان فيه ههنا شركة كتقدم¹³ الاثنينية على الثلثية فان ذلك ليس من حيث العددية بل من حيث الوجود فيكون متقدما فى المعنى المفهوم من الوجود ولا يكون متقدما فى المعنى المفهوم من العدد فلا يكون الوجود بينها بان تسوية¹⁴ والموجودات التى فى موضوع منها مالها قرار فى الموضوع ومنها ما وجودها¹⁵ على سبيل الاستقرار¹⁶ هو اولاهما بالوجود ما هو بمعنى الاستقرار ومن وجه آخر بعض الموجودات فى موضوع للموضوع فى نفسه فقط وبعضها للموضوع بمعنى¹⁷ وجود غيره فقط وبعضها للموضوع فى نفسه بالنسبة الى غيره لانه نفس¹⁸

1 لا لغيره . 2 المعنى الاول . 3 عليه . 4 لا . 5 فانما . 6 اوضح .
7 البياض . 8 اشتمل . 9 الموجود . 10 كان . 11 فى . 12 والحد .
13 لاكتقدم . 14 بالسوية . 15 لاعلى . 16 و . 17 معنى . 18 بشفس .

وجود غيره بازائه ¹ فالأولها بالوجود المتقرر فيه واقلها استحقاقا ⁷⁰ للوجودين ² هذين الذى لأجل وجود غيره والثالث متوسط مثال الأول البياض مثال الثانى الأخوة مثال الثالث الأين وايضا اضعف المتقرر فى نفسه ما هو بسبب اضافة نفسه ³ كالوضع واضعف ما هو بسبب قياس الى غيره ما هو الى غير حكمه ⁴ مثل قولك الا صغر والا كبر ⁵ واضعف الثالث ما كان الى غير قاركتى وكل وجود للشئ فاما واجب واما غير واجب فالواجب هو الذى يكون له دائما وكل ذلك اما له ذاته ⁶ واما له بغيره كل ما يجب لذاته وجوده فيستحيل ان يكون ⁷ يجب بغيره وينعكس وكل ما يجب وجوده لاعن ذاته فاذا اعتبرت ماهيته بلا شرط لم يجب وجودها والا لكان لذاته (واجب الوجود) ⁸ ولم يمتنع وجودها والا لكان ممتنع الوجود لذاته فلم يوجد ولا عن غيره فاذن وجوده لذاته ⁹ ممكن وبشرط لاعلته ممتنع وبشرط علته واجب ووجوده لا بشرط ¹⁰ علته غير وجوده بشرط علته فباحدهما هو ممكن وبالأخر واجب كل ما وجوده مع غيره من حيث الوجود لامن جهة الزمان فليس ذاته بذاته بلا شرط غيره واجبا فاذن ذاته بذاته ممكن كل ماله جزء معنوى ¹¹ كالأجزاء ⁷¹ الحد او قوامى كالمادة والصورة او كى كالعشرة وما هو ثلاثة اذرع مثلا ¹² فوجوده بشرط جزؤه وجزؤه غيره فوجوده بشرط غيره فليس واجب الوجود بذاته ¹³ كل ممكن الوجود بذاته لا يخلو فى وجوده اما ان يكون عن ذاته او عن غيره اولا عن ذاته ولا عن غيره وما ليس له

¹ بنسبته . ² للوجود لوجود هذين . ³ فى نفسه . ⁴ فى حكمه .

⁵ الاسدق والا كذب . ⁶ بذاته . ⁷ وجوده . ⁸ yok . ⁹ بذاته .

¹⁰ بشرط . ¹¹ (Behmenyar nush.) : معدى . ¹² yok . ¹³ فهو ممكن الوجود بذاته .

وجود ولا عن ذاته ولا عن غيره فليس له وجود وليس بممكن الوجود بذاته . وجود عن ذاته والا يوجب¹ ذاته عن ذاته فاذن وجوده عن غيره . ووجوده عن غيره معنى غير وجوده في نفسه . لان وجوده في نفسه غير مضاف وعن غيره مضاف واذا كان وجوده عن غيره ممكنا ايضا ولم يجب احتاج وجوده عن غيره في ان يحصُل الى غيره فيتسلسل الى غير نهاية وسنوضح بطلان هذا في² العلل فاذن يجب ان يجب وجوده عن غيره فيتسلسل³ اليه فيكون ح⁴ وجوده عن غيره واجبا حتى يوجد فاذن الممكن لذاته⁵ ما لم يجب عن غيره لم يوجد واذا وجب عن غيره كان وجوده عن غيره واجبا عن ذلك الغير وواجباله فيكون باعتبار نفسه ممكنا وباعتبار غيره واجبا الكلي لا وجود له من حيث هو واحد يشترك فيه⁷² في الاعداد والالكانت الانسانية الواحدة⁶ بعينها مقارنة بالاضداد والاضداد انما يمتنع اقترانها لالاجل وحدة⁷ الاعتبار بل لالاجل وحدة⁸ الموضوع فانه لو كانت الاضداد تجتمع لكان الاعتبار الشيء مع احدهما غير اعتباره مع الثاني فكان يكون⁹ من حيث هو اسود لم يجتمع معه¹⁰ من حيث هو ابيض بل افترقا يرفع¹¹ ذلك فاجتماعهما مستحيل لانه ليس يجوز ان يكون الواحد موصوفاهما لالشيء آخر وكيف يتصور حيوان بعينه هو ذو رجلين وغير ذي رجلين ووحدتان هما وحدة واحدة في العدد فلا يكون واحدا¹² بالذات فالكلي انما هو واحد بحسب الحد ووجود الحد في النفس بان يكون معنى معقول واحد بالعدد من حيث هو في نفس¹³ له اضافات كثيرة الى امور كثيرة من خارج ليس هو اولى بان يطابق بعضها دون بعض ومعنى

¹ لوجب ذلك . ² تناهى . ³ متسلسل . ⁴ حيثئذ . ⁵ بذاته .
⁶ yok . ⁷ yok . ⁸ مع . ⁹ yok مع ذلك . ¹⁰ واحدة .
¹¹ في النفس .

المطابقة ان يكون لو كان هو بعينه في اى مادة كانت لكان ذلك الجزئى
 او اى واحد منهما سبق الى الذهن قبل الآخر اثر هذا الاثر في النفس
 وهذه الطبيعة اذا وُجدت في الخارج ووجدت كثيرة فلا يخلو كل واحد
 من تلك الكثرة اذا وجد غير الآخر عن¹ ان يكون لكونه تلك الكثرة²
 او لا لكونه تلك . فان كان لاجل تلك الطبيعة كان يجب ان يكون كل
 واحد³ غير نفسه وكان يجب في كل شخص الكثرة اذ كان انما هو كثير
 لانه انسان فاذن الكثرة يعرض له لسبب ولو كان من⁴ كل واحد منهما
 انه تلك الطبيعة وانه هو معنى واحد او يلزم احدهما الآخر لما كانت تلك
 الطبيعة الا هو بعينه وهذا المعنى في الجنس اظهر لانه ليس يمكن ان يحصل⁵
 المعنى الجنسى بالفعل الا وقد صار نوعا وانما صار نوعاً لزيادة اقترنت به
 ليس لذاته وتلك الزيادة شرط زايد وجودى او عدى ومن شرط هذه
 الزيادة في الجنس ان لا يكون داخلة في ماهيته المقام⁶ الجنسى والالكانت
 مشتركاً بها بل يجب ان تكون زائدة عليها نعم قد يدخل في تخصيص انيته
 واعلم ان الفصل لا يدخل في ماهية طبيعة الجنس ويدخل في انية احد
 الانواع قد صح ان كل⁷ منقسم بالمقدار او بالقول او بالمعنى فوجوده غير
 واجب بذاته وان كان مكافى الوجود للغير فوجوده غير واجب بذاته
 فكل جسم وكل مادة وكل صورة جسم فوجوده غير واجب بذاته
 فهو ممكن بذاته فيجب بغيره وينتهى كما قلنا الى مبداء اول ليس بجسم
 ولا في جسم وهو الواجب الوجود بذاته ولا يجوز ان يكون معنى واجب
 الوجود مقولا على كثيرين فانها اما ان يصير اغيارا بالفصول او بغير

⁴ في .

³ yok .

² تلك الطبيعة .

¹ yok .

⁷ واحد .

⁶ العلم .

⁵ تحصيل .

الفصول فان صارت اغياراً بالفصول لم يخلُ اما ان يكون حقيقةً وجوب الوجود يكون واجبة الوجود بذاتها من غير تلك الفصول او لا يكون فان صارت واجبة الوجود بالفصول فالفصول داخله في ماهية المعنى الجنسى وقد بينّا استحالة هذا وان لم يكن داخله في تلك الماهية فيكون وجوب الوجود وجوب وجود لنفسه من غير هذه الفصول ولولم يكن فصولا لم يخلُ اما ان يكون وجوب الوجود حاصلاً او لا يكون¹ وان كان حاصلاً وكثيراً فكثيرتها بهذه الفصول ليس بهذه الفصول هذا خلف وان كانت واحدة ثم انقسمت بهذه الفصول فيكون هذه الفصول عوارض يعرض لها فيكون انقسامها بالعوارض لا بالفصول وكان بالفصول هذا خلف واما ان كانت غيريتها بالعوارض لا بالفصول وقد قلنا ان كل واحد مما هذا سبيله فهو هو بعينه لعله فكل واجب الوجود² هو هو بعينه³ لعله وقد قلت⁴ لا شئ من واجب الوجود بذاته وجوده بعلة فواجب الوجود غير مقول على كثيرين وكونه واجب الوجود وكونه هذا لذاته فاذن⁵ واجب الوجود وبذاته هو واجب الوجود من جميع جهاته ولان لا ينقسم بوجه من الوجوه فلا حد له⁶ فلا جنس له فلا فصل له⁷ ولان ماهية اثينية اعنى الوجود لا ماهية يعرض لها الوجود⁸ فلا جنس له اذ لا مقول عليه وعلى غيره في جواب ما هو شئ واذ لا جنس له ولا فصل فلا حد له واذ لا موضوع له فلا ضده واذ لا نوع له فلا ند له واذ هو واجب الوجود من جميع جهاته فلا تغير له وهو عالم لانه مجتمع الماهيات بل لانه مبداءها وعنه يفيض وجودها وهو

⁵ فان .

⁴ قلنا .

³ yok .

² بذاته .

¹ او لا .

⁸ بالوجود .

⁷ ايضاً .

⁶ فاذن .

سعقول وجود الذات وانه ¹ مبداء وليس انه معقول وجود الذات غير ²
ان ذاته مجردة عن المواد ولواحقها التي لاجلها يكون الوجود حسياً
لاعقليا وهو قادر الذات لهذا بعينه لانه مبداء عالم بوجود الكل ³ عنه
ويتصور حقيقة الشيء اذا لم يحتاج في وجود تلك الحقيقة الى شيء غير نفس
التصور يكون العلم نفسه قدرة واما اذا كان نفس التصور غير موجب لم يكن
العلم قدرة ⁴ وهناك فلاكثره بل انما يوجد الاشياء عنه من جهة واحدة
فاذا كان كذلك فكونه عالماً ⁵ لنظام ⁶ الكل الحسن المختار هو كونه قادراً
بلائينية ولاغيرية وهذه صفات ⁷ له لاجل ⁸ اعتبار ذاته مأخوذاً مع
اضافة واما ذاته فلايتكثر عما علمت باحوال والصفات ولايتمتع ان يكون له
كثرة اضافات وكثرة سلوب وان يُجعل له بحسب كل اضافة اسم محصل وبحسب
كل سلب اسم محصل فاذا قيل له قادر فهو تلك الذات مأخوذة باضافة صحة وجود
الكل عند الصحة التي بالامكان العام لا بالامكان الخاص فكل ما يكون عنه يكون
بلزوم عند ما يكون لان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع
جهاته واذا قيل واحد يُعنى به انه موجود لانظيره او موجود لاجزائه
فهذه القسمية يقع عليه من حيث اعتبار السلب واذا قيل ⁹ حق عني ان
وجوده لايزول وان وجوده هو على ما يُعتقد فيه واذا قيل حتى عني انه
موجود ¹⁰ لايفسد وهو مع ذلك ¹¹ على الاضافة التي للعالم العاقل واذا قيل
خير محض يعني ¹² به انه كامل الوجود برى عن القوة والنقص فان شر
كل شيء نقصه الخاص ويقال له خير لانه يؤتى كل شيء خيراً (؟) فانه
ينفع بالذات والوصال ويضر بالعرض والانفصال اعني بالمواصلة ¹³

¹ بانه . ² على ان . ³ فوجود الكل يصدر عنه . ⁴ nussha Behmenyar :
العلم قدرة U. k. : قدرة علم . ⁵ عالماً . ⁶ بنظام . ⁷ الصفات صفات .
⁸ من اجل . ⁹ له . ¹⁰ لايزول . ¹¹ دال . ¹² عني . ¹³ الوصال .

وصول تأثيره واعنى¹ بالانفصال احتباس تأثيره واذا كان كل مكمل مدرك تليذ به المدرك وهذا هو اللذة وادراك الملايم والملايم هو الفاضل بالقياس الى الشئ كالحلو عند الذوق والنوم عند البصر والغلبة عند الغضب والرجاء عند الوهم والذكر عند الحفظ وهذه كلها ناقصة الادراك والنفس الناطقة فاضلة الادراك ومدركات هذه نواقص الوجود فادراك النفس الناطقة للحق الاول الذى هو المكمل لكل وجود بل المبتدى وهو الذى هو الخير المحض الذى² شئ واذا لم يلتذ انفسنا بذلك او التذت لذة يسيرة فذلك للشواغل البدنية التى هى كالاامراض ولبعد المناسبة لغرق³ النفس فى الطبيعة مثل المرضى الذين لا يلتذون بالحلو او يتأذون واذا زال العائق تمت اللذة بالحلو وظهر التألم بالمرء وهذا ايضا كالخدر الذى لا يحس بألم ولا لذة وكالذى به الجوع⁴ المسمى بوليموس فانه جامع ولا يحس بألم الجوع فاذا زال العائق يشتد⁵ به احساسه فقد النفس الناطقة بملاحظة كماله من مؤلمات جوهره لان فقد كل قوة فعلها الخاص بها من مؤلماتها اذا كانت يدرك فقد لكن البدن هو الشاغل عن الاحساس بألم هذا فقد او بألم وجود يضاد عن الحق مثل ما يحس⁶ من الألم يذوق⁷ مضاد الحلو فاذا زال البدن اشتدت لذة الواحد وعظم ألم الفاقد اشتداد الايقاس الى حال التذاذ بحلو او بألم⁸ بمر والسعادة⁹ هى الانقطاع بالجملة عن ملاحظة هذه الخسائس ووقف النظر على جلال الحق الاول ومطالعة مطالعة عقلية والاطلاع على الكل من قبله ليكون صورة لكل¹⁰ متصورة فى النفس الناطقة يلحظها وهو¹¹ يشاهد ذات الاحد الحق¹² من غير فتور ولا انقطاع مشاهدة عقلية¹³ والله ولى تسهيل

سبيلنا اليه بتوفيقه الحمد لله على التمام

وللرسول افضل السلام

م

¹ yok . ² هو . ³ كل . ⁴ لغوص . ⁵ الذى . ⁶ اشتد .

⁷ ما يبعد . ⁸ لم تذق . ⁹ والتألم بمر . ¹⁰ بالجملة . ¹¹ سور الكل . ¹² وهى مشاهدة .

¹³ من غير ميل الى ماهو سواء ذلك من الزيف عن سبيل الهدى واتباع ما يدعوا اليه الهوى والحق ولى سبيلنا اليه بحوله وقوته وقدرته .

ن 15 ، طر ٢ — ص 16 ، طر ٨ (Bu kısım eksik) 1

فصل . كلّ محمول على موضوع فامّا جنس كقولك الانسان حيوان ناطق . واما فصل الجنس كقولك الانسان حسّاس^١ . واما جنس الفصل كقولك الانسان بمدرّك واما جنس الجنس كقولك الانسان جسم^٢ . فصل . الفصل كقولك الانسان مميّز وقد يمكن ان رلب بالآ . واما عرض خاص كقولك الانسان ضحك وهذا العرض من جملة ما يسمّى في كتاب البرهان عرضاً ذاتياً . واما خاصة الجنس كقولك للانسان بمتحرّك^٣ بالارادة واما خاصة الفصل وهي تعيينها خاصة الشيء ان كان الفصل مساوياً له وليست بخاصة ان كان الفصل اعتم مثاله الانسان متكيف ومن هذا الباب خاصة فصل الجنس واما عرض عامّ ويدخل فيه خاصة الجنس وعرض الجنس وخاصة جنس الفصل وخاصة الفصل الذي هو اعتم فجميع عرض عامّ واما عرض الخاصة وهو ايضاً عرض عام وما سوى ذلك فهو كاذب لا يحمل على الشيء وجميع ذلك اما بالحقيقة واما باغلب الظن . فصل : المحمول في البراهين الاجناس وفصولها والفصول واجناسها وفصولها والاعراض الخاصة ولا تدخل فيها الاعراض العامة التي تكون عارضة اولا لجنس موضوع علم الشيء وتدخل فيها الاعراض العامة اذا كانت يعرض للشيء من غير ان يعرض لجنسه اولا بالعموم واعني بالشيء لا موضوع المسئلة بل موضوع الصناعة كالمقدار للهندسة . وانما تدخل في البراهين من ذلك ما كان حقّاً في نفسه لا ما كان مشهوراً في الامور الداخلة في البراهين هي المقومات للموضوعات والامور التي تعرض لمشهور موضوع الصناعة لا بسبب اعتم منه اذا كان تقويمه او عرضه بالحقيقة لا تحسب الشهرة واغلب الظن .

¹ Üniversite k. sinin karşılaştırdığımız 588 H. tarihli metnindeki bu sahife, Ahmed III. k. sindeki nüshada yoktur.

588 tarihli nushanın sonu ve o sahifede kitapla ilgili cümleler :

من غير مثلٍ اى ما هو سوى ذلك من الزيف عن سبيل الهدى
واتباع ما يُدعو اليه الهوى والحق ولى سبيلنا اليه بحوله وقوته وقدرته
تم كتاب عيون الحكمة

قابلت عيون الحكمة من الطبيعيات والى هاهنا بنسخة فى آخرها
وهذا آخر ما أملأنى آياه الشيخ الرئيس اطلال الله مدته واطنها
بخط بهمنيار والله اعلم .
وصحت بحسب الطاقة

Başka sahifelerde müstensih isimleri ve tarihi :

۱ . ايساغوجى موجز الصغير وفى المنطق

قال الشيخ الرئيس ابو على (بن سينا) الخ ..

قابلت هذا الموجز بخط عبدالله بن صاعد بن ()
التلميذ المنقولة من خط المصنف رحمه الله

ورق a/277 تمت الرسالة فى اسباب اختلاف الحروف الى
ابى منصور بن حيّان كان الفراغ منها
فى ۱۵ رمضان سنة ۵۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الشيخ ابو الفرج عبدالله بن الطيب القوي الطييمية
فى الجاذبة والماسكة والهائمة والدافعة وانها قوة واحدة

قال : اقتضى تصنيفى لهذا¹ المقالة المحبة التى بينا² عرضى والبيان
على ان القوى الجاذبة والماسكة والهائمة والدافعة هى قوة واحدة
فى الموضوع وافعالها اربعة ثلثة منها بالذات وعلى القصد الاول ومتى
الامساك والهضم وواحد على القصد الثانى وهو الدفع والحاجة داعية الى
ان اقدم امامه النظر فى عنده مطالب

الاول منها فى قسمه القوة على الاطلاق حتى يتخصص القوى التى
كلامنا فيها من اى قوى هى ونذكر افعالها لان المطالب التى فيها اسماء
مشتركة الحاجة داعية الى قسمه اسمائها الى المعانى التى تنقسم اليها وتخصص
المعنى التى الكلام فيه والثانى النظر فى فائدة وجود هذه القوى وافعالها .
والثالث الكلام فى المزاج فانه يتم³ بالتجاوز بل يفعل الاضداد بعضها فى
بعض وانفعال بعضها عن بعض . والرابع البيان على ان هذه القوى التى
كلامنا فيها تابعة للمزاج . والخامس فى ان القوى المتضادة تتبع امزجة
متضادة . والسادس فى ان هذه القوة الواحدة يفعل الشئ وضده احدهما
بالذات والآخر بالعرض . والسابع النظر فى الغدا وفايدته فلنبداً بالمطلوب .
الاول ولنوسم القوة على الاطلاق ولنقسمها فنقول ان القوة هى صورة

موجودة في امر من الامور شأنها ان يفعل فعلاً من الافعال وهذه ينقسم
 فيها ماكونه عن مزاج والذي ليس كونه عن مزاج مثل قوى الاسطفسات
 الاربعة والتي كونها عن مزاج فنما مايجب عن مزاج جسم ذى نفس
 ومنها مايجب عن مزاج جسم لانفس له ومايجب عن مزاج جسم غير
 ذى نفس كالقوى الموجودة في الاجسام المعدنية ومايجب عن مزاج جسم
 غير حيوانى والتي يجب عن مزاج حيوانى منها مايجب عن اعضائه الرئيسة
 ومنها مايجب عن اعضائه الغير¹ رئيسة والتي يجب عن اعضائه الرئيسة
 منها مايجب عن اشرف الاعضاء الرئيسة وهو الدماغ كالقوى النفسانية
 ومنها مايجب عن الاعضاء الرئيسة التي بنهايته² الحياة وهي القلب والكبد
 والتي يجب عن القلب يسمى قوى حيوانية والتي يجب عن الكبد يسمى قوى
 طبيعية وهذه ظنها ما يتم وجود الحيوان ويسمى قوة مولدة ومنها ما به
 يتم نمو الحيوان ويسمى قوة نامية ومنها ما به يتم غذاء الحيوان ويسمى
 قوة غاذية فهذه القوة لما كانت افعالها متفقيه لحاجتها الى جذب الغذاء
 وامساكه وهضمه ودفع فضلائه ضارلها قوى يخدمها وهي الجاذبة
 والماسكة والهاضمة والدافعة ومن جملة ما عددنا غرضنا الكلام في القوى
 الطبيعية الخادمة للقوة الغاذية هو ان يجذب الغذاء الى كل واحد من الاعضاء
 من الجنب التي هو مقارب له فالقوة الجاذبة التي في المعدة يجذب الغذاء من
 الفم ولهذا جعل فيها شديد الاحساس ليشترك عند العود ويلتمس فيقوم
 الالم الذي يحسه الانسان³ مقام الاستدعاء بالكلام فاذا حصل فيها هضمته
 وانفذه الى الكبد ولتتم بصحة ويجعله دماً ويصلح لغذاء الحيوان وينفذه
 في العروق الى ساير البدن وكل فايد من الاعضاء تحنطه من الطريق

¹ التي هي غير .

² بها يتم .

³ فيه .

⁴ واحد .

القريب منه والموضع الذى يجاوزه وفعل¹ القوة الماسكة ان يمسك الغذاء به² كل واحد من الاعضاء وفعل المغيرة ان يغيره ففعل الدافعة ان يدفع فضلاته فهذا مقنع فى المطلوب الاول . فاما المطلوب الثانى فهو النظر فى فائدة وجود هذه القوى وافعالها فنقول ان الفائدة كانت فيها لاجل حاجة الحيوان الى الغذاء وهذا لاختلاف ما يتحلل ولو امكن ان رد³ على بدن الحيوان مثل الذى يحلل منه لما كنا محتاجين الى هذه القوى كلها بل ان بعضها وهى التى تجتذب المشاكل الى مشاكله فلما كان صعباً متعسراً دَعَتْنَا الضرورة الى تناول اقرب الاشياء شها بالمتحلل ومثل هذا يحتاج³ الى أن ينقلب حتى يصير مثل المغتذى ويدعوا الضرورة الى تناول اقرب الاشياء بسببه الى قوة تجتذب⁴ وتمسكه وتغيره وتدفع فضله فهذا هو فائدة وجود هذه القوى وافعالها وهو كافية⁵ المطلوب الثانى . فاما المطلوب الثالث فهو النظر فى المزاج فنقول ان الناس اختلفوا به⁶ معنى المزاج فقالوا ان معنى المزاج هو انقسام جسمين واكثر من جسمين التى اجسام صغار هيولاهما واحد وصورها متضادة يفعل بعضها فى بعض وينفعل بعضها من بعض ونقصان عند صورة متوسطة وانقسامها ليسهل فعلها وانفعالها وكون هيولاهما واحدة⁷ وصورها متضادة ليتّم بينها الفعل والانفعال لأن الاجسام اذا كانت مختلفة فى صورها وهيولاهما لم يفعل البعض منها فى البعض لان فعل الصور انما يتم اذا كان الموضوع واحدا فاذا لم يكن الهيولى واحدة ولا الصور متضادة لم يفعل البعض⁷ البعض والوقوف عند صورة متوسطة به يتم المزاج فان الصور اذا غلبت بعضها عن⁸ بعض فازال الضد ضده عن موضعه كان ذلك كوناً لامزاجاً واجعل مثالك ناراً ومائاً

⁵ كفى .

⁴ يجتذبه .

³ ان يرد .

² فى .

¹ وفعل .

⁶ فى . ⁷ فى . ⁸ على .

وهوائاً وارضاً فالنار حارة في الغاية والماء باردة في الغاية والهواء رطب في الغاية والارض يابسة في الغاية فالكون يتم بان يفعل قطعة من الحار في قطعة من البارد وينقلها الى نفسها ويبطل طبيعة الماء على الاطلاق . فاما المزاج فيتم بان يفعل الحار في الغاية في البارد في الغاية والرطب في الغاية¹ اليابس في الغاية فعلاً لا يقهر به كل واحد منها² صاحبه لكن يتوافقان ويقومان في اوساط الفعل عند صورة ليست كل واحد منها³ بل صورة اخرى والجسم الذي فيه يكون تلك الصورة والمزاج الذي عنده كان الوقوف يكون القوة حاراً وبارداً ورطباً ويابساً اعني انه يكون فيه تهيؤ لان يصير كذلك لالانها بالفعل فان الاضداد لا تجتمع معاً بالفعل وذلك المزاج الذي يقف عنده يوصف بالحار والبارد والرطب واليابس لالان هذه مجتمعة فيه على انها ذوات لكن على انها نسب فان الضدين مجتمعان في الشيء الواحد⁵ اذا اخذ نسبتيّن ولا يجتمعان اذا كان ذاتين والنسب انها يجتمع منه اذا قيس الى الطرفين قال وسط هو غير الاطراف وليس هو من مجتمع الاطراف لكنه حدث من فعل بعضها في بعض وانفعال بعضها عن بعض فهذا المزاج الذي يحدث ظاهر من امره واما نصفه بالحار والبارد والرطب واليابس فليس يخلوا ان نصفه على ان فيه اجزاء حار وبارد ورطب ويابس لاجلها ما نصف³ وهو صورة واحدة عن هذه ووصفنا له هذه الضد ووصف نسبته⁴ لا وصف ذات وان كان الامر على القسم فليس هو من اجأ ولكنه تجاوز ومع هذا فكيف يجتمع الحار مع البارد والرطب مع اليابس بالفعل معاً وان اجتمعت فصورة كل واحد منها موجودة بالفعل فاي قوة يجب عن ذلك لان القوة يجب عن مزاج وهذا تجاوز فلم يسبق

1 في .

2 منها .

3 ما نصفه .

4 نسبة .

أكثر من ان يكون صورة واحدة والصورة الواحدة لا يكون صوراً كثيرة حتى يكون حارة وباردة ورطبة ويابسة بل تسوغ ان ينسب¹ صور كثيرة فقد بان ان المزاج صورة متوسطة لنسب الشئ بعينه الذى امتزجت منه ولاجزأً منه لكن حال حديث عند فعل الضدين احدهما فى الآخر فهذا كان² فى مطلوبنا . فلينتقل الى المطلوب الرابع وهو ان البيان على ان القوى التى الكلام فيها هى تابعة لمزاج ونحن نبين ذلك بعده بيانات فالاول منها لو كانت هذه القوى لايتَّبَع مزاجاً لكان اذا مرض البدن بعض الامراض المتشابهة ولا يضعف فعلها ولا يضطرب فيكون الهضم على حاله وانجذب³ على حاله . والثانى انها لو كانت كذلك لكان يجب ان يكون فى جميع الاسنان على وتيرة واحدة ولايختلف باختلاف امزجة الاسنان . والثالث ان الامر لو كان على هذا لكان تعب الطبيعة فى مزاج الاعضاء لا فائدة فيه اذا كانت القوى انما تحلّ فى العضو من خارج لا تجب عن نسبة مزاج فكيف كانت حاله وجب ان تحل فيه ولا تحتاج الطبيعة الى كلفة المزاج . والرابع انها⁴ ان لم يكن عز مزاج فلم صارت القوة الموجودة فى الكبد تفعل فعل غير القوة الموجودة فى القلب ولم صار مزاج القلب غير مزاج الكبد . والخامس فان عند الموت ما كان ينبغي ان يفارق هذه القوى الاجسام لانها ليست واجبة عن مزاج جسم الحيوان فيفسد بفساده . والمطلب الخامس صمّتا (؟) ان نبين ان القوى المتضادة تتَّبَع امزجة متضادة ونحن نقول انه ليس يخلو ان يكون القوى تتبع امزجة متضادة أو متشابهة فان كانت تتبع امزجة متشابهة فيجب ان يكون لافرق بين ان يكون مزاج قلب الانسان اذا كان عضو ما حاراً

³ والجذب .

² كاف .

¹ توصف .

اوبارداً وان يكون¹ الاسود يتبع املاح الحار متشابهة فيجب الحار والبارد الا ان هذا محال لانّ الفروع ينشؤا من الاصول فاذا كانت الاصول مختلفة فضرورة يكون الفروع مختلفة ومتضادة فواجب اذاً ان يكون القوى المتضادة عن امزجة متضادة فاما المطلوب السادس فهو ان القوة الواحدة والكيفية الواحدة تفعل في الضدين جميعاً الا ان احدهما بالذات والآخر بالعرض وهذه القضية ظاهرة بالاستقراء فان الحرارة اذا استولت على البدن في الصيف اسخنت بالذات ظاهرة وبردت بالعرض باطنة والدليل على ذلك قلة الهضم في الصيف وبرد مياه الآبار والبرودة اذا استولت في الشتاء فقلب ضد ذلك وقد بان ذلك في كتاب الآثار العلوية وفي الكتب الطبية وما نحن مسغنون الآن² اعادية .

والمطلوب السابع فهو النظر في الغذاء وفائده فقول انه قد مضى لنا ان بدن الانسان لو كان كالاجسام السماوية لا يتغير ولا يستحيل كان في غناء عن غذاء وعن صناعة يقوم له بمصالحه فلما كانت الحرارة تحلل من بدنه ما يحتاج الى اخلافه دعت الضرورة الى الغذاء فهو يعم البدن وسائر اجزائه حتى تكون اغتذاء الجزء اليسير على مثل نسبة الجزء الكبير واذ قد وطأنا هذه الاصول فلنعد الى بيان مطلوبنا وهو ان الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة قوة واحدة وافعالها اربعة ثلثه منها على القصد الاول وبالذات اعنى الجذب والامساك والهضم وواحد على القصد الثاني ونحن نبين ذلك بعده بيانات ذاتية وخاصة وعرضية الاول منها يجرى على هذه الصفة من المقربة وان بدن الحيوان يغتذى باسره ولا يختص الاغتذاء الجزء منه دون جزؤ لكن الجزء الصغير منه يجرى امره في الغذاء مثل الجزء

¹ اللون الاسود .

² (عن) .

الكثير ومن المقربة ان كل واحد من الاعضاء يتم اغتذاؤه بالافعال الاربعة اعنى الجذب والامساك والهضم والدفع فيجب لهذا القياس ان يوجد في الجزء الصغير من جسم الحيوان هذه الافعال الاربعة فان كانت هذه الافعال الاربعة عن قوى اربع بحسب احد الاصول المقدمة ان القوى تابعة للمزاج فيجب ان يكون كل واحد منهما عن مزاج مخصوص فيكون من هذا ان يكون الجزء الواحد اربعة امزجة مخصوصة عن كل واحد منها بحسب قوة من هذه القوى الاربعة الا ان هذا محال لانه يؤدي الى ان لا يغتذى العضو وذلك ان الغذاء انما يتم هذه¹ الافعال الاربعة والجزء المفروض قد قسمناه اربعة اجزاء عن كل جزؤ ويجب قوة واحدة وبوحدة لا يتم الغذاء فاذا اى جزؤ اخذناه من ذلك المفروض لا تصح ان يغتذى بمجملته فينحبر عليه فيجب ان نبين امرين اما ان يعبر بوجود القوى الاربعة فيجحد الغذاء مع ظهوره أو نقول ان القوى مع اختلافها المستدل عليه باختلاف افعالها يجب عن مزاج واحد وهذا شنيع او يستعمل الطريق المتوسط فيفسر بتكثر الافعال وبتوحد القوة فيكون الغازية واحدة وافعالها متكررة يجذب اولاً فيسمى من فعلها جاذبة ويمسك فيسمى ماسكة ويهضم فيسمى هاضمة ويدفع فيسمى دافعة وبهذا يزول الشبه عنا وذاك ان يحسب هذا الحال يغتذى العضو باسره ولا يحتاج الى امزجة 8 كثيرة ولثلا يعترضنا معترض ويقول كيف يجوز في القوة الواحدة ان يصدر عنها فعلا متضادان مثل الجذب والدفع فنقول ان بحسب الاصل الذى وطأنا ليس ذلك بعيب وهو ان يكون القوة الواحدة يفعل فعلين ضدين الا ان احدهما على القصد الاول والاخر على القصد الثانى مثل الحرارة

التي تُسَخِّنُ ظاهر ابداننا في الصيف عن القصد الاول وتبرد باطنها على القصد الثاني واذا كان الامر على هذا فالجذب من هذين الفعلين بالذات وعلى القصد الاول والدفع على القصد الثاني ولثلاثاً يجري ذلك مجرى الدعوى على ما ينبغي ان نبينه فنقول انا قد علمنا ان هذه القوة وُجدت لاجل الغذاء والغذاء لاجل الاخلاف واذا كان هذا هكذا فقصد الطبيعة هو ان يورد على البدن عوضاً عما يحلّل منه فلو وُجدت من خارج لحمًا مثل اللحم الذي انحلّ وعظماً مثل العظم الذي انحلّ وعصباً مثل العصب الذي انحلّ لما احتاجت الى تكلف تعب في امر الغذاء لكنها لما عدت هذا احتاجت الى التماس اقرب الاشياء مشابهة فالجذب لها على القصد الاول وبالذات لانه اول فعل يتم به الاخلاف فاما الدفع فليس لها على القصد الاول وذلك لانها لم يُقصد ان يُبقي من الغذاء فضله لكن لما كانت الضرورة تدعوا الى بقائها احتاجت الى دفعها فدفعها لها القصد الثاني لاعلى القصد الاول فيتحصل الآن من هذا ان يكون الغرض الاخلاف وان الجذب بالذات والامساك بالذات يلينها معينة فيه وعند انقطاع فعل الهاضمة وهو اخر يغير الغذاء يتحصل الاخلاف فاما الدفع فهو غير ضرورى في الاخلاف وانما يلزم لاجل الفضلة التي يبقى من الغذاء عند الدفع فدفعها على القصد الثاني لان وجودها على القصد الثاني ودليل ذلك ان الطبيعة بتكلفه بعد فراغها من الاخلاف فانها اذا جذبت وامسكت وغيّرت وجعلت الغذاء مثل المغتذى واخلفت عوضاً عن المتحلل دفعت بعد ذلك الفضلة فقد بان واتضح ان وجود الفضلة على القصد الثاني فدفع القوة الدافعة لها على القصد الثاني وبهذا يحلّ شكننا وليس بعيب ان يفعل القوة الواحدة الضدين على وجهين على القصد الاول والثاني وبالذات وبالعرض وانما العيب ان يصدّر عن القوة

الواحدة الضدان بالذات وهذا هو البيان الاول . والبيان الثاني يجرى على هذه الصفة لو كانت القوة الجاذبة غير الماسكة والماسكة غير الهاضمة والهاضمة غير الدافعة وافعالها مختلفة لوجب ان تعدلها في كل عضو من الاعضاء آلات بها يتم افعالها فانه من القبيح ان يعنى بشئ يهمل الآخر فان القوة الحسية لما اختلفت جعلت لها الطبيعة آلات مختلفة يستعملها كل قوة من القوى اذا رامت ان يفعل على ان القوى الحسية ليست قوى بها يتم الحياة فوجب ان يكون العناية بالآلات يعدلها اكثر لضرورة فعلها ومع عدم الآلات في كل عضو يعلم ان القوة واحدة . والبيان الثالث يجرى عن هذه الصفة لو كانت القوى مختلفة في كل عضو لكان مع اختلافها يجب اختلاف الامزجة واذا وجب اختلاف الامزجة فيجب اذا عرضت للمعدة مرضاً من الامراض المتشابهة الا تمرض باسرها لكن تمرض قطعة منها وكذلك كل عضو يجب اذا خرج في الحار والبارد والرطب واليابس لا يخرج باسره بل يخرج جزؤ منه فان خرج باسره فزاجه واحد واذا كان مزاجه واحداً والقوة التابعة له واحدة فهذا يجرى ويغنى في مطلوبنا هذا وعنده فلنقطع الكلام في مقالتنا هذه ولواهب العقل مستحق الحمد الحمد بلانهاية كما هو اهله .

وهو حسبنا ونعما كمعين تمت مقالة للشيخ ابو الفرج عبدالله ابن الطيب في القوى الطبيعية .

رسالة في الرد الى الشيخ ابو الفرج

بن الطيب في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم . انه قد كان يقع الينا كتب بعلمها الشيخ
ابو الفرج بن الطيب في الطب ونجدها صحيحة مرضية خلاف تصانيفه
التي في المنطق والطبيعات وما يجري معها ثمرة معها قد وقع الينا كلام
في القوى الطبيعية مشتمل على دعوى وعلى حجج فاما الدعوى فلم يكن
بعيدةً مما عسى ان يذهب اليه ظن من له قوة في الطب وغيره واما
الحجج فقد استضعفناها جدا وقع الينا انه ما ان يكون قد قال تلك المقالة
ولم يشرع بعد في الطب ان يكون المستضعف من كلامه وفي الطب ليس عن علم
مجمل بل عن نقل ونحن نخبر عن هذه الدعوى ويتبعه ذكر الحجج وتدل
على مخالفتها الاصول . اما الدعوى : فهي ان افعال الجذب والامساك
والهضم والدفع افعال تصدر عن قوة واحدة في جوهرها وليس علينا
ان نعرف صحة هذا القول او بطلانه من حيث هو هذه الدعوى فان التحقيق
الواجب فيه قد اشتمل عليه الكتاب الشفاء الذي لنا لان هنالك تبين ان
النفوس او القوة الغذائية اميرٌ وهذه القوى كالخوادم له مختلفة لكن الذي
هو تفحص حججه اما السطر الذي ابتداءه ان بدن الحيوان يغتذى ماسره
الى قوة هذه الافعال الاربعة فهو صحيح مسلم . وقوله : فان كانت هذه الافعال
الى قوله عن مزاج مخصوص تجب ان تعلم ان قولهم ان الشئ تابع للمزاج
فقد يفهم منه ان المزاج يوجبه ويقتضيه . والثاني : ان المزاج معد لوجودها
ولا يجوز وجوده عن فاعل من خارج الا في مزاج المنفعل مخصوص .
والثالث : ان المزاج المخصوص اذا وافق صورة طارية على المزاج كان

فعل المركب وانفعاله على نوع مخصوص مثال الاول ان يقال ان المزاج الحار يوجب مثلاً اليبس والثاني ان يقال مزاج الانسان معدّ لقبول الانسان لاعلى ان المزاج يوجب النفس ويوجده فان من ظن هذا فقد ظن خطأ بل على انه يُعدّ المادة لقبول النفس من الامور الواهبة للنفس ومثال الثالث ما يقال ان المزاج الحار يتبعه خلق الغضب يعنى ان المزاج المستعد لقبول نفس الحيوانية وفيها القوة الغضبية اذا اراد سخونه عرض منه معونة للقوة الغضبية ثم ليس الكلام فى ان هذا الاقسام كلّها صحيحة او غير صحيحة بل الكلام انه ليس كل من تسليم ان هذه القوى تابعة للمزاج يوجب انها مقتضاه له متولدة عنه حتى يكون مقتضى الواحد واحداً بل ربّما قال وقال حقاً ان المزاج معدّ والمعدّ هو موجب الاستعداد ومفوضية او مخصوص الاستعداد ومعنده والشيء قد يكون بساطته فى استعداده مستعد الامور ليس بعضها تابعاً لبعض حتى يكون مستعدله الاول واحداً ويتبعه آخر بل مثال الاستعداد لقبول الحر واليبس معاً والاستعداد لقبول البرد واليبس معاً وكذلك سائر الاقسام بل قد يكون الشيء الواحد بالاستعداد او البسيط قابلاً للاضداد لكنها يستحيل وجودها فيه وقابلاً للامور غير الاضداد فيما يجتمع لكنه يتفق لبعض ان يفارق العلة القابلة فله علة فاعلة ولا يتفق لبعضها وقد يتفق لجميعها ولولا هذا لكان يجب ان يكون المتلون لا يلمس والمنطعم ولا يريح وكان يجب ان يكون المستعد للتربيع ليس مستعداً بعينه للتليث وان كان اتباع القوى للمزاج معدّها لم يجب ان لا يوجد فى جرم ذى مزاج واحد قوى مختلفة بل امكن هذا وقوله : فيكون من هذا الى قوله يجب قوة من هذه القوى الاربعة قد بان ان هذا غير لازم . وقوله : الا ان هذا محال الى قوله فجعلت لا يصح ان يقتدى يقول انّ هذا ليس بمحال ولا هو ايضا موداً الى مايقوله

وان سلمنا ما ظنه من ان المزاج الواحد يتبعه امر واحد فوقاً وذلك من وجهين احدهما انه ليس يعدّ ان يكون كل عضو مما مرمؤلفاً من اجزاء مختلفة الطباع في التحقيق وان كانت غير متميزة الاختلاف والحس فيكون الواحد منها يقتضى مزاجه قوة واحدة والآخر يقتضى مزاجه قوة ماسكة وكذلك حتى يتم الاربع لكن كل واحد منها بحيث يفيض الله حارة القوة التي يتولد من حارة تولدا اوليا فيكون كل واحد منها بحيث مستوفياً في ذاته لقوة اربع واحدة منها تابعة لمزاجه اتباعاً اولياً والاخرى صائرة اليه من غيره فهو يفعل باحدى القوتين على انه مبداء تولدها وبالاخرى على انه مستفidelها وما ارى الفاعل يمنع ان يكون جسم له قوة في نفسه بحسب مزاجه لم يقبل قوة من غيره حتى يقل ان المزاج الواحد يوجب واحداً ويمنع انفعال مادية بغيره عن غيره وكيف يمنع هذا والملاحظة في الامور الطبيعية توجهه والتشريح يحقّقه فان كثيراً من الاعضاء لها قوى من غريزتها وقوى بفيض اليها من غير اليها والوجه الآخر ان يكون العضو المولد للروح الطبيعي مختلف الاجزاء في توليده وقد نال من المنى روحاً طبعاً مختلفاً قد صار في جميعه فهو بما فيه من الروح الطبيعي المختلف المزاج يفعل افعالا مختلفة في بدنه ونفس جوهره وبما يتولد في اجزائه المختلفة من الارواح المختلفة تولد (روحا) فيها قوة جاذبة واخرى فيها قوة ماسكة وكذلك انه يرسل هذه الارواح مخلوطاً بعضها ببعض كروح واحدة فهيئتها الاعضاء فيكون لكل عضو مزاج خاص ليس يقتضى احدى القوى البتة لكنه يستعد للقوى الاربع من الروح الغاشية فيه فيكون هذه الروح ليست مما يغتدى بقوة فيها بل من شأنها ان تنفذ بعضها الى بعض ويتصل بعضها الى بعض كالأعضاء اذا كان كذلك لم يحتاج الى ان يكون هذا الروح معتديا

بنفسه فيلزم ما يلزم الاعضاء من ان يكون في الجزء جميع القوى على تسليم ذلك الاصل وصح ان تكون كل جسم يستفيد منه القوى الاربع على سبيل الاستفادة من المجاورة فان الجسم والمزاج الواحد قد ينفع من خارج انفعالات كثيرة معاً ولم يجب ان يقال ان العضو المولد لهذه الروح يجب ان يكون غير مفيد فان هذا الروح ينفذ من كل جزء الى الآخر فيكون في كل واحد منها كل روح وان كان توليده انما هو لروح واحدة فليس اذا ما ظنه هذا الفاضل من ظهور صحته مقدماته وعن امكان خلافها كما ظنه ولم يأت من المقدمات بالمقدمات البينة بنفسها ولا من التي ثابت في العلوم واشتهرت على نحو ما يوافق استعماله مما فعل شيئاً وقوله فنحن نبين امرين الى قوله ولا يحتاج الى امزجة كثيرة قدبان ان الذي من هذا البيان غير صحيح . وقوله لعلا يعترضنا معترض الى قوله ويردّ على القصد الثاني هذا الفاضل لا يخلو اما ان يجوز صدور افعال كثيرة عن قوة واحدة صدوراً اولياً ولا يجوز فان جوز فينبغي ان يصرح ويقول ان هذا ممكن وليس بمحال وان لم يجوز فلا ينبغي ان يقول من بعد ان الجذب والامساك والهضم هي افعال تصدر عن القوة واحدة بالذات واما الدفع فيصدر عنها بالعرض ثم ينبغي ان يعلم انه قد وقع الى استعمال لفظ الفعل الكائن بالقصد الاول والفعل الكائن بالقصد الثاني واستعمله على نحوين احدهما على ان يكون احد الفعلين الاثرين صادرا عن ذات الفاعل بالحقيقة لكن الثاني الذي ينسب اليه لم يصدر عنه البتة بل كان فعله ازالة مضاد وتبعيده مثلاً كما يزيل السقمونيا الحار الصفراء وتبعده فتوجده في اثره ان كان يلزم طباعه لو خلى ولا مضاداً وكان يجب ان ينفع به عن فاعل آخر اذا لم يفق كالبرد الذي يعقب اسهال الصفراء من غير ان يكون هذا الامر الثاني

صادراً عن الذات الفاعل المذكور البتة وكذلك ما مثله من تبريد الصيف للباطن لتحليله البخار او لتمكينه القوة المبردة عن باطن فيرد من غير ان يكون البرد صادراً عن الذات الصيف البتة انما فعل فعلاً فنتبع فعله حكم والثاني ان يكون كل واحد من الفعل قوة صدر عن شيء واحد لكنه قصد احد الفعلين اولاً ثم اضطره الى ان يقصد الفعل الثاني ثانياً ويفعله ويصدر عن نفسه والفرق بين الوجهين ظاهر فان الثاني في القسم الاول لم يصدر عن ذات الفاعل الاول بل كان مقتضى طباع المنفعل وكان فواعل اخر يكتن يرفع الدعامة فيسقط الهدف عن فاعل آخر وهو الفعل واما ههنا فان الثاني قد صدر عن الشيء الذي صدر عنه الاول لما عرض له قصد ثاني بقصد الاول وليس يجب اذا صح احد هذين الوجهين ودخل في الامكان فليس هو هو الذي اوردته في المثال هو الوجه الاول والذي يريد ان يصححه ويجوزه هو الوجه الثاني فظاهره ان يحس فيما يفعله فاما كيف صار ما يورد في المثال من الوجه الاول فانه اورد الصيف والتبريد واما كيف صار ما يورده في عرضه من الوجه الثاني فلانه يقول دليلاً يجري ذلك منّا مجرى الدعوى الى قوله فدفعه لها على القصد الاول ليس الدافع وان كانت الحاجة اليه عارضة بعد الحاجة الاولى فصدورها عن هذه القوة نفسها لا على انها تفاضل مضاداً معاقفاً ولا على انها سكنت فاعلاً غير متمكن وليس اذا صح القسم الاول صح هذا القسم فلنقاتل ان يقول ان القوة الواحدة تصدر عنها تحريك للنافع اذا احتج اليه واما اذا حصل صار محتاجاً الى بعده فليس من شان المتحرك الى التقرب ان يحرك الى التشعب البتة فان هذا فعل آخر وله قوة اخرى كالنارية اذا اصعدت بالسريرة بالاحالة بفضل ما لا يستحيل ناراً فليس الى النارية ان يحذر هذه يتعدها الى قوة اخرى ولنقاتل ان يقول يجب ان يجعل الاصل القوة الحافظة المحبة ثم بالقصد الثاني وعند حاجة يعرض احدهما حذب جرمه والآخر كسر

فصله على انه يشبه ان لا يكون هذا الفاضل يفرق بين القوة الفاذية الاولى وبين هذا الخدم . وقوله فيحصل من هذه الى قوله هذا البيان الاول قد بان ان هذا لم يبين ثم لنا ان ينافس في هذا في مواضع كثيرة الاولى منها ان يستلم المساحة . وقوله . والبيان الثانى الى قوله يعلم ان القوة واحدة يقال له ان الاطباء قد جعلوا الكل قوة من هذه القوى آلة فجعلوا الجذب كيف والامساك يليف والهضم يجوهر (نجومه) آخر وقالوا ان هذه الاصناف من الكنف ربما اختلفت طبعات وربما انتسجت وان جميع الاعضاء لا يخلوا عنها ولا يبعد ان يكون قد انتسج منها في اللحم شئ غير محسوس ولا يجوز ان يكون جميعها يشترك في مزاج يتبع عرضه كيف كان وحيث كان قوة هاضمة قابلة للبدن شبيهة لم يكون لبعضها مزاج اخص من ذلك المزاج العريض به صارت مقبضية لقوة من هذه القوى اقتضاء اولياً وضعية (ومعينة) لمجاورها به ويستعينه من مجاورها بالقوة نخسه اعانة عضل الصدر للرية في النفس وفي السعال واعانة الصدر للدماغ للعطاس فلا يلزم شئ مما قال . وقوله : والبيان الثالث الى آخر الفصل قد صارت في هذا الفصل عجيباً جداً كانه لا يعرف الحار بواحد لسوء مزاج

حارة وبعض حاره وما لم فليذكر هذا القدر تستريح

ومن الله التوفيق وله الحمد والعلی



‘Uyun al-hikma’nin şimdiye kadar bulduğumuz 580 hicri [1184] tarihli en eski bir nüshasındaki farkları aşağıda gösteriyorum.

احمد ثالث ٣٢٦٨ كتب حكمت : ve diğer 6 risalesi daha var

(مجموعة من رسائل أولها عيون الحكمة لابن سينا)

Resail’in sonunda : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

الطاهرين علّقه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى محمد

بن عيسى بن علي ابن هبّاج الطيب في ذى الحجة

سنة ثمانين وخمسين مائة

سنه ٥٨٠

Risaleler : رسالة الطير لابن سينا

شرح رسالة الطير تأليف بشير بن ناصر الهاشمي البغدادي

حى بن يقظان لابن سينا

حى بن يقظان نظمها ابن العباديه

شرح الشيخ ابى منصور لحي بن يقظان

كتاب المبدء والمعاد

احمد ثالث ٣٤٣٠ كتاب ابن سينا في المنطق

قد نجز على يد الفقير المذنب محمد بن عبد الملك التميمي تاب الله

عليه وغفر له ولوالديه تذكروا لصاحبه يديم الله معاليه احد عشر

ليلة حلى من جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وستاية الهجرية ١١١٩

سنه ٦٧٩

(Felekiyate ve diğer bahislere dair risalelerle beraber)

صحيفة ٢

سطر

٣ يجزء منه على جزء

٥ على اشياء كبيرة بمعنى واحد

كقولك الحيوان سوا كانت كثيرة

في التوهم او في الوجود

١١ في جواب ما هو هو الذي

صحيفة ٣

٣ اخص كلين

٥ والعرض

١٣ لكل هيئة لكل من جهة

جهات اجزائه

١٤ والحدة

١٥ ذى يقطع هو ذى يحرق .

١٦ هو ذى يقطع

١٧ اللفظ المفرد

٢٠ لاعلى السواء (بو متنده برقاچ

سطر اكسيك)

صحيفة ٤

٦ هو الموضوع او بعده

٨ مقدماً ولا يكون

١٣ اما ان يكون ليس فرداً (اثنين değıl).

١٨ محصورة سالبة

٢٠ تسالبان

٢١ والنقيضتان

صحيفة ٥

سطر

٢ هناك جزؤ كان الفعل

٧ دلى على حاله

٩ بحجر

١٠ ان ينعكسا

١٣ فانه ليس

١٥ القياس قول اذا اسلمت فيه اشيا

١٨ والاقترانبات

٢٠ منهما

صحيفة ٦

٢ احدى

٤ والآخر محمولاً

١٤ فتصير لاشئ من

صحيفة ٧

٢ للسالبة — في الحق الاول

٧ من ا

١١ بعض ب وهو ا فيكون

كل ا

١٤ İki satır eksik

١٦ كبرى الاول

١٧ مطابقة . فصل : — من الشرطى

المتصل

٢٠ فيهما

٢١ بالطرفين

صحيفه ٨

سطر

١ الجزئية الموجبة فيها كقولك
فيكون اذا كان ا ب حـ
والجزئية السالبة

٩ بالخلف كقولك والا فليكن
ليس البتة اذا كان ا ب فـ
ونضيف اليه كلياً كان حـ فـ

فيكون ليس البتة اذا كان حـ
فـ وهذا خلف وبالعكس بان
يعكس الصغرى ويقول قد يكون

اذا كان ا ب فـ و كلياً كان
حـ فـ ينتج انه قد يكون اذا
كان ا ب فـ والاقتراض

بالعكس والاقتراض فيها كقولك
في الضرب الرابع من الشكل الثاني

ليس كلياً كان حـ فـ وكل ما
كان ا ب فـ ينتج انه ليس
كلياً كان حـ فـ برهان ذلك

انا نعين الوضع الذي يكون فيه حـ
ولا يكون فيه ره وذلك عندما يكون

[Bu kısımda yeni metin
ثم عليك سائر التراكيب
diyerek bu kısmı atlamış].

سطر

١٣-١٤ ينتج ذلك بعكس الصغرى وهي
السالبة وليس البتة اذا كان ح ط
فـ ب ثم نقول ثم
عليك سائر التراكيب وامتحانها

١٨ فهو حيوان لكنه انسان فينتج
فهو حيوان ولا ينتج

صحيفه ٩

٥ فان استثنيت

١٠ الاستثناء نقيض

صحيفه ١٠

٣ المتمثل

٤ علة للحكم

٨ مغلط وحذف الكبرى للاستغناء

او للمغالطة

١٢ المساوية

١٤ تعلق بها النار وكل ما يعلق به

النار يحترق فهذه الخشبة يحترق

والذي

١٥ البرهان

١٧ اوخاصية من غير

ان يعم جنسها كالاستقامة للخط

والمساواة له .

٢٠ وماهى المطلوب ورتبما

صحيفه ١١

سطر

١٧ بهما

سطر

٣ اورسمه والخل من اجناس

صحيفه ١٢

٨ اولية وغير اولية

١ الانحو وقوعه — الانحو....

١٠ من جملة الصادقة — بسبب الضرر

٤ ينشط الطبع نحو امر

صحيفه ١٢

احمد ثالث فصل :

٣٢٦٨

كل محمول بنسبة على موضوع فاما جنس كقولك الانسان حيوان
واما فصل كقولك الانسان ناطق واما فصل الجنس كقولك الانسان
حساس واما جنس الفصل كقولك الانسان مدرك واما جنس الجنس
كقولك الانسان جسم واما فصل الفصل كقولك الانسان مميز وقد يمكن
ان يركب تركيباً ثالثاً واما عرض خاص كقولك الانسان ضحك وهذا
العرض من جملة ما يسمى في كتاب البرهان عرضاً ذاتياً واما خاصة الجنس
كقولك الانسان متحرك بالارادة واما خاصة الفصل وهي بعينها خاصة الشيء
ان كان الفصل مساوياً وليست بخاصية ان كان الفصل اعم مثاله الانسان محيط
ومن هذا الباب خاصة فصل الجنس واما عرض عام ويدخل فيه خاصة الجنس
وعرض الجنس وخاصة الجنس وخاصة الفصل الذي هو اعم فجميع ذلك
عرض عام وما سوى ذلك فهو كواذب لا يحمل الشيء وجميع ذلك اما بالحقيقة
واما باغلب الظن المحمولات في البراهين الاجناس وفصولها والفصول
واجناسها وفصولها والاعراض الخاصة ولا يدخل فيها الاعراض العامة
التي تكون عارضة اولاً للجنس موضوع علم الشيء ويدخل فيه علم الاعراض
العامة واذا كانت يعرض للشيء من غير ان يعرض لجنسه اولاً وبالعوم

واعنى بالشئ لا موضوع المسألة بل موضوع الصناعة كالمقدار للهندسة
وانما يدخل في البراهين كان من ذلك حقاً في نفسه لا ما يكون مشهور
فالامور الداخلة في البراهين هي المقومات للموضوعات وللأمور التي تعرض
بموضوع الصناعة لا يسلب معنى اعم منه اذ كان تقويمه او عروضة
بالحقيقة لا يحسب الشهرة واغلب الظن . ثم المنطق من عيون الحكمة .

صحيفة ١٣

سطر

- ٨ استفاد من جهة
٩ ينصرف
٢١ الآ ان ذاتها
١٥ بترتب في الطبع موجوداً
١٧ في بعض (الجهات -) بحد آخر
١٨ مختار
١٩ مثل مثل ما يبتدى
٢٠ يحاذاه وساواه
٢٠ كما لو اطبق

صحيفة ١٤

٢ معرفة الدنيوية

٤ او من استكمال

٦ يفتقر المتعلم فيه الى ان يتسلم

٩ عداد

١٢ فيفتقر من حيث

١٣ اولى الوجود

١٧ النجار للبيت

١٨ اللبن — مثل نفس البيت للبيت

٢٠ بالعرض الطبيعة

صحيفة ١٥

٨ الحركة الوضعية التي

١٣ لاسيما توالى اجسام

صحيفة ١٦

٣ بعداً

٤ ترتيب الاعداد

٥ هي العدد

٧ من مركزها

٨ - في جهته — غير متناه (على

نقطة -) فانه

٩ اذا ادار

١٠ مسامتاتها

١٣ يمكن ان يعضلها

١٧ خارج خال

٢١ اذا لم يكن

صحيفه ١٧

سطر

- ٤ بحدا الجهة قبل الجهة
- ٥ ثابتاً
- ٦ فاذا الاجسام
- ٦ التي تحتاج ان تتقدم وجود هذا الجسم
- ٩ تلك حاله
- ١١ يصلح ان يكون مركزاً للدوائر المختلفة — على سبيل الاحاطة
- ١٣ لموضوعه
- ١٦ (لا-) بالقسر
- ١٧ ماهو اخذ

١٨ واما الى جهة يأخذ ...

- ٢٠ يكون حينئذ قابلة للحركة المستقيمة فيكون حينئذ

صحيفه ١٨

- ٤ من اجسام مختلفة الطبايع
- ٧ يخلخل
- ٨ يفيضه
- ٩ مشاكلة

٩ نكره مشاكلة

١١ من الجسم الطبيعى مكانه

١٣ كل ما استحال ان تكون

١٥ فيجب ان لا يكون

١٨ ومنتهاه وليس

صحيفه ١٩

سطر

- ١ داخلها
- ٤ عليها تتمانع
- ٦ من الوحدة
- ٨ في الكبر والبعدله حصه في الكبر كالعددله حصه في الكثرة
- ١٠ في الاجسام
- ١٢ ليس هو جهة بل يحسب شئ آخر
- ١٦ ليست باتفاق
- ١٧ حيزه ذلك

صحيفه ٢٠

- ١ حيز اولى بجسم
- ٣ لم يكن لاسكون
- ٩ مقاومة ذلك الخلاء الى مقاومة ملاء

١٠ اللا مقاومة الى مقاومة

١٢ لاتصال المقادير بعضها ببعض

١٥ بكليته

١٨ باسر كل مماس باسر فها ماس

١٩ ما بين شيئين وحجب

٢١ من غير ان تنحى

صحيفه ٢١

١ (كل) ما يتجزى

٥ تتقابلان بالحركة

سطر

٦ يجوز

٨ مختلف

٨ تركيب مما

٩ كعدد الفعل

١٠ بين اجزأهما فرجة — وكان

زالت

١١ جداً فيكون

١٢ طرف المحاذاة واحداً وهذا محال

واما ان تزول المحاذاة اقل من

جزء فانقسم او ثبت المحاذاة

٢٠ وهو ان يكون به

صحيفه ٢٢

١٣ تعين لها

١٥ قطع سرعة

١٨ فها هنا مقدار غير مقدار المسافة

١٩ الذى لا يختلف فيه السريع

والبطى مقدار اجزاء الذى

٢٠ بل هو متحد

صحيفه ٢٣

٤ الا ان تصل الزمان فطرف

٥ بالغير

٨ نهايتين

٩ نهايتى مكانين

سطر

٩ كل ما يقصد طرفاً ليكن

١٢ للقبل

١٣ من التى

١٥ شيت

١٨ بذاته وبقدر

٢٠ كالزوج (والفرد)

صحيفه ٢٤

١ مبدأه

٢ منها — مقدرة

٤ فى جهة

٥ الى ما ليس

٩ علة الزمان فالحرك علة الزمان

١٠ محرك الحركة المستديرة

١٤ لا يترك وليس

١٥ منها

١٧ لانه جسم اولاً لا جسم فان

١٩ عن سبب اجرا ما — الحركات

فى كل طبقة

صحيفه ٢٥

١ كان يحملها

٦ ليس يكون بجسم

٧ يقبل

١١ الاجسام فى طباعها

سطر

صحيفه ٢٨

١٢ قابل المحرك بالنفس

١٦ فيكون نسب مالا مقاومة

١٩ او يحوى

صحيفه ٢٦

٤ المستديرة ولا تعين بل المدّة اذ

١٥ احد المثلين مؤديا الى المثل

١٧ الحكم الطبيعى

١٨ والبعد منه

١٩ واما عن

٢٠ اوالى

صحيفه ٢٧

١ لالى

٣ بالغاية

٤ والخفيف الذى

٥ الماء فى الهواء

٦ لكن الماء اثقل

٧ اذ يمنع

٨ بل يطفوا

٩ وليس يجد من ذلك او من رسوبه

١١ مختلفة

١٢ ينحل - مختلفة

١٣ قبل المركبة

١٨ الاسطقسات فى الاجسام

٢٠ كيفية محسوسة

سطر

١ من المطعومة

٢ واما اللازم فمثل التخلخل الطبيعى

فانه يتبع الحار الملاسة الطبيعية

فانه يلزم الرطب . . .

٧ فى اسافله هو بسبب

٨ (عند)

٩ واقواه

١١ هواء حاراً صرفاً

١٣ لاشك

١٤ برده فبذلك عليه تكاثفه وثقله -

مكان البارد

١٥ ومكان الابرء دون الاقل برءاً

اولاثنين فى الباقيين

١٦ الاسطقسات متصلة يجب يفعل

١٨ مع التبذر

١٩ الفاكهة - خفية

صحيفه ٢٩

١ فى الخير البارد من الجو فقطر

٤ عن حرّ

٤ كما جد فى الربيع

٥ للنيرات

٦ فلا حب خيالات وقسى

قوس قزح

سطر

صحيفه ٣١

- ٨ يستحيل
٩ لاكون لها اما - قوية ترى - فننقد
١١ فان استحم ولم يشتعل راتب
١٣ واقعة حدا جز
١٤ الابخرة والادخنة
١٥ امور - واما الادخنة
١٧ تشبه الحركة
٢٠ مختلف
٢١ فحينئذ
- سطر
٣ قوه (السمع) - العصبية المفروشة
٤ (قوة) البصر
٨ ان كان جسماً
٩ عليها وان كان مع ذلك
١٠ بان يكون
١١ ما يتحلله من الهواء مؤدى
١٣ من العجب - عرضاً
١٥ من التحديق

صحيفه ٣٠

صحيفه ٣٢

- ٣ ما كان ينطرق ففيه دهانه
٥ اقرب الى
٦ ولها
٧ استبقاء النوع للشخص مثل الشخص
٨ ولتلك - لما هي
٩ مشبهة بالفعل
١١ على نفسه
١٢ ان يكون
١٣ بالنوع ثم يتولد - فتكون صحة
مزاجه
١٥ اما في الظاهر
١٦ المتذكورة والمتوهمة
- ٢٠ ما اداه
٢١ ورد معه
- ١ الحلو
٣ قوة حفظ
٤ بقيت
٦ من الذئب معنى لا يدركه الحس
فان الحس
٨ منفور منه فتدركها
١٠ في حالات
١١ تجتمع

صحيفه ٣٣

سطر

سطر

١٢ تجتمع بينهما

١٣ ان لايفعل

١٤ القوة التي في باطن الحيوان

١٥ التجارة

١٨ خاصيتها

١٦ مشاركته

١٩ ما لم تغلب عليه السوداء فتخيل

١٦ كاستعداد

صوراً سوداً ومحاكاة اذكار سلف

١٧ (والبكاء) والخجل والحياء

والانفة والرحمة

صحيفه ٣٤

١٨ الى ان يتصور (لك)

٢ مبداء انفعال الاعضاء

صحيفه ٣٦

٣-٤ اما المتخيل واما العاقل

١ مثل جسده

٥ المتخيل والمظنون

٣ ولا يتساوى

٦ المتخيل — تسمى عرضياً وعمما

٤ وبين ما قال من قال

مبداء (استعمال) القوة

٧ خاص اخرى

١٣ اذا انفعال اليها

٨ يتعاون على الحاق هذه الاحوال

١٤ غير الموجود على خلاف

الحاقاً مخصوصاً فهذه الاحوال

١٧ انها لا تحس بالكيفية التي في آلتها

١١ الى ماهية — ما يتشكل

اذ لا آلة لها الى آلتها وانما تدرك

١٤ لا تخلص

بالآلة

١٥ قد تجرد الصورة

١٨ ان لا تدرك فعلها

١٦ ما بر الى الخيال

١٧ لا يتخيل

صحيفه ٣٥

١٩ الاسبيل الى شئ

١ في كل شخص

صحيفه ٣٧

٣ القوة الحساسة

١ (التي)

٧ (لفظاً)

٢ ان الانسان

١١ لنفس كل واحد

سطر

سطر

- ٣ الصّور
٦ ما ينبغي ان يفعل وبين ما لا ينبغي
ان يفعل
٦ ما يحسن ويقبح في الامور
٨ والفعل الخاص
١١ وهذا يسمى
١٣ وهذا يسمى
١٥ فيجعل
١٩ فيها فيسمى
٢١ فيصلها
- ٦ وقواما
٧ تصور المعقولات لا تنطبع
١٠ كما لا ينقسم
١١ كثرة المحمول
١٥ موجبة التغير
١٧ هو واحد غير معقول
١٨ ايجاد طبيعة
٢٠ يكون في الجسم منقسم فاذاً ليس
من حيث هو

صحيفه ٤٠

صحيفه ٣٨

- ١ فيقبلها
٣ تجدد
٤ ولو كانت يعقل بالآلة لكانت
لا يعقل
١١ في نفس الآلة
١٢ بحصوله في كلاهما
١٥ ان يكون اذا كانت
١٧ محال
٢٠ لا يتبيها
- ٢ مجردة
٧ من خارج
٩ لشيء
١٠ او ان يعقل
١٣ لكان مدرك
١٩ كما لا يمكن — متحرك (او
ساكن)

صحيفه ٤١

صحيفه ٣٩

- ٣ ان يعقله
٥ (هي) بالعدد التي هي بالآخرة
يرجع الكلام
١ لكنّه
٢ عادم
٧ الاعراض الذاتية
٩ موجودة

سطر

سطر

١١ باثر مقسورة

٢ الحالة

١٢ وهو منفرد مبرا عنه

٥ اليه مطبوع

٢٠ لامادة

٩ معدودة فانها

١٢ معدودة

صحيفه ٤٢

١٤ والعبث

١٥ المتحرك

١١ في ذات وضع

١٨ ويجرّك الى غاية ما بتلك القوة

١٤ اذا لم يكن

عندها تقف الى حاله اخرى

١٦ اذا كانت

٢٠ المتخيلة

١٧ استحالت هواءً تبقى

١٩ تفيض

صحيفه ٤٥

صحيفه ٤٣

١ اذا رجع التخيل الى الذكر

١ معنيتين

٢ اذا شبح الخيال ادنى مذكرة

٢ متعلق

٣ شئ غير ذى نسبة

٤ اذا حدث جسماً لم يخلوا

٤ حسية او فكرية اختلس التخيل عنها

٥ او غير قابل وجميع ذلك تصور

٦ نسبة فيه الى

وقوى غير الجسمية

٧ محققاً

٨ بحسميته

٨ سبب معدومة سبب فان كل

٩ او لسبب

٩ موجبا او يكون

١٥-١٦ على الدوم

١٠ لا يكن — فهو جب

١٨ في المبداء

١١ سبيه

١٢ معطيه يعطى الفعل بما هو جزءاً او

صحيفه ٤٤

يكون وجوده بانفراده — ان

١ فذاك

يكون في الشئ القوة

سطر

١٤ وهى ولاه والآخر يوجب له من

الاسباب

١٥ ان يكون سبباً

١٦ بمباينة ذلك او بمواصله ذاته

١٨ متعلق

٢٠ لكل واحد

سطر

١١ وجود الشئ (الذى) فى الموضوع

ولا بعده فالموجودات

١٤ الثلاثة

١٦ بالسوية

١٩ الموضوع — بمعنى موجود غيره

صحيفه ٤٨

١ واولاهما

٢ بالوجود

٣ الابوة

٤ اضافة (نفسه) — واضعف نفسه

بالموضع

٥ فى حكمه — الاصدق والاكبر

واضعف

٧ له بذاته

٨ ان يكون وجوده

١١ بذاته

١٢ واجب الوجود ووجوده لاعلى

شرط علتة

١٣ صحة وجوده

١٣ واجب اى واجب الامتناع

وهو الضرورى

١٥ غيره واحداً — كأجزاء

١٨ فهو ممكن الوجود بذاته ككل

ممكن الوجود

صحيفه ٤٦

١ (الفاعلى)

٥ هو متعلق بغيره

٦ من نفسه

٧ ليست يعلل الوجود — على ترتيب

١٠ وقولنا فى موجود

١٣ ليس يدرى

١٥ وكون الشئ معدوماً

١٥-١٦ امر لازم لوجود الشئ — مما

قد يجب

١٩ ذاك

٢٠ فلا يشارك سائر الاشياء التى ليست

وجودها

صحيفه ٤٧

٨ البياض — اشتمل

٩ لما (كان) فى موضع

صحيفه ٤٩

سطر

- ١ وجود لا عن ذاته
- ٢ ألاّ اوجب ذاك
- ٦ سنوضح برهان هذا في تناهى العلل في الفلك فاذاً يجب
- ٧ عن غير تسلسل فيكون حينئذ - واجباً عن ذلك الغير واجباً له فيكون باعتبار غيره
- ١٠ مشترك فيه الاعيان
- ١٢ لالاجل الاعتبار بل لاجل الموضوع لانه
- ١٣ لم تجتمع لمكان الاعتبار
- ١٤ من حيث اعتبار الشئ في احدها غير اعتباره مع الثاني هو اسود (معه)
- ١٥ بل افترقا ومع ذلك فاجتماعهما
- ١٨ ووجدتان هما وحدة واحدة في العدد فلا يكون واحدة
- ٣ في خارج كثيرة
- ٤ غير الآخر لكونه بتلك الطبيعة او لا يكونه تلك فان كان لاجل تلك الطبيعة
- ١١ تلك الزيادة شرط زايدة وجودى - في الجنس الا ان لا يكون
- ١٣ مشتركاً فيه
- ١٦ متكافئ الوجود
- ٢٠ غيراً بالفصول او بغير الفصول
- ٥١ صحيفه
- ٤ ان لم تكن
- ٥ بدخول وجوب الوجود
- ١١ ممّا هبّا
- ١٢ الوجود بذاته لعلّه وقد قلنا لاشئ
- ١٣ وجود لعلّه
- ١٤ واجب الوجود بذاته
- ١٥ توجه من الوجوه فلا جزؤ له
- ٥٣ صحيفه
- ٦ يوجد الكثرة عنه
- ٩ فلا يتكثر كما علمت
- ١٠ فهل تلك
- ١١ عنه الصحة
- ١٣ عند ما كان يكون
- ١٥ فهذه التسمية - اذا قيل انه حق يعنى به
- ١٦ اذا قيل انه موجود
- ١٩ لانه موافق كل شئ ضرورته

سطر	سطر
١٣ يُدرك الفعل	٣ والنور عند البصر
١٤ عن الحق مثل ما يجد	٦ المبدى
١٥ اوتألم بالمرّ	٧ الشواغل
١٦ والاستطلاع	٨ لغرق من النفس
١٧ والحق	١٠ الذى يسمّى
١٨ سبيلنا اليها . تمت عيون الحكمة	١١ جايغ — احساسه وكذلك
والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله	١٢ من مؤلمات مؤلم
على محمد النبي وآله وسلّم	



استدراكات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	١٣	واما ن	واما ان
٩	١٦	يأخذ	نأخذ
١٢	٥	بنيد	نبيد
١٢	٦	البنيد	النبيد
١٢	٧	خنيقة	حنيفة
١٣	٦	تعملها يسمى	نعملها تسمى
١٣	١٧	كيفية	كيفية
١٤	٥	فقد اوتى	فقد اوتى
١٤	١٠	الحشب	الخشب
١٦	١٥	المستديرة	المستديرة
١٨	٢٠	إبعاد	أبعاد
٢١	١٨	فألى	فألى
٢٦	٤	مستقيمه	مستقيمة
٢٧	١٣	يتخل	ينحل
٣٠	٩	لنسد	لتسد
٣٠	١١	طبيعيه	طبيعية
٣٠	١٤	مدركه وقوه محركه	مدركة وقوة محركة
٣٣	١٨	حافظه	حافضة
٣٣	٢٠	فتاره	فتارة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤	٧	مبداء	مبداء
٣٤	١٥	انفعال	انفعال
٣٥	١٩	الادراك	الادراك
٤٠	١	نتجرد	نتجرد
٤٠	٤	الخاص	الخاص
٤١	١٧	ماده	ماده
٤٣	٤	لم يحل	لم يحل
٤٣	٦	قابل	قابل
٤٥	٦	تتعلق	يتعلق
٤٨	٦	قار	قار
٤٨	١٥	كالاجزاء	كالاجزاء
٥٣	١١	جامع	جامع



Sina efsanede Bağdad'ı, Halep'i Atina'yı, Kahire'yi, Fas'ı, Merrakeş'i ziyaret ediyor. Efsanede kendi yerini alan en sevgili talebesi Cevad ihtimal Cozcani'nin istihale etmiş bir şeklidir. Hikâyenin sonunda Ebu Ali'nin tilmizi hakiki vakalara tamamen ters olarak, İstanbul'a gelir ve burada üstadının hikâyelerini anlatır, fakat bu şekil efsanenin İstanbullu müstensihlerinin icadı gibi görünüyor.

Qısas ül-ülema adlı taşbasma bir nüsha (hicri 1306'da) filozofun efsanevî şahsiyeti hakkında Türk metni ile hemen aynı olduğuna dair bir fikir vermektedir. Fakat hikâyenin dikkate şayan bir kısmı İbn Sina hal tercümesinin bozulmuş bir şeklinden ibarettir. Son senelerde halk muhayyilesi, İslâm orta çağının efsanevi mevzularıyla meşgul olmaya başlamış görünüyor. Halbuki daha önce XVIII ve XIX. asır Batı *Lumière* felsefesinin tesiriyle Namık Kemal ve Mithat Efendi neslinin gayretleriyle bu alâka söndürülmekte idi. Bu halk hikâyelerinin bazan yeni kitaplar tarzında bir çok defa yeniden basılması Ebu Ali Sina hikâyesi neşriyatındaki alâkanın misallerinden biridir.

mak mümkündür. Bu da İbn Sina'nın harikalarla dolu hayatının kısmen sefahatle geçmiş, nihayet bunlardan nadim olmuş olmasıdır.

İbn Sina'nın efsanevi şahsiyetine gelince, bunun hakkında farsça ve türkçe bir çok halk metinleri vardır. İran-Anadolu folklorlarında filozof el çabukluğu gösteren ve hayatı harikalarla dolu bir sihirbaz gibi tasvir ki, edilmektedir, bu Avrupa efsanelerinde Faust'ın hayatına benziyor. Bu fıkralar İslâm âleminin Esculape'ı olan Lokman Hekimin fıkralarıyla karışmıştır. Bu metnin muhtelif nushaları o kadar farklı ve bazan o kadar mübalağalıdır ki filozofun diğer filozofların hayatı ile kıyas kabul etmez sergüzeşterle dolu olan hakiki biografisi, halk muhayyilesi tarafından kısmen değiştirilmiş olduğu farzedilebilir.

Dr. Süheyl Ünver ve İsa Nazım iki hekimin efsanevi hayatına ait yazdıkları bir makalede, bize Amasya civarında bulunmuş metinlere dair malûmat vermektedirler. Bu metinler, *Gün-cine-i-hikmet*, *Qısas-ül-ülemâ*, *Muhayyelat-ı Aziz efendi*, v.s.dır. Diğer bir *Hikâye-i-Ebu Ali Sina*, Ahmet Hamdi tarafından toplanmış (Emniyet kütüphanesi, 1341, İstanbul) bazı metin farkları, değişiklikleri göstermek üzere İstanbul'da (Hacı Hüseyin kütüphanesi, Kırımı Yusuf Ziya) Hâtem-i-Tâi ve Bülbülname hikâyeleriyle beraber basılmıştır.

Efsanedeki Ebu Ali Sina ve Ebu Hâris ikiz kardeşler olup hicri 373 tarihinde (hakiki İbn Sina'nın doğum tarihi 370'dir) Buhara yakınında *Şeci* köyünde (hakikisi Afşane) doğmuşlardır. Hal tercümesine göre İbn Sina'nın Ali adında bir erkek kardeşi varsa da, ikiz olduğuna dair hiç bir kayıt yoktur. Simya ve tılsım kuvvetiyle harikalar yapan efsanevi sihirbazın gençliğine atfedilen harikulâde vakalar, hakiki filozofun çok erken inkişaf eden zekâsı ve başdöndürücü fikrî faaliyetinden çıkarılmış gibi görünüyor. Nitekim biz, İbn Sina'nın eserleri arasında *Şifa*'da ilim dışı temayüllere karşı hücumu ifade eden fasıllar, yahut *astrolojiye reddiye* gibi tamamen ilimci görüşle yazılmış eserler bulmakla beraber simyaya, tılsıma, *Nirencat*'a dair bazı risaleler buluyoruz.

Fakat gençliğinden sonraki vakalar, gerek ziyaret ettiği memleketler gerekse meşgul olduğu mevzular bakımından İbn Sina'nın hakiki hayatı ile hemen tamamen alakasızdır. Ebu Ali

İbn Sina bu suretle heyet müşahade aletleri üzerinde çalıştı. onları mükemmeleştirmek için gayret etti ve bu çalışmalarına dair bir risale yazdı, ve Abu Ubayd al-Cozcani'ye inanmak lâzım gelirse, Batlamyosun iddialarını tahkik ve kontrol etmek için kendisini sekiz sene heyet müşahedelerine verdi.

İbn Sina bu sırada İnsaf (yani ikiye ayırma veya bölme) adlı kitabını telif etti. Sultan Mesud'un (Gaznevi hükümdarı) İsfahan seferi sırasında ordusu bu şehrin mallarını yağma ederken eşya arasında bu kitap da bulunuyordu. Kitabın ikinci bir nüshası varsa da eksik olduğu için tamamı kalmamıştır. Bu esnada filozof bütün kuvvetini muhafaza ediyordu, ve sıhhati eskisinden daha iyi idi. Bununla beraber şiddetli su-i istimal ve fasılasız çalışma sıhatini tahrib etmeye başlamıştı. Kendisinin bükülmez ve sarsılmaz bir vücudu olduğuna kâni idi ve hiç bir nasihat dinlemiyordu. Fakat Ala-üd-devle'nin Kerkha kapısında yaptığı muharebe sırasında kulunc ağrısına yakalandı, çok muztarip oldu ve büyük müşkülâtle kurtulabildi. Hekimin tavsiyelerini hesaba katmadan içinde fazla miktarda afyon bulunan ilâçların mikdarını arttırdı (Mesroditos), bu da onu ölüme götüren hastalığın sebeplerinden biri oldu. Sathî bir tedaviden sonra, dinlenecek ve sıhhatine itina edecek yerde tekrar yola çıktı ve seyahatta hastalığa yakalandı. Kuvvetinin günden güne tükendiğini gördü. Bununla beraber hastalığa dikkat etmeyi tamamen ihmal etti. Bir gün diyordu ki: "Bütün insanların vücuduna şifa veren kimse, kendi kendine tedaviden âciz kalıyor. Artık ilâçların bana kâr edemez". Ondan sonra pek az yaşadı. Hemedan'da 1037 (H. 428) de öldü. Ellisekiz sene ömrü vardır.

Ali b. Zaid al-Baihakî, İbn Sina'nın haltercümesine *Tatimma Siwan-al-hikma*'da bir fıkra ilâve ediyor³¹. Bu fıkraya göre onun hakiki hayatı ile efsanevi hayatı arasında bazı benzeyişler bul-

³¹ Tatimma'da filozofun son günlerine ait Cozcanî hal tercümesinde bulunmayan bazı malûmata rastlıyoruz. Bu malûmat arasında filozofun ahlâkî kusurları ve günahlarından nadim olduğundan, ölümünden önce Kuran okuduğundan bahsedilmektedir. Aynı gün Tatimma'ya göre Cuma namazından sonraki hutbede Mes'ud Gaznevi'nin adı yerine birinci Selçuk Sultanı Tugrul Bey'in adı okunmuştu. Fakat İbn-ül-Esir bunu teyid etmiyor. Zira Nissabur'un Tugrul Bey tarafından zabtı hicri 429 (1037) tarihine düşüyor.

larla sahrada mağlûb ettik. İçindekiler hakkında düşünceni söylemelisin.” Abu Mansur onları gözden geçirdi ve bu beyitlerden bir çoğunu halledemedi. İbn Sina bu şiirlerin bütün muhtevasının filân ve filân lûgat kitabından çıkarılmış olduğunu sonradan izah etti. Abu Mansur bütün bu delilleri araştırdı, onların aslına uygun oldukları ve bu beyitlerin gerçekten filozof tarafından yazılmış olduklarını gördü, önceki sözünden dolayı af diledi. Bundan sonra filozof *Arap lûgati* adında dil ilmine dair bir kitap vücuda getirdi. Bu kitabın bir misli arap edebiyetinde yoktu. Fakat onu hayatının sonuna kadar istinsah edemedi ve kitap müsvedde halinde kaldı, bundan dolayı kimse onu tasnif edememiş ve bir nüshasına sahip olamamıştı.

Aynı sene ilâçlara dair ardı arkası gelmiyen tecrübeler yapıyor ve bunları tedavi fenninin türlü dallarına tatbik ediyordu. Bunları nihayet *Kanun* adlı büyük eserine koydu, bu suretle onu tamamlamaya çalıştı. Birçok hastaları iyi etti, bunlar arasında Khwarazm'lı bir kadın vardı ki Gülancabin dan başka ilâç yememek suretiyle tedavi edilmmişti.²⁹

Filozof Curcan da, bir *mantık* hülâsası yazdı ve bunu *Necat* adlı eserinin baş tarafına koydu. Şirazda da bunun bir nüshasını yazdı. Bazı âlimler bu kitapta ileri sürülen bir kısım meselelerden şüphe ettiler ve aralarında Şiraz kadısı da bulunan bu zatlar endişelerine sebep olan meseleleri sordular. Filozof bir eserin nüshasını aynı şeylerle meşgul İbrahim b. Baba al-Daylami'nin dostu Abu'l-Qassım Kirmani'ye gönderdi.³⁰ Abul-Qassım'a atfedilen bir kitapta bu zat filozofa bazı sualler sordu, cevaplarına razı oldu. İbn Sina bu kitabı tetkik etti ve onu Abu'l-Qassım'a iade etti. Nüshalarının çoğaltılmasını istedi ve suallerinden herbirine lâzımgelen cevapları verdi, bir nüshasını da Şeyh Abu'l-Qassım'a yolladı.

²⁹ Bu ilâç gül ile baldan ve sirkeden yapıyordu. Bunun için *gülenjebin* de diyorlardı.

³⁰ Ebu'l-Qassım Kirmani, İbn Sina'nın muasırı olan âlimlerdendir. İbu-al-Bayhaki'ye göre bu iki müttfekkir çok şiddetli münakaşalara girmişlerdir. İbn Sina onu mantıkta bilgisizlikle, Ebu'l-Qassım da safsata ile itham etmişti. İbn Sina bu münakaşalardan, Ebu Sa'd al-Hemedani'ye ithaf ettiği *Al-Adhaviye* adlı kitabında ve büyük mütasavvıf Ebu Said Ebu'l Khayr'la muhaberetlerinde bahsetti (Ali bin Zeid al-Baihaki, *Tatimma Siwan al-hikma*, s. 32-33).

evvelce yazılmış zeyc'lerin (rasatların) kifayetsizliğinden bahsediyorlardı. Hükümdar İbn Sina'dan yeni bir rasat hazırlamasını istedi ve bir rasathane yapılmasını, orada ihtiyacı olan bütün heyet âletlerini tedarik etmelerini emretti. Bu rasathanede kâfi derecede aşırtmalar yaptıktan sonra İbn Sina İsfahan'da *Alâî* diye tanınan (yani Ala-üd-devle'nin adına nisbet edilen) zeyc'i telif etti.

Cozcani 25 sene filozofun talebesi ve dostu olarak yanından ayrılmadı. Eserlerinden bazılarını istinsah ve tashih etmiş ve onları çoğaltmak suretiyle memlekette yayılmasına çalışmıştı. Filozofun karakterini, münakaşa usullerini ve meseleleri izahtaki kendine mahsus tarzları biliyordu. İkisi birbirinden kısa bir zaman için ayrıldıkları zaman filozof bütün endişeleri ve ihtiyaçlarını Cüzcanî (Jozjanî)'ye yazıyordu.

Birgün, hükümdarın toplantısında Abu Mansur al-Cobbai bulunuyor, ve dil ilmine ait bir meseleden bahsediliyordu²⁴. Bu zat İbn Sina'ya: "Siz, filozof ve hakimsiniz, fakat dil ilmine ait meseleleri bilmiyorsunuz" dedi. Bu sözden çok müteessir olan İbn Sina, üç sene kendini dil ve lûgat kitaplarının tetkikine verdi. Khorasan'dan *Tahzib-al-lûga*'yı getirtti ki bu kitap Abu Mansur al-Azharî tarafından yazılmıştı²⁵. Tetkiklerini bitirdiği zaman Al-Jobbai'ye içinde lûgat kitaplarında işitilmemiş kelimeler bulunan 3 şiirle cevap verdi. Birincisini İbn-al-Amid tarzında²⁶, ikincisi, Al-Sabî tarzında²⁷, üçüncüsü Al-Sâhib tarzında²⁸ yazdı. Bunları bir cilt içerisine koyan hükümdar Abu Mansur-al-Cobbai'ye gönderdi ve şu cümleleri ilâve etti: "Av zamanında bu kitap-

²⁴ Ebu Mansur-ül-Cubbaî'nın hayatı bilinmiyor.

²⁵ Büyük bir arap dil âlimidir ve hicretin 370'inde ölmüştür (980). Tezhib-ül-luga dil âlimleri arasında klâsik olmuş kitaplardan biri idi.

²⁶ Abu'l-Feth-ül-Amid, Buveyhi'lerin vezirlerinden, aynı zamanda zamanın en tanınmış dilcilerinden biriydi (*Sahâif-ül-ahbar*, c. 2, s. 494-495). Rukn-üd-din'in vezir-i âzam olduğu zaman edebiyatta olduğu kadar siyasette de başarı göstermişti.

²⁷ Ebu İshak İbrahim b. Hilal al-Sabî, hicretin 4 cü hicret asrının en meşhur ediplerinden biridir. Önce Adhud-üd-devle tarafından hapis edilmiş (H. 371) fakat aynı sene hürriyetini kazanmış, Tac-üd-devle namına, *Kitab-ı Tac* adında bir tarih yazmıştır (*Sahâif-ül-ahbar*, c. 2, s. 502).

²⁸ Sahib b. Abbad, Muayyad al-Davla tarafından, Adhud al-Davla ye sefir gönderilmişti. Bu zat harikulâde uslûbuyla tanınmıştı [*Sahâif-ül-ahbar*, c. 2. 502].

iken *Hidaye*'yi yazdı, *Hay ibn Yahzan* adlı felsefî bir roman, kullunc hakkında bir küçük eser vücuda getirdi. *Edvîyet-el-kalbiye* adlı tabbî eserine gelince, onu Hemedan'a varınca yazmıştı. Hayatının bu devri aynı derecede kesif siyasî vakalar ve ilmî faaliyetlerle dolu idi.

Bu sırada Tac-ül-mülk filozofa karşı şiddetli hareketlerinden nadim olarak, ona cazip vaitlerle mektuplar göndermişti. Fakat filozof mutlaka İsfahan'a harekete karar vermişti. Yanında Cozcanî ve kardeşi olduğu halde şehirden müte-nekkiren, sufi kıyafetinde, çıktı. Birçok seyahat güçlüklerine katlandıkltan sonra Tahran'a, İsfahan kapısına vardıkları zaman. filozofun dostları olan emir Ala-üd-devle ve nedimleri tarafından karşılanmışlardı. Emir ona elbiseler ve şahsi binek hayvanları ve arabalar verdi. Gün Künbed adı verilen bir mahallede, Abd-Allah İbn Babî'nin evine indi. Bu evde ihtiyacı olan bütün çalışma ve hayat vasıtaları bulunuyordu. Orada lââyık olduğu ikramı ve şerefi gördü.

Sonra emir Ala-üd-devle, sarayında akşam toplantıları (müsamerele) yaptı ve memleketinin bütün âlimlerini ve bu arada filozofu davet etti. Orada çok dikkate şayan mevzulara dair ilmî münakaşalar yapılyordu. İbn Sina İsfahan'da *Şifa*'nın son fasıllarının telifi ile meşgul oldu. Mantık'ı, *Almacestî*'yi tamamlamaya çalıştı. Oklides'in *Kitab-al-anasır*'ını (hendese), hesab'ı (*arîtmâtiki*), *Musiki*'yi hülâsa etti. Riyaziyatın her kitabı için izah edici haşiyeler ve tâlikler yazdı. *Almacestî*'de Menazırın farklarına ait şekilleri anlattı, ve bu kitabın sonuna doğru seleflerinde bulunmayan, heyetin bazı teferruatını yazdı. İlk defa olarak Oklides mütearifelerine ait şüphelerini ifade etti, hesapta elverişli hassaları ve eskilerin bilmediği musiki meselelerini izah etti.

Nebatat ve hayvanata ait fasıllar müstesna olarak, *Şifa* kitabını bitirdi. Bu iki faslı da, Ala-üd-devle'nin Sabur Khwast seferini yaptığı sene zarfında, yol üzerinde yazdı. Nitekim *Necat* adlı mühim eserlerinden birini de yine bu sefer sırasında yazmıştır.

Ala-üd-devle ile dostluğu arttı ve nedimleri arasına girdi. Hükümdar Hemedan'a hareket ettiği zaman yanından ayrılmadı. Bir gece, hükümdarın huzurundaki toplantıda yanında bulunanlar

mesini istediye de hükümdar bunu reddetti. O sırada, aynı hanedanın diğer bir emiri olan Ala-üd-devle onu gizlice sarayına davet etti ve bu niyetinde ısrar etti. İbn Sina bunu kabul etti ve yeni hamisini bulmak için yaptığı seyahat sırasında bir müddet Abu'l-Galib-al-Attar'ın evinde *Şifa*'yı telif devam için kaldı. Ev sahibi ona eserin telifi için lâzımgelen bütün kolaylıkları temin etti. Başlıca problemlere dair hemen yirmi kadar cüzü telif etmiş ve orada hiç bir kitaba başvurmada problemlerin bütün ünvanlarını tamamlamak için tekrar iki gün kalmıştı. Zira seyahat sırasında yanında kitap yoktu. Eserini hiç bir haşiye ve not ilâve etmeden, sırf hafızasının kuvvetine dayanarak yazdı. Sonra bu cüzüleri Al-Attar'ın yanında bıraktı, çalışırken bir kâğıt alıyor, önce baştarafa meseleyi yazıyor, sonra onun şerhine giriyordu. Böylece Galib al-Attar ın evinde misafir kaldığı sırada günde elli sahife yazdı. Tabiat ilimleri ve ilâhiyatın sonuna kadar geldi. Tabiiyat kısmından yalnız *Kitab-al-hayevan* kalmıştı. Daha sonra mufassal eserinin ilk kısmı olan *Mantık* bahsini telif başladı. Kitabın orijinal nüshasını Al-Attar'ın evinde bırakıyor ve eseri ezberliyordu.

Emir Tac-al-mülk ²³ filozofu Ala-üd-devle ile gizli muhabereden dolayı itham etti. Fakat filozof bu ithamı katî surette reddetti. Düşmanlarından bazıları emire bu muhabereye ait deliller verdiler, bunlar üzerine İbn Sina tevkif ve Fardacan kalesine hapsedildi. Bu sırada yazdığı bir şiirde acınacak hayatından şikâyet ediyor ve meselâ şu beyti söylüyordu :

Buraya girdiğimi kati olarak görüyorsun

Fakat ne zaman çıkacağım tamamen şüphelidir

Orada dört ay kaldı. Ala-üd-devle, Tac-al-mülk'e hücum etmek için yola çıkmış ve Hemedan'ı zaptetmişti. Bu zat muharebede mağlûb olunca Ala-üd-devle rakibi yerine iktidar mevkiine geçti. filozofu kurtardı ve onu nedim olarak yanına aldı.

Kalebentlikten sonra İbn Sina bir müddet bir alevînin evine sığındı. *Şifa*'nın mantık kısmını telife koyuldu, kalede mahpus

²³ Buveyhî hanedanından Ebu Tahir Firuzşah Tac-ud-devle'yi biliyoruz; fakat bu zat hicretin 372 senesinde iktidar mevkiinde olduğu için Tac-ül-melik veya Tac-ül-mülk'ün Ala-üd-devle ile rekabet halinde başka bir emir olması lâzım geliyor.

istirahatten sonra evine döndü, ve hükümdarın nedimi ünvanını aldı. Fakat emir Anaz'la muharebe için Karmesin'e gittiği zaman filozof onun hizmetinden ayrıldı. Emir muharebeden mağlûb olarak Hemedan'a döndü. Mağlûbiyetten sonra onun yerine iktidara geçenler önce kendisine vezirlik teklif ettiler, o vazifeyi kabul etti. Fakat az sonra ordu hükümdara isyan etti. Ordunun tehdidiyle evi arandı, bir kaleye hapis edildi. Eşyası müsadere edildiği gibi emirden idam edilmesi bile istendi. Fakat hükümdar bunu kabul etmedi, yalnız memleketten taretmekle iktifa etti. Menfa hayatı sırasında filozof kırk gün Abu Sa'ad İbn Dakhduk'ın evinde kaldı. Bu sırada emir Şems-üd-devlenin kulunc hastalığı nüksetti ve ona karşı yaptığı bütün fena hareketlerden dolayı özür diledi, filozof kendisini tekrar tedavi edince büyük misafirperverlik ve ikramda bulundu ve kendisine yeniden vezirlik payesi verdi.

Bu sırada İbn Sina Aristo'nun eserlerini şerhe hazır olduğunu bildirmiş, bununla beraber emir zamanın (yani siyasi vaziyetin) bu tarzda şerhler için elverişli olmadığını, ancak muarızlarıyla münakaşaya girmeksizin ve onlara bir şey katmaksızın, doğru olduğundan emin olduğu kendi şahsî eserlerini telif etmesi daha iyi olacağını söyleryerek cevap vermişti. O zaman İbn Sina bu teklifi kabul etti ve kendi büyük eserini telife koyuldu.

İlk önce Şifa adını verdiği mufassal eserinin tabiat ilimlerine ait olan kısmını yazmaya başladı, buna muvazi olarak da *Al-kanun fi'l-tıb*'ın birinci kitabını yazıyordu. Her akşam talebeleri evini ziyaret ediyordu. O, talebelerine *Şifa*'dan bir kısımla *Kanun*'dan bir kısım okuyordu. Dersten yorgun düştükleri zaman filozof dinlenmek için şarap getirtiyordu. Dersler bütün gece devam ediyor, gündüz de hükümdarın emrinde tıbbî araştırmalar ve tedavi ile geçiyordu.

Şems-üd-devle, Tarım'e bu memleketin hükümdariyle harp için, hareket ettiği zaman muharebeden önce, şiddetli bir kulunc ağrısına tutuldu ve ağrı gitgide su-i istimalden ve ihmalden ve bilhassa İbn Sina'nın nasihatlerine riayetsizlikten ileri gelen diğer hastalıklarla karıştı. Ordu hükümdarı kaybetmek korkusu içindeydi. Hepsî birden memlekete geri döndüler; emir seyahat esnasında vefat etti. Yerine oğlu Buvay geçti. Şems-üd-devle'nin samimi dostları filozofun eski vazifesini muhafaza et-

tapları vasıtasıyla tanıyorlardı. Mecd-üd-devle bu sırada derin bir melankoliye tutulmuştu. Filozof onun tedavisiyle meşgul oldu ve buna muvaffak oldu. Bu devre İbn Sina için pek uzun sürmeyen bir neşe ve istirahat devresi oldu. ²¹

Bu müddet zarfında diğer bir “Başlangıç ve âkıbet kitabı” (*Kitab-ül-mebde' ve'l mead*) yazdı ve bu memlekette emirin Şems üd-devle'ye hücum ettiği zamana kadar kaldı. Bu harp sırasında Hilal b. Bedr b. Hasnuveyh idam edilmiş ve Bağdad ordusu mağlûb olmuştu. Sonra şiyasi vakaların seyri onu şehri terk ederek önce Kazvin'e, daha sonra Kezbanuveyh'in himayesinde ve onun hususi hekimi olmak üzere Hemedan'a gitmeye mecbur etmişti. ²²

Fakat,tıpta onun şöhretini duymuş olan Şems-üd-devle kendisinden uzakta olmadığını öğrenince kulunc'unın tedavisi için onu sarayına davet etti. İbn Sina onu iyileştirdi ve bu karşılaşma yüzünden emirin sayısız hediyelerini kazandı. Kırk gün

lar. Selçukilerin istilâsından sonra Rey yenileşti ve bu imparatorluğun başkenti oldu. Macd-üd-devle'ye gelince, o Buveyhi hanedanının Rey, İsfahan, Hemedan'da hüküm süren bir koluna mensuptu. Macd-üd-devle Ebu Talib Rüstem (387-421/997-1029) İbn Sina'yı himaye etti. Fakat onunla aynı hanedandan Şems-üd-devle (387—997) arasındaki rekabet bu yüzden uğradığı iğreti başarsızlıklar filozofu sıkıntıya düşürdü ve vaziyeti bazan çok müşkül oldu. Macd-üd-devle, Mahmud Gaznevî tarafından hal' edilmiştir (420-1029).

²¹ Şems-üd-devle kardeşi Macd'i mağlûb etti, fakat iktidarı muhafaza edemedi ve o da Mahmud Gaznevî (Sebütekin) tarafından hal' edildi. *Sahâif-ül-ahbar* müellifi bu hanedanlara bir çok fasıllar tahsis etmişti (c. 2, s. 482-510). Filozofun adını zikretmiyor, yalnız meşhur belâmcı Abu Bakr Baqlanı'nın Bizansa sefir olarak gönderilmesinden bahsediyor. Abu Ali bin Ali adında, Macd-üd-devle'nin muvakkat veziri olarak görülen bir zat, ihtimal Abu Ali bin Sina olacaktır.

İbn Havkal ve İstakhrî'ye göre Kazvin şehri Deylem ve Taberistan şehirlerinden biridir (İbn Havkal, c. 2, s. 377). Filozofun bir müddet kaldığı Cebel'e gelince (metinlere, bilhassa İbn Ebi Usaybia'ya göre) orası Irak-ı Acem'den, yani İran hududundaki kuzey Mezopotamya'dan ibaretti. İbn-ül-Esir'e göre Hasnuveyh, Mes'ud-ül-kürdî'ye karşı muharebede kendi askerleri tarafından öldürülmüştü. Bu vakalar sırasında İbn Sina henüz 35 yaşındaydı.

²² Ala'üd-devle Kaküveyh filozofun en tanınmış hamisi ve buvayhilerden ayrılan Kakuveyh hanedanının kurucusu idi. Kelime farsçada “dayı” mânâsına geliyor. Prens Mecd-üd-devle'nin yeğeni idi. İbn Sina onun nedimi, müşaviri ve veziri idi (*Sahâif-ül-ahbar*, c. 2, s. 503, *Düvel-i-islâmîye*, s. 199). 1007—1051/398—493).

lelerinden birine hapis edilerek orada ölmüştü. O zaman İbn Sina, Dehistan'a gitti, orada ağır bir hastalığa yakalandı, Corcan'a döndü, orada Abu Ubayd-al-Cozcanî'yi buldu ki bu zat filozofun talebelerinden ve en yakın dostlarından idi; hal tercümesini yazmış, bütün hayatınca dostluk bağlarını muhafaza etmişti. İbn Sina bu sırada şu maalde bir şiir yazmıştı :

*Ben büyüdüm, fakat şehir o kadar geniş değildir
Köle olarak baham çok yüksektir, fakat satın alan yok.*

Şeyh Ubu Ubayd şöyle diyor: "Bu iki mısra filozofun bana okuduğu şiirin yalnız bir parçasıdır. Fakat onun elim vaziyetine bizzat şahit olmuştum. Allah şeref ve başarı versin".

Corcan'da sanattan anlayan ve âlimlerin hâmisî Abu Muhammed Şirazî adında zengin bir adam vardı. Konağının yanında İbn Sina için bir ev satın aldı ve kendisine çalışması için bütün kolaylıkları temin etti. Orada hergün Almacestî'yi okuyor ve Mantık'ı yazıyordu.

Abu Muhammed Şirazî namına ¹⁹ *Kitab ül-mebde' ve'l-mead'* (Başlangıç ve Akıbet kitabını) ve *Kitab al-arsad-al-küllîye'* (Umumi rasatlar kitabını) te'lif etti. Orada birçok kitaplar yazmaya başladı: *Kanun (Kitab al-Qanun fî'l-Tıb)*, *Almajesti hü-lâsası* ve birçok risaleler ve mecmualar bunlardandır. Bu sırada mühim kitaplarının ilk kısmını telif etti. Ondan sonra Rey'e gitti, orada Sultan hatun Mecd-ül-devle ile oğlunun himayesine girdi. ²⁰ Bu hükümdar ailesi İbn Sina'yı beraberinde taşıdığı ki-

Cozcanî bunu Buveyhî emirlerinden diye zikrediyor. Fakat Sahaif-ül-ahbar'a göre Kâbus Beni Ziyar emirlerindendir. Nitekim Düvel-i İslâmiye onu Merdavic'in kurduğu bir hanedanın prenslerinden diye gösteriyor. Halbuki Buveyhî hanedanı ötekine muvazî, ve tamamen ayrıdır. Öyle görünüyor ki Cozcanî yazdığı İbn Sina hal tercümesinde hataya düşmüştür, yahut müstensihler hanedan adını değiştirmişlerdir. Emir Kâbus'un Canaşek kalesinde öldürüldüğü sırada filozof henüz 33 yaşındaydı.

¹⁹ Ebu Muhammed Şirazî, Corcan eşrafından, oldukça zengin, bir ilim hamisiydi. Geniş ilmi ve felsefî bilgisi vardı. Filozofun Cozcanî ve Şirazî ile karşılaşması hayatındaki çok nadir fırsatlardan biri idi. Bu zat sadık bir tilmizi ve mahrem arkadaşı olarak onu hayatının son günlerine kadar bırakmadı.

²⁰ Filozofun Rey'de ikameti Corcan'da ikameti kadar dikkate şayandır. Rey İran'ın en eski şehirlerinden biridir. Şii ve Sünnî mezhepleri arasındaki dahili muharebeler yüzünden harab olmuştu. Bugünkü Tahrân'ın yakınında bulunuyordu. Yakut, Mukaddesî, v.s. bize bu şehir hakkında malûmat veriyor-

warazm'da doğmuş, hukuk tahsil etmiş Fıkıhta ve tefsirde müte-hassis bir zat vardı.¹⁵ Bu zat aynı zamanda zâhit idi. İbn Sina'dan bazı eserlerin şerhini rica etti. Filozof bunun üzerine etraflıca çalışarak 20 ciltten mürekkep olan *Al-hâsil va'l-mahsul*'ı yazdı. Onun için "Sevab ve Günah Kitabı" (Al-birr va'l-içm) adlı ahlâka dair eserini yazdı. Bu iki kitap yalnız bu zatın (yani Abu Bakr al-Barqî'nin) elinde bulunuyordu. Zira hiç kimse ondan bu eserleri istinsah etmek müsaadesini alamamıştı.

Birkaç ay sonra babası ölmüş ve hayatının bütün şartları değişmişti. Emirlerin ve valilerin yardımını istedi. Hayat zaruretleri onu Bukhara'yı bırakarak Gurganc'a yerleşmeye mecbur etti; orada Abu'l-Hasany-al-Sahli adında bir ilim ve sanat hamisi vezir bulunuyordu.¹⁶ Filozofu memleketin emiri *Ali bin Ma'sum*'a takdim etti. İbn Sina onunla münakaşa yapmaya hazırlanan Taylasan fakihleri ile tanıştı, fakat hayat zaruretleri yüzünden önce Nessa'ya, sonra Baverd'e, Tuss'a, Khorasan hududuna yakın Cacarm'a, nihayet Corcan'a hicret etmeye mecbur oldu.¹⁷

Gayesi Buvayhî hükümdarı Emir Qabus'ı bulmak idi.¹⁸ Fakat bu zat yaptığı seferde mağlûb olmuş ve bu mıntaka ka-

¹⁵ Abu Bakr al-Barqî'nin hayatı meçhuldür. Başlıca biyografi kitaplarında rastlanmıyor.

¹⁶ Abu'l-Husayn-al-Sahli, Gurganc'da Khwarazmî hükümdarı Ali bin Me'mun'in veziriydi.

¹⁷ Nessa, Merv ile Sarakhs ve Nissabur arasındaki Khorasan şehirlerinden biridir. Baverd veya Ab-i-verd, Sarakhs ve Nessa arasındaki küçük şehirlerinden biridir. Tuss, Khorasan'ın en tanınmış şehirlerinden ve İran kültürünün merkezlerinden biridir. Yakut Hamavî'ye göre şehir Tabran ve Nukan adlı iki kısmı ihtiva eder. (*Mu'jam-ül-buldan*) Nasîr Tusî, Firdevsî, Gazzalî, v.s. bu şehirden çıkmışlardır. Cacarm'de Covayn ile Corcan arasında bir Khorassan şehridir. Ala-üd-din Covaynî, Seyid Şerif Corcanî bu son iki şehirdendirler. Mukaddasî'ye göre Jajerm, Balkh'ın büyük köylerinden biridir: bu kasabalar arasında Bayhak, Bakharz ve Buzcan'da bir çok meşhur âlimler yetişmişlerdir (Mukaddasî, s. 300).

¹⁸ Şems-ül-Maali Kabus b. Veşmgîr, Beni Ziyar emirlerinden olup geniş bilgisi ve değerli şiirleriyle tanınmıştır. Kardeşi Adhud Fahr-üd-devle'yi himaye etmiş (366—403/975—1012), fakat bu zata karşı muharebede mağlûb olmuştu. Sonra Nissabur'a çekilmeye mecbur oldu. Kâbus bilhassa Kâbus-nâme ile tanınır, onun namına torunu tarafından yazılmış ve Türkçeye Mercikmek Ahmed tarafından tercüme edilmiştir (Münaccim başı, Sahaif-ül-ahbar, c. 2, s. 581-482).

ve ona: “Bunu al, çünkü sahibinin paraya ihtiyacı var, sana ucuza (3 dirheme) vereceğim” dedi. Bunun üzerine kitabı satın aldı, bu kitap Farabi'nin “*Al-ibâna*’sı (*Agraz-ı mâba’d-al-tabiiya*) sı yani “Metafizik’in manâsına dair” adlı eseri idi. Evine döndü. Acele okumaya koyuldu. O zaman, anlaşılmasın zannettiği Aristo’nun maksat ve manâsı onun için hakikaten açılmış oldu. Bu başarıdan dolayı çok sevinen İbn Sina, ertesi gün fakirlere sadaka dağıttı ve Allah’a şükretti.

Bu sırada, Bukhara hükümdarı Nuh bin Saman hasta düşmüş ve bunun üzerine memleketin hekimleri tedavisinden âciz kalmışlardı. İbn Sina’nın adı, ilminin derinliği ve bilgisinin genişliği bu hekimler arasında o kadar yayılmıştı ki onlar kendisinden hükümdara bahsettiler ve onu davet etmesini rica ettiler. İbn Sina hükümdarı tedavi için elinden geleni yaptı ve buna muvaffak oldu. Gayretinin mükâfatı olarak Sultanın kütüphanesine girme müsaadesini aldı, tettebbua koyuldu. Orada herbiri kitaplarla dolu sandıkları ihtiva eden bir çok odalar vardı: bu odalardan birinde edebiyat ve şiire dair Arapça eserler, bir başkasında Fıkıha dair kitaplar bulunuyordu. Bu suretle odalardan her birinde hususi bir ilme dair kitaplar vardı. En eski kitapların fihristlerini tetkik etti ve okumak ihtiyacını duyduğu bütün kitapları istedi. Orada, isimleri zamanın âlimlerinin çoğunca bilinmeyen kendisinin de bu fırsattan önce veya sonra rastlamamış olduğu kitaplar da bulunmakta idi. Bu kitapları okudu ve onlardan hayatı boyunca istifade etti. Seleflerinin ve muasırlarının derecesini öğrendi. 18 yaşına geldiği zaman bütün bu ilimlere dair kıraatini bıraktı, çünkü onları ezberden biliyordu. Fakat onun için yalnız zaruri olan şeyler zihninde kalıyordu.

Bulunduğu muhitte Abu Husayn al-Arudhî adında zengin bir zat bulunuyordu. İlim meraklısı ve hâmisî olan bu zat ondan bütün ilimleri ihtiva eden ansiklopedik bir eser yazmasını rica etti. İlk defa olarak İbn Sina bu zata ithaf ederek, matematik hariç, bütün ilimleri içine alan bir eser telif etti. İbn Sina *Hikmat al-arudhiya*’yı yazdığı zaman henüz 21 yaşında bulunuyordu.¹⁴ Yine onun muhitinde Abu Bakr al-Barqî adında, Kh-

¹⁴ *Hikmat al-arudhiya* (veya aruziya) İstanbul’un Vakıf kütüphanelerinde mevcut bulunmaktadır. Bu eserin yegâne elyazma nüshası Upsala kütüphanesindedir (No. 364).

gösterdi. O kadar büyük cehitler sarfetti ki tecrübe ile bulunmuş olan ilâçların bütün sırları ona çözülmüş oldu.

Diğer cihetten İbn Sina *Fıkıh* ile de uğraşiyor ve bu mevzuda münakaşalar yapıyordu. Şaşılacak cihet şudur ki, bu sırada ancak 16 yaşında bulunuyordu. Ondandır bir çok sene daha ilmî eserleri okumaya kendini hasretti. Mantığa ve felsefenin diğer dallarına sıra geldi. Çok az uyuyor, bütün gün ve geceyi tettebbu ile geçiriyordu.

İspatlarında ve onların tertibinde kendisine kıyas öncülleri (mukaddemler) vazifesini gören bütün delilleri ve ondan çıkan bütün neticeleri topladı. Böyle bir problemin onun gözünde tahkik edilmesi için öncül şartlarını ileri sürmesi lâzımdı. Halline muvaffak olamadığı bazı problemler bulunduğu için hayrete düşüyordu. Evvelâ karışık görünen her şeyi açıklaması, müşkül olanları kolaylaştırması için Allah'a dua etti. Geceleyin evine dönüyor, lâmbayı eline alıyor, odasına çekiliyor ve yorucu çalışması sırasında o derece uyku bastırıyordu ki uyanmak için bir bardak şarap içiyor, böylece kuvveti yerine gelerek gece yarısından sonra tekrar okumaya başlıyordu. Kısa bir uykuya kapıldığı zaman, rüyasında kendisini gündüzün bu kadar yoran bütün halledilmez problemleri çözülmüş görüyor, hemen uyanaarak beşeri bütün vasıtalar ve imkânlardan bu ilimlere dair notlar alıyordu. Bu ihtirashî çalışma seneleri zarfında öğrendiklerine sonradan hemen hiç bir şey ilâve etmemiş, yalnızca mantık, tabiat ilimleri ve matematiğe dair bilgisini kuvvetlendirmişti. Nihayet ilâhiyat ve kelâm tetkiklerine ulaştı. Müellifinin kasdını anlamaksızın "Metafizik" kitabını okudu.¹³ Tekrar okudu. Bu kitaptan maksat ve hedefi ne olduğunu bir türlü anlayamamıştı. Kendi kendisinden yeise düşmüş ve şöyle demişti: "Bu kitap anlaşılabilir". Bir gün öğleden sonra kitapçılar çarşısına gitti, bir dükkâncı ona bu mevzua dair bir kitap verdi. Bu ilimde hiç bir fayda olmadığını söyleyerek bunu kabul etmedi. Satıcı ısrar etti

¹³ Aristo, *Metaphysica*'sının (ki Arapçaya *Kitab-al-huruf* adıyla tercüme edilmiştir) çok zekice ve anlayışlı bir hülâsasından ibarettir, fakat aynı zamanda Themistius, Jean le Grammairen, Alexandre d'Aphrodisias gibi şârihlerin görüş tarzına tâbi olan Aristo'nun bir tefsiridir. Eser Al-ibâna veya bazı yerlerde *Maqâla agraz ma bâd-al-tabî' iya* adıyla yayımlanmıştır (Haydar-abâd baskısı, hicri 1349; Kahire baskısı, 1907, F. Dieterici baskısı, Brill, Leiden 1901).

olmadan önce İsmail Zahid'ten Fıkıh dersi almış ve müşküllerini halletmek için ona bitmez tükenmez sualler sormuştu. İsmail Zahid'in sorduğu sualler arasında münasebetler ve uzlaşmalar araştırıyor ve halk arasında revaçta olan tarzda itirazlar yapıyordu.

Sonra Porphyre'in *İsagoci (Giriş)* adlı kitabına Natılı'nın yardımıyla başladı. Birçok neviler içerisinde "bu nedir?" sorusuna cevap olmak üzere cinsin tarifini gördüğü zaman, bu tarifi tahkik etmek istedi. Önce böyle bir şey görmemiş olan hocası bundan tamamen hayrete düştü. Kendisini büsbütün ilme verebilmek için babasından mezuniyet istedi. Zira Natılı'nın ona talim ettiği şeyden daha iyisini anlıyordu. Derinliklerini bilmediği basit mantığı ondan öğrendi.

Bu andan itibaren kitapları ve şerhleri okumaya başladı. Aristo'nun *Mantuk*'ını, Oklides'in *Anasır*'ını anlamıştı. Oklides'i Natılı ile beraber altıncı şekle kadar tetkik etmişti, fakat kitabı yalnız başına bitirmişti. Sonra Batlamyos'un *Almageste (Elmajesti)*sine geçti. Natılı ile *Giriş* kısmını okumuştı. Geometri şekillerine geldiği zaman hocası ona tettebbua yalnız başına devam etmesini, kendisine ezberden tekrar etmesini ve anlamadığı noktaları o zaman düzeltereğini söyledi. Fakat Natılı'de bu kitabı anlamak ve izah etmek kudreti yoktu. Genç çocuk Batlamyos astronomisinin müşkül noktaları hakkında sualler sorduğu zaman, o da kendi zaafını farkediyordu. Bundan dolayı Natılı Bukhara'yı bırakarak Gurganc'a gitti.¹²

İbn Sina, tabiat ilimleri ve İlâhiyata dair metinleri şerhleriyle beraber tetkik ediyordu, ilimlerin kapısı onun için açılmıştı. Bu sırada kendisinde tıbbı karşı alâka uyanmıştı. Bu ilmin başlıca kitaplarını okuyordu. Tıp ta esasen güç ilimlerden değildi, bunun için bu sahada mütehassıs olacak ve tıbbî bilgisini derinleştirmek isteyenlere ders verecek derecede, az zamanda başarı

¹² Gurganc Arap seyyahları arasında Curcan veya Curcaniya adıyla tanınmakta olup Khwarazm'ın başkentiydi. İstakhrî'ye göre Khwarazm şehrinde Khiva'ya, Khiva'dan Hezaresb'e oradan Curcāniya'ya gidilir (İstakhrî, s. 341-345). İbn Havkal, Khiva'dan Hezaresb ve Kāth'tan geçmek üzere Curcaniya ile Khwarazm arasında aynı seyahat yolunu kaydediyor (Bk. İbn Havkal, cilt 2, s. 519: Al-Mukaddasi, Brill, 1906, s. 344).

raşıyordu. Bukhara eyâletine bağlı Kharmisen¹⁰ kasabasına malmüdürü (veya vergi müdürü) tayin edilmişti: bu kasaba bu bölgenin en mühim kasabalarından biriydi: Filozofun babası Kharmisen yakınındaki Afşane (veya Abşane) köyünden genç bir kadınla evlendi ve oraya yerleşti. Pek az sonra aile Bukhara'ya geçti ve İbn Sina orada on yaşına kadar Kur'an, dil ve edebiyât dersi veren iki hocadan ilk tahsilini aldı. Kuran'ı ve hemen bütün Arap edebiyatını ezberledi. Filozofun babası Fatimî dâîlerini evinde misafir edenlerdendi, bundan dolayı ona İsmailî (batınî) gözüyle bakılıyordu. Küçük çocuk bu dâîlerin babasile konuştuklarını dinliyor ve onların ruh ve akıl hakkındaki telâkkilerini öğreniyordu. Bütün söylediklerini anlıyordu. Ona kendi mezheplerinin esaslarını gösterdiler. Bu sırada mübahase mevzuları felsefe, geometri, hind hesabıydı. Bir gün babası onu Hind hesabına göre toplam yapan bir zerzevatçı dükkânına götürmüştü. Çocuk bu suretle gündelik hayattan hind hesabını öğrendi.

Bu sırada felsefe ile uğraştığını iddia eden birisi, Abu Abdullah al-Natılı¹¹, Bukhara'ya geldi ve İbn Sina'nın babasının misafiri oldu. Genç filozofun ana ve babasının arzuları üzerine, öğretim ve eğitim işini üzerine aldı. İbn Sina Natılı'nın talebesi

etmişti (819/204). İbn Sina'nın muasırları Mansur'un oğlu Nuh II. (366/977) ve Nuh II'nin oğlu Mansur II (378/997)'dir. Halbuki Farabî Ahmed'in oğlu Nasr I (261/874) Ahmed'in oğlu İsmail (279/892) ve Ahmed'in oğlu Nasr II (301/913)'nin muasırı idi (*Duvel-i islâmiye*, 1927, İstanbul, s. 176-177).

¹⁰ Bukhara sonradan türkleşmiş olan eski Sogd şehirlerinden biridir. Halkı Türkçe ile karışık farisi konuşan ve tacik denen İranlı Türklerden mürekkep melez bir halktı. Âşık Paşa *Garibnâme*'sinde Türk-ü-taçik dilleri"ni aynı kökten diller olarak zikrediyor. Harmisen kasabası Kharmiten veya Garamin (hatta Haramiyn ve Kurmiten) şekillerinde yazılmıştır (Bk. *Kitab-al-ansab, Lub-al-albab, Mu'jam-al-buldan*, v.s.). Meşhur coğrafyacı İstakhri'ye nazaran Maverâ-ün-nehir havalisi Khazlec, Guz (oğuz) Tuguzguz, v.s. Türkleriyle meskûndü (Bk. İstakhri, *Masâlik-al-mamâlik*, s. 386-394, Brill, 1927). Khargan' adında bir ırmak Bukhara'dan geçer ve filozofun doğduğu kasaba olan Kharmisen'e varır (aynı eser, s. 310). Narşakhî farsça *Tarih-i-Bukhara*'sında bize bu şehirde ikinci hicret sırasında *Al-Mukanna'* (yani "Peçeli") adında birinin ısyân hareketinden bahsederken onun rafiziliği sonradan batınîlik şeklini almış olan bir nevi *manichéisme* artakanı gibi görünmektedir.

¹¹ Al-hakîm Abu Abdullah-al-Natılı bilgisi ve alicenap karakteriyle tanınmış bir filosoftu. İbn Sina'nın hocalarındandır. Bayhaki'ye göre *Varlık* hakkında ve *İksir* ilmine dair bir risalesi vardı. İbn Sina onun eserlerinden yalnız *al-muktezıyat-al hikma*'yi zikretmektedir (Baihakî, Lahore, 1935, s. 22-23).

maddesini, bu maddeyi yine Cozcanî'den alan diğer biograflarla veya asıl metinle mukayese edecek yerde, aynen tercüme etmişti.⁵ Bu muhtelif metinler arasında bazı farklar olmakla beraber onlara emin gözüyle bakılamaz, çünkü oldukça sonraya ait olan bu eserler Cozcanî metnini düzeltmeye muktedir hiçbir mevsuk kaynak zikretmiyorlar. İbn Sina'nın *Majmuat al-rasâ'il*i arasında bulunan Arapça metnin (İstanbul, Ahmed III, Üniversite kütüphanesi)⁶ filozofun ikinci yılı vesilesiyle Bağdad'da neşredilmiş olduğunu yukarda söylemiştik.

Bu mevzuda diğer şerhlere veya biyografi kitaplarına bakılmadan, ilk kaynak olan Cozcanî tarafından yazılmış hal tercümesini veriyoruz⁷ :

Abu Ubayd al-Cozcanî'ye göre: İbn Sina'nın babası aslen Balkhlidir⁸. Sâmanî hükümdarı Nuh bin Saman'ın zamanında (977—997 arasında) Buhara'ya yerleşmişti⁹. Maliye işleriyle uğ-

⁵ İbn Sina Türk Tarih Kurumu yayınlarından, VII seri, No. 1. M. Şerafeddin Yaltkaya, *İbn Sina'nın İbn Ebi Usaybia'nın Tabaaat'ındaki hal tercümesi* (İbn Sina tercümeleri, s. 1-39).

⁶ Topkapı sarayı (s. 1-27, No. 3447, Ahmed III, İbn Sina, Mecmua-i resail-i İbn Sina).

⁷ Abd-al-Vâhid al-Cozcanî-al-fakih filozofun en samimi dostlarından idi. *Şifa'nın*, *Najat'ın*, *Alaiya* (veya *Danışname-i Alâi*) risalesinin yazılmasına yardım etmişti. İbn Sina'nın tıbbî dair en mühim eseri olan *Kıtab al-Qanun*'ın anlaşılması güç taraflarını şerhetmiş ve filozofun *Hayy bin Yakzan* adlı felsefî roman'ını tefsir etmişti. *Kıtab al-hayevan*'ı farişî olarak tasnif etti ki, bunun tek nüshası Nişâbur'da Nizamiye kütüphanesinde bulunmaktaydı. Cozcanî üstadın en kabiliyetli ve en merbut talebesiydi (Ali b. Zayd al-Bayhaki: *Tatimma Suwan al-hikma*, 1935) Kâtib Çelebi, *Kaşf al-zunun*, vol. 2. p. 585).

⁸ Balkh, İran'ın şimalinde greko-budik, manî ve hristiyanlık tesirlerinin yolu üzerinde Sogdiana'nın en eski şehirlerinden biridir. O zaman bir Nasturi manastırı vardı ve ilk hicret asırlarında bu tesirler Abbâsiler zamanındaki İslâm medeniyetinde de hissediliyordu.

Abu-Kasım Balkhî, Abu Zeyd Balkhî, v.s. gibi Balkh'li bir çok âlim ve mütefekkir tanıyoruz (Balkh için: Bk. Mukaddesi, *Ahsen-al-takâsim*, p.E. 395. Brill, 1906). Mukaddesi'ye göre şehir eski İran'ın en zengin merkezlerinden biridir. İbn Havkal'e göre de Balkh abideleri ve askeri müesseseleriyle tanınmış İslâm dünyasının büyük bir şehridir (İbn Havkal, *Kıtab suret al-arz*, c. 2. Leyden, 1939, s. 447-448).

⁹ Samanî hanedanı Behram Çûpîn (veya Şupin) aslından geldiği rivayet edilen Nuh bin Saman tarafından kurulmuştu (İbn Havkal, s. 2, s. 464-472. Brill. 1939). Balkhli İran aslından olan Saman mazdeizmden İslâmivete ihtida

kaşa ve münazaraları, sisteminin tekâmülünü anlamak için bize faydalı göründü. Bu tekâmül, Matmazel Goichon'ın dediği gibi,⁴ yalnız *Şifa*, *Necat*, hatta *İşarat* gibi esaslı kitaplarının tahlilî suretiyle tetkik edilemez. İbn Sina'nın dağınık mecmualarını derinleştirdikçe (Mecmuat-al-Resail), Leibniz'in sisteminde olduğu gibi, onun sisteminin de tekâmülünü ve oldukça insicamlı bütünü bulabiliriz.

Şimdiye kadar gerek Doğuda gerek Batıda İslâm felsefesi tarihçileri, filozofun İslâm âleminde birçok defalar şerh edilmek ve XII. asırda da Lâtinceye tercüme edilmek suretiyle çok iyi tanınmış olan kitaplarına göre bu sistemin umumî bir hülâsasını vermekle iktifa ediyorlardı. Bir yandan İbn Sina'nın düşünce tekâmülüne uygun olarak bazı fikirlerinin istihaleye uğraması, öte yandan da Lâtince tercümelerin kifayetsizliği, hatta eksik bırakılmış kısımları olması ancak filozofun külliyyatını neşretmek suretiyle doldurulabilir. Eğer bu yıldönümleri, oldukça büyük olan bu işi başarmak için zarurî hamleyi verirse, ümid edebiliriz ki gelecek yıllara bu mevzuda daha faydalı kitaplarla girilecektir.

İbn Sina'nın hayatı tarihin aydınlığında geçmiş olmakla beraber, İran ve Türk halk muhayyilesinin icad ettiği efsanelerle doludur. Çok şükür ki filozofun tilmizi Abu Ubayd al-Jozjanî tarafından yazılmış, pek mühim olmayan bazı farklarla İbn Abi Usaybi'a, İbn al-Qiftî, İbn Khallikan, Şahrazurî v. s. gibi daha yakın asırlara ait Arap biyografılarından kitaplarına nakledilmiş ve benimsenmiş bir haltercümesi vardır. Meselâ bunlardan Baihakî, *Tatımma Sıvan al-hikma* adlı eserinde, İbn Sina'nın ölümünden bir müddet önce, geçmiş hayatının günahlarından nedamet getirdiğine dair bir hikâye ilâve ediyor. Şahrazurî, bütün parçayı Jozjanî'den naklediyor, fakat mütekellim sîgasını üçüncü şahsa çeviriyor: filozofun hayatını kendi ağzından anlatacak yerde, ondan meselâ "Buhara'da doğmuş..." şeklinde bahsediyor. İbn Abi Usaybi'a filozofa atfedilen birkaç şiirle bir de hayatının teferruatını gösteren bazı cümleler ilâve ediyor. (Buna mukabil bazı yerleri hazfediyor).

Prof. Şerafeddin Yaltkaya, *Tabaqat al-atibba*'daki İbn Sina

⁴ A. M. Goichon. *Livre des Directives et Remarques d'Ibn Sina*; Giriş, İbn Sina'nın felsefe tekâmülü. s. 1-74. Paris J. Vrin. 1951.

İBN SİNA'NIN HAYATI

Meşhur İslâm filozofu, en mühim eserlerine göre *meşşai*, son kitaplarından bazılarına ve bizzat Şîfa'sının giriş kısmında kendi ifadesine göre işrakiliğin mübeşşiri olan Abu Ali bin Abdullâh bin Sina, İslâm dünyasının İbn Sina'sı, hristiyan Orta çağının Avicenna'sı (Avicenne), hayatını X. asırda Türkistan ve İran'da geçirmişti.

Şii takvimine göre doğuşunun bininci yıldönümünü kutlamak için Yakın Doğu ve Batının birkaç Üniversitesi, herbirinin içerisinde türlü tetkikler bulunan *Mélanges*'lar yayınladıkları gibi en mühim kitaplarının tenkitli baskılarını yapmağa giriştiler. Kahire'de Kırâat Fuad I. Üniversitesi İbn Sina'nın bininci yıldönümü için hususî bir nusha ayırdı (14 üncü yıl, No. 141, Haziran 1951). *Revue Thomiste*'de, M. Gardet ve Anawati birkaç makale yazdılar.¹ Geçen yıl Bağdad'da filozofun bininci yıldönümü dolayısıyla yapılan tören vesilesiyle M. Gardet İbn Sina'nın dinî felsefesi hakkında Arapça ve Fransızca bir risale yayınladığı gibi hal tercümesinin Arapça metnini de ayrı bir risale halinde neşretti.² Bu törende Profesör Ahmet Ateş tarafından okunan tebliğ, sonradan Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi dergisinde basıldı.³ Temenni ederiz ki bazı memleketlerde bir az gecikmiş olan bu yıldönümü, İslâm ve hristiyan dünyalarının büyük Orta Çağ mütefekkirinin şimdiye kadar basılmamış kitaplarını neşirde devam etmek için iyi bir vesile teşkil etsin.

İbn Sina'nın fikirlerine vuzuh vermek için basılmamış risale, mecmua ve mektuplarından bir kısmını ilim umumî efkârına arzitmeye çalışdık. Bilhassa filozofun kendi mütalâalarıyla münâ-

¹ *Revue Thomiste*, 1951; L. Gardet, *En l'Honneur du Millénaire d'Avicenne*; G. Vajda, *Les Notes d'Avicenne sur la "Théologie d'Aristote"*, M. M. Anawati, o.p. *La Tradition manuscrite orientale de l'Oeuvre d'Avicenne*, pp. 333; H. D. Dondaine, *A Propos d'Avicenne et de Saint Thomas*, pp. 144-453.

² *Memorial Avicenne I : Biographie d'Ibn Sina*, Ahvani tarafından basılmış II : L. Gardet, *La connaissance mystique chez Ibn Sina* (Kahire Fransız Arkeoloji Enstitüsü, 1952).

³ *İlahiyat Fakültesi Dergisi*, No. 2-3, 1952, A. Ateş, *Ibn Sina ve Elkimya*.

Selon Ibn Sina ces puissances ne peuvent pas être réduites en une seule puissance, car cette thèse est contradictoire avec la conception d'Abu'l-Faraj qu'il avait traité dans sa logique et sciences naturelles.

Les manuscrits d'Ibn Sina sont les suivants :

1. Ahmed III No. 3447 pp. 580-583
 2. Ayasofya, No. 4829, pp. 158-162
 3. Pertevpacha, No. 617. pp. 124-126
 4. Haziné, No. 1730, pp. 261-263
 5. Chehid Ali pacha, No. 2034, pp. 24-25
 6. Nuruosmaniyé, No. 4894, pp. 581-590
 7. Vehbi effendi, No. 1488, pp. 188
 8. Bbl. de l'Université (Yıldız) No. 186, pp. 29-82
 9. Bbl. de l'Université (Yıldız) No. 395, pp. 85-89
- (tous les textes sont précédés par ceux d' Abu'l-Faraj).

d'écriture comme 580 de l'hégire tandis que G. C. Anawati avait lu comme 586 à la fin de l'édition de trois textes à la page 74-80.

3. Ahmed III, No. 3355, pap. 139-185. Ce manuscrit n'est pas pris en considération dans notre édition comparative. Seulement, nous avons étudié le texte.
4. Ahmed III, 3430
5. Ayasofya, No 415, pap. 27
6. -"- No. 4829, pap. 139-149, écrit en caractères naskh
7. Hamidiyé, No 1448, pap, 24
8. Haziné, No. 1134
9. Chehid Ali pacha, No. 2725, pap 176-191, en caractères *ta'liq*.
10. Feyzullah, No. 2188, pap. 328-367, en caractères *ta'liq*.
11. Köprülü, No. 868, seulement le second chapitre sur les sciences naturelles, en caractères *naskh*. Ce manuscrit fut imprimé trois fois dans le *تسع رسائل في الحكمة والطبيعات* : a) en Inde, impr. Hindiyé, b) Istanbul. 1298 (1880) c) Le Caire, 1326 (1908). la copie textuelle de l'édition d'Istanbul.
12. Nuruosmaniye, No. 4894, pap. 459-469 et 530-539.
13. Bbl. de l'Université d'Istanbul No. (Yıldız No. privé 889) pap. 44-89. Nous avons comparé le mns. Ahmed 3447 avec celui-ci et noté les différences des textes en gloses. Pour les sciences naturelles, le texte imprimé de Köprülü est comparé avec les autres.
14. Vatican, No. 977, copié en 1098 Rebi al-avval de l'hégire, (1686) pp. 17-57
15. Leyden, No. 1446, copié en 925 de l'hégire (1519) seulement le premier chapitre sur la logique.

- II. L'épître de Abu'l-Faraj b.al-Tayyib sur les puissances naturelles et la réfutation d'Ibn Sina pour cet épître, nous paraissent inséparables. Car pour comprendre les objections alléguées par le philosophe, il faut connaître le texte du médecin. Etant donné que ce sont de petits recueils, nous avons édité les deux textes, successivement. Abu'l-Faraj prétend l'unité essentielle de quatre puissances naturelles qui sont l'attraction, la répulsion, la conservation et la digestion.

ment à la physique et autres sciences de la nature. Ce chapitre, bien qu'il soit court, nous révèle tous les fondements de la physique arsitotélicienne. Nous voyons ici la théorie des quatre causes, son application à la nature inanimée, la composition des éléments, des humeurs et l'évolution des âmes, ses formes progressives chez les plantes, les animaux et les hommes, l'âme raisonnable, les degrés de l'intellect jusqu'à l'intelligence active, avec la formation des intelligibles purs.

Dans le 3^{ème} chapitre, Ibn Sina étudie suivant Aristote. l'être en tant qu'être et ses accidents. Par la puissance et l'acte, la matière et la forme, il nous expose le développement de la nature en partant de la matière première arrive jusqu'à l'Acte pur ou Dieu. Il distingue l'être nécessaire ou le monde divin, l'être contingent ou le monde sublunaire, et l'être nécessaire contingent, ou le monde céleste. Ainsi le système d'Avicenne est exposé en bref dans 52 pages; il faut dire qu'aucun autre livre de lui n'avait pu réaliser ceci en des termes si concis.

Les manuscrits : Osman Ergin, dans sa bibliographie d'Ibn Sina (Paru en 1937 parmi le Mélange publié à l'occasion du 900^{ème} anniversaire de la mort d'Ibn Sina) cite 13 manuscrits existant dans les bibliothèques d'Istanbul. G. C. Anawati o. p., dans *Essai de bibliographie avicennienne* (édit. Al-Maarif, Le Caire, 1950), publié pour le millénaire du philosophe, cite 15 manuscrits dont les deux se trouvent à Leyden (No 1446) et Vatican (No 977). Il nous faut remarquer certaines différences de nombre entre les deux bibliographes : le mns. de Ahmed III, No. 3355 est cité en 55, ou le mns. de Feyzullah, No 2188, est cité en 2186.- Dans la liste de O. Ergin le mns. du 2 chapitre de *Uyun al-hikma* existant dans la Bbl. Köprülü (No. 868) est oublié. G. C. Anawati a fait remarqué qu'un chapitre de رسائل في الحكمة والطبيعات est tiré de ce dernier manuscrit.

1. Ahmed III No. 3447 en caractère *ta'liq* sous le règne de Sultan Ahmed III avec une calligraphie parfaite, mais le pointillage est très négligé. Nous avons travaillé sur ce manuscrit.
2. Ahmed III No. 3268. p. 1-23 avec les caractères *naskh*, copié par Mehmed b. Habbaj al- tabib *. Nous avons lu la date

* Anawati a lu ce nom comme Hayyaj.

Le *Hikmat al-arudhiya* (la sagesse d'Arudhî), un autre traité du philosophe, dédié à un des notables de Hemedan comprend la logique et les sciences naturelles (Upsala, No. 364). Le *Hikmat al-machriqiya* (la sagesse orientale) qui se trouve à Sainte Sophie (2403) et Nuruosmaniye (4894). Une partie de ce livre est imprimée par Muhib al-din al-Khatib (le Caire, 1910) sous le nom de *Logique des Orientaux*. Ce livre était devenu le sujet de discussion entre les orientalistes, dont une partie supposait qu'il y est traité de la philosophie illuministe, une partie la philosophie orientale pour distinguer de la philosophie occidentale du monde islamique.

L'abrégé le plus connu de Chifa est le *Najat* (la délivrance). Mais, en réalité, ce n'est pas un abrégé, une grande partie étant tirée du Chifa et quelques parties raccourcies avec certaines modifications. Ce traité-moyen comprend les chapitres de logique, des sciences naturelles et de théologie. Le chapitre des mathématiques qui n'existe pas dans le livre a été abrégé par le disciple du philosophe al-Jozjanî (mus. Jarullah, No. 1345).

Ainsi le *Hidaya*, un autre abrégé d'Avicenne, contenant la logique, les sciences naturelles et la théologie, est très connu parmi les théologiens postérieurs de l'Islam qui voulaient concilier le dogme et les problèmes théologiques avec les principes de la métaphysique avicennienne. C'est pour cela que maintes fois on a commenté ces deux derniers ouvrages du philosophe, non seulement par ses continuateurs, mais surtout par les théologiens acharites ultérieurs.

"Les sources de la sagesse" (*Uyun al hikma*) est un des abrégés les plus courts, mais en même temps les plus clairs d'Ibn Sina. Elle comprennent la logique, les sciences naturelles et la théologie ou la métaphysique. Les mathématiques n'y prennent pas place exactement comme elles sont dans le *Najat*. Dans le premier chapitre, Ibn Sina étudie la parole, l'universel et le particulier, les cinq universaux, les dix catégories, les propositions et ses modalités, les premiers analytiques, le syllogisme, les figures et les modes du syllogisme, les derniers analytiques, c'est-à-dire la démonstration, les principes et ses conséquences.

Dans le second chapitre, il fait la classification de la sagesse théorique aussi bien que pratique. Mais il se donne particulière-

ANALYSE DES TEXTES

Dans cette première partie, nous présentons les textes originaux de *Uyun al-hikma* (les sources de la sagesse) d'Ibn Sina, l'épître sur les puissances naturelles (*Risala fi'l quva al-tabiiya*) d'Abul Faraj b. al- Tayyib de Hemedan, et la réfutation de cette épître écrite par notre philosophe.

"Les sources de la sagesse" est un des abrégés les plus clairs d'Ibn Sina qui comprend toutes les parties de son système. Conformément à la tradition péripatéticienne, il avait la coutume de traiter de la logique, des sciences naturelles, des mathématiques et de la métaphysique ou théologie. Le plus grand de ses ouvrages, une encyclopédie des sciences philosophiques, presque sans égal dans le Moyen-Âge de l' Islam, le *Chifa*, peut être comparé seulement avec le *Summum theologicum* de saint Thomas d'Aquin. Etant donné qu'il est très difficile de lire cet ouvrage magistral, l'auteur l'a raccourci et apporté certaines variations de détails qui indiquent l'évolution de sa pensée. Un des plus importants de ces livres est le *K. al-insaf* (La conciliation des Orientaux et des Occidentaux), se composant de 20 volumes, et où l'auteur avait essayé de concilier le péripatétisme avec l'illuminisme. D'après Al-Baihaqi, quelques livres de ce traité se trouvaient dans la bibliothèque de Sultan Mesud Gaznevi. Ibn Sina parle de ce livre dans une lettre écrite à Abu Jafar al-Kiya : "J'avais classé un livre et l'avait intitulé le *Al-insaf* dans lequel j'avais divisé [les savants en deux : les Occidentaux et les Orientaux; j'ai montré la lutte entre ces deux courants, pour trouver le moyen de les concilier. Ce livre comprenait 1028 problèmes. J'y avais expliqué aussi les problèmes difficiles de "Théologie" d'Aristote (le livre apocryphe), etc" A. Badavi a consacré des chapitres sur le sujet dans son *Aristote chez les Arabes**. Les gloses de "Théologie" appartenant à ce traité sont traduites par Vajda dans la Revue Thomiste, 1951.

* Aristu 'ind-al-'Arab

des voyages à Baghdad, à Alep, à Athènes, au Caire, à Fez et Marakech. Selon la version légendaire, son disciple préféré Javad qui l'a remplacé dans sa carrière peut être la transformation de Jozjanî. A la fin de la légende, le disciple d' Abu Ali vient à Istanbul, en dépit de toute apparence anachronique, et raconte les anecdotes de son maître. Mais cette variante nous paraît comme une invention des copistes istanboulois de la légende.

Un exemplaire imprimé en lithographie sous le nom *Qissas al-ulamâ* (1306 de l' hégire) nous donne une idée presque égale à la version turque sur la personnalité légendaire du philosophe. Mais une partie remarquable de l'anecdote n'est que la forme défigurée de la biographie d' Ibn Sina. Dans ces dernières années, la curiosité populaire semble être éveillée pour les sujets légendaires du Moyen-Age islamique, tandis que cette curiosité était sensiblement affaiblie, il ya un demi -siècle, par les soins des publicistes turcs inspirés des idées de la *Lumière* du 18 ème siècle, tels que Namik Kemâl, Mithat effendi, etc. Plusieurs rééditions de ces contes populaires, parfois déguisés sous l'impression moderne, trouvent un exemple dans la publication de la légende Abu Ali Sina ³⁶

³⁶ Kemâlettin Sükrü, Abu Ali Sina, Kanaat kitabevi, 1930, İstanbul.

Quant à la personnalité légendaire d'Ibn Sina, nous en avons plusieurs versions en persan et en turc avec des variantes. Dans le folklore irano-anatolien, le philosophe est représenté comme un magicien prestidigitateur dont la vie est pleine de merveilles et ressemble à la vie de Faust, dans la légende européenne. Ces anecdotes sont mêlées avec celles de Lokman Hekim, l'Esculape du monde islamique. Les variantes de ces versions légendaires sont si différentes et parfois si exagérées qu'on peut supposer que la biographie véritable du philosophe pleine de merveilles et d'aventures incomparables avec la biographie des autres philosophes, est transformée par l'imagination du peuple.

Dr. Süheyl Ünver et Isa Nazim, dans un article relatif à la vie légendaire des deux médecins, nous donnent des renseignements sur les textes trouvés aux environs d'Amasya en Anatolie. Ces textes sont *Guenjiné-i-hikmet*,³⁴ *Qisas-al-ulamâ*, *Muhayyalat-i Aziz effendi* etc.. Un autre *Hikâya-i Abu Ali Sina*, rassemblé et publié par Ahmed Hamdi (Biblioth. Emniyet, 1341. Istanbul) est imprimé avec certaines variantes et transformations à Istanbul (Biblioth., Haji Hüseyin, édit. Qirimî Yusuf Ziya) avec les anecdotes de *Hâtem Tâi* et *Bülbül - nâmé*.

Abu Ali Sina de la légende, un des jumeaux dont l'autre Abu Haris est né dans le village Cheji (Afchané ?) près de Boukhara en 373 de l'hégire (la date authentique est 370). Les événements extraordinaires attribués à la jeunesse du magicien légendaire qui fait des merveilles par la puissance de l'alchimie paraît être tiré de l'intelligence précoce et de la productivité vertigineuse du philosophe véritable, ainsi que nous trouvons parmi les ouvrages d'Ibn Sina certains opuscules sur l'alchimie, et le talisman, bien qu'il réfute lui-même ces tendances anti-scientifiques dans le *Chifa* et dans une épître consacrée à ce sujet : *la réfutation de l'astrologie*.³⁵

Mais les événements postérieurs à sa jeunesse sont presque sans relation avec la réalité ni au point de vue des pays qu'il visitera ni par les sujets qui le préoccupèrent : Abu Ali Sina fait

³⁴ Ziyaeddin Yahya. *Guenjiné-i hikmet*. Palais de Topkapı, No. 1168, Istanbul.

³⁵ Nous donnons le texte arabe dans la seconde livraison de cette série.

40. Havass al- istiva
41. Al-Mubahasât. Dissertations avec son élève Behmenyar, al-Ma'sumî, etc...
42. Achara mesâil ajâba anha li Abi Reyhan. Les dix questions d'Abu Reyhan et les réponses d'Ibn Sina.
43. Samân achar masâ'il li Abi Reyhan al- Birunî.
44. M. fi hey'et al-ardh min al-sama va kavnuha fi'l - vasat.
45. K. al- hikmat-al-machriqiya va la yujad tamman. Le livre de la sagesse orientale, ce livre n'existe pas en texte complet.
46. M. fi taaqub'al mavadhi al-jadaliya. Sur la succession des lieux dialectiques.
47. M. fi hata' man qala - kamîyat javhariya
48. Al- madhal ilâ sina'at al- musiî (L'art de la musique qui n'existe pas dans le *Najat*)
49. M. fi'l-ajram al- samaviya. Sur les étoiles du Ciel.
50. M. fi tadaruk al- hata'al-vâqi' fi'l-tadbir al- tibbî. Sur les erreurs dans le traitement médical.
51. M. fi kayfiyat al-rasad ve tatabuquhu ma'a-l- 'ilm al- tabî'i. Sur la méthode d'observation astronomique et sa conformité avec les sciences naturelles.
52. M. fi'l-Ahlâq.: La morale
53. M. fi âlat-i rasadiye. Il l'a composé à Isfahan, pendant ses observations pour 'Ala'al - Davla.
54. R. ilâ'l-Sahli fi'l- kimya : La chimie
55. M. fi garaz qâtigoryas: Les catégories
56. R. al-adhaviya fi'l - ma'ad. Il l'a composé pour Abu Bakr M. b, 'Ubayd
57. Mûtasam al-chu'ara fi'l-'arudh. Il l'a composé en sa jeunesse, quand il avait seize ans.
58. M. fi hadd al-jism: La définition du corps
59. Al-himkat al- archiya. Un livre sur la Théologie
60. Ahd'un lehu (âhada-Allah li nafsîhi)
61. M. fi 'ilm Zayd gayr'a 'ilm 'Amr.
62. K. Tadbir al- jond va'l-mamâlik va'l asâkir ve arzâquhum : Le livre sur la stratégie militaire.

Ali bin Zaid al-Baihakî, a ajouté une anecdote à la biographie d'Ibn Sina dans son *Tatimma Siwan al-hikma*, dans laquelle il est possible de trouver certaines ressemblances avec sa vie légendaire.

18. Hayy b. Yaqdhān. Le petit roman philosophique, composé dans la même prison comme l'allégorie de l'intellect actif.
19. K.al- adviyat al-qalbiya. Il l'a composé à Hamadan.
20. Maqāla fi'l - nabz. L'opuscule sur la pulsation, en persan
21. Makhârîj al- huruf. Sur la prononciation des lettres, composé à Isfahan pour Jobbāi
22. Risāla fi'l-zaviya. L'épître sur l'angle, composé pour Abu Sahl al-Masihî à Jorjan.
23. Fi'l quva al- tabi'iya. Sur les puissances de la nature, composé pour Abu Sai'd al - Yamani.
24. Fi'l tayr. Connue aussi sous le nom de *Marmuziya*. Explique comment on arrive à la science divine.
25. Kitab al- hudud : Le livre des définitions
26. R. fi'l-radd Ibn Tayyib. L'opuscule sur la réfutation de l'épître d'Ibn al-Tayyib sur les puissances naturelles, on trouve partout avec le texte d'Ibn Tayyib.
27. Uyun al-hikma. Les sources de la sagesse, comprend trois sciences, sauf les mathématiques.
28. Uluvv-i zavât al- jiha
29. Muhtasar al-kabir fi'l-mantiq. Le grand abrégé de la Logique; le petit abrégé est la logique qui forme une partie de *Najât*.
30. Qasida fi'l-mantiq, le poème ditrique sur la logique, il l'a composé pour Abu Sahl al- Masihî (on pour Sahli) à Gurganj.
31. Al. Khutbat al- tavidhiya. L'oraison du monothéisme sur la théologie
32. Tahsil al- sa'ada. Sur l'acquisition du bonheur, connue aussi sous le nom *al-hujaj al- aşara* (les dix arguments)
33. M. fi'l qadha va'l-qadar. Sur le destin et la liberté
34. Al-hindiba va manâfi'iha. Sur la chigorée, une plante pharmaceutique et ses utilités
35. Işâra ilâ'l-mantiq. Rensginement sur la science logique
36. Taqâsim al-hikma va'l - 'ulum. Sur la division de la sagesse et des sciences
37. Risala fi'l-sekenjebin. (L'opuscule sur l'oxymel)
38. M. fi'l lâ nihâya. L'opuscule sur l'infini
39. Kitab al-ta'liq. Le livre écrit pour Ibn Zayla.

4. Kitab al-birr va'l-ithm. Il l'a composé aussi pour le même juriste comme un Traité de morale, en 2 volumes. Il ne se trouve que chez lui.
5. Kitab al-insaf, en 20 volumes. Ibn Sina commenta dans ce grand traité les livres d'Aristote. Il a tâché de distinguer les philosophes en orientaux et occidentaux. Cet ouvrage est perdu dans le pillage d'Isfahan par le Sultan Mas'ud.
6. Kitab al- majmu', connu aussi sous le nom de Hikmet-al-Arudhiya. Il l'a composé en sa jeunesse (à 21 ans) pour Abu'ul-Husayn al-Arudhi, comprenant toutes les sciences, sauf les mathématiques.
7. Kitab al- Qanun fi'l tib. Il en a composé une part à Jorjan, une autre à Hamadan, et tâcha de les commenter avec ses expériences personnelles.
8. Kitab al- avsat fi'l Mantiq connu sous le nom de Jozjanî. Il l'a composé à Jozjan pour Abu Muhammed Chirazî
9. Kitab al-mabda' va'l-ma'ad fi'l-nafs. Celui-ci est écrit à Jorjan.
10. Kitab al- arsad-al-Kulliya. Il l'a composé à Jorjan pour A. M. Chirazî.
11. Kitab al- ma'ad. Il l'a composé à Rhagès (Rey) pour Majd-al Davla
12. K. Lisan al- Arab fi'l luga. Il l'a composé à Isfahan, il n'a pas pu le corriger et le copier. Il n'en existe pas un exemplaire, ni chez lui ni ailleurs.
13. Danichnamé-i-Âlaî, en persan. Il a composé à Isfahan pour le roi Ala'ul Davla b. Kakuvayh, son protecteur et ami.
14. Najat. Il l'a composé sur la route de Sabur Khwast, quand il accompagnait l'expédition d'Ala'ud-Davla
15. Icharat va'l Tanbihat. Celui-ci est le dernier de ses livres dans lequel il a corrigé quelques points de ses ouvrages précédents et les a raccourci pour les rendre plus clairs.
16. Hidâya fi'l hikma. Il l'a composé pour son frère Ali. Quand il était enfermé dans la prison de Ferdajan. Le livre comprend toutes les parties de la philosophie en abrégé.
17. Kitab al- qulunj (Le livre de colique). Il l'a composé aussi dans la même prison, mais le texte complet n'existe pas.

paraît être incomplet. A ce moment-là, le philosophe gardait toute sa force, et sa santé était meilleure qu'auparavant. Cependant, l'abus excessif et le travail sans intermittence avait commencé déjà à ruiner sa santé. Il se croyait impeccable et ne voulait entendre aucun conseil. Ainsi, pendant la bataille qu'Ala'al-Davla faisait à la porte Karkha, il fut atteint de la colique, en souffrit beaucoup, et avec grande difficulté qu'il put guérir. Sans tenir compte des conseils des médecins, il augmenta la dose des médicaments (mesroditos) qui contenait une grande quantité d'opium, et ceci fut une des causes de sa maladie mortelle³². Après un soulagement superficiel, au lieu de se reposer et d'être scrupuleux pour sa santé, il attrapa la maladie pendant le voyage, il vit que sa force s'éteignait de plus en plus; cependant, il négligea complètement de soigner sa maladie. Un jour il disait : "Celui qui traite les corps des hommes reste impuissant à se guérir soi-même. Maintenant les médicaments sont inefficaces pour moi." Il ne survécut que peu de temps. Il est mort à Hamadan en 1037 (428 de l'Hégire). Sa vie n'a duré que cinquante huit ans³³.

La liste des ouvrages d'Ibn Sina, citée par Abu Ubayd-al-Jozjani est prise par Ibn Abî Ūsaybi'a, Ibn al-Qifti, Ibn Khallikân et les autres biographes arabes.

1. Kitab-al-lavahiq, cité dans ses publications comme le commentaire de Chifa.
2. Kitab-al-Chifa, le Traité qui comprend quatre sciences :
 - 1) Logique, 2) Sciences naturelles, 3) Mathématiques,
 - 4) Sciences théologiques.

Il a composé la seconde et la quatrième partie, dans vingt jours, à Hamadan.

3. Kitab al-Hasil va'l-Mahsul. Il l'a composé das sa jeunesse à Boukhara pour le juriste Abu Bakr al-Barqî, en 20 volumes, il ne reste que l'exemplaire original.

³² Si l'on croit à Ibn Abi Usaybia, la dose était augmentée par ses servants pour l'empoisonner.

³³ On voit dans le *Tatimma* des renseignements sur les derniers jours du philosophe que nous ne trouvons pas dans la biographie de Jozjani. Parmi ces renseignements on parle du repentir du philosophe, de ses vices et de ses péchés, et la lecture du Qoran avant sa mort. Le même jour, selon *Tatimma*, dans l'oraison de Jom'a (Vendredi) au lieu du nom de Mas'ud Gaznevi on avait prononcé le nom de Tugrul bey, le premier empereur des Seldjoucides. Mais Ibn al-Athir ne le confirme pas : car la conquête de Nissabur par Tugrul bey date le 429 de l'Hégire.

le livre resta en brouillons, ainsi que personne n'avait pu les classer.

La même année, il faisait des expériences successives sur les médicaments, et il les appliquait aux différentes branches de la thérapeutique. Ainsi, il les mit dans le Qanun et tâcha de la compléter. Il put guérir beaucoup de malades, parmi lesquels se trouvait une femme malade de Khwarazm qui était soulagée en ne mangeant comme médicament que le sucre de Jolanjabine (rose-préserve) ³⁰.

Le philosophe composa à Jorjan un abrégé de Logique, et le mit au commencement de son Najât. A Chiraz, il écrivit un autre exemplaire. Quelques savants doutèrent de certains problèmes allégués dans ce livre, et ils demandèrent le sujet de leur soupçon, parmi lesquels se trouvait le Qadhi de Chiraz. Il envoya un fascicule à Abu'l-Qassim Kirmanî, ami d'Ibrahim b. Baba al-Daylamî s'occupant de la science occulte. On attribue un livre à Abu'l-Qâssim, dans lequel il posa au philosophe certaines questions. Ibn Sina étudia le livre et le rendit à Abu'l-Qâssim, et consentit la réponse. Il demanda la multiplication de ses exemplaires et donna la réponse à chacune de ses questions, envoya un exemplaire à Cheyh Abul'l-Qâssim Kirmani ³¹.

Ibn Sina travailla aussi sur les instruments d'observation astronomique, tâcha de les perfectionner et écrivit un opuscule sur son travail, et si l'on croit Abu Ubayd Jozjanî, il se donna huit ans à l'observation astronomique pour vérifier et contrôler les thèses de Ptolémée.

Ibn Sina composa le Livre d'*Insaf* (Distributions), et pendant l'expédition du roi Mas'ud à Isfahan son armée pilla les biens de la ville, parmi lesquels se trouvait le livre, et le second exemplaire

³⁰ Le médicament qu'on faisait de rose et de miel : on disait aussi "gülenjebin"

³¹ Abu'l-Qassim Kirmanî est un des savants, contemporains d'Ibn Sina. Selon Ibn al-Baihaki, ces deux penseurs avaient fait une discussion très sévère. Ibn Sina l'avait accusé par l'ignorance de la logique et Abu'l-Qassim par le sophisme. Ibn Sina parla de ces discussions dans son livre al-adbhaviya, dédié au vèzir Abu Sa'd al-Hamadani et dans ses correspondances avec le grand mystique Abu Sa'id Abu'l-Khayr. (Ali b. Zaid al-Baihaki, Tatimma Siwan al-hikma, p. 32 - 33)

rent provisoirement le philosophe écrivait ses soucis et ses besoins à Jozjanî.

Un jour, dans la réunion du roi se présentait Abu Mansur al-Jobbaî et l'on parlait d'un problème linguistique. Celui-ci dit à Ibn Sina : -Vous êtes philosophe et sage, mais vous ne connaissez pas les problèmes linguistiques. Ibn Sina, étant très ému de cette parole, se consacra trois ans à l'étude des livres sur le langage et des vocabulaires. Il a demandé de Khorassan le livre de *Tahzib-al-lûga*, écrit par Abu Mansur al-Azharî ²⁶. Quand il finit ses études, répondit à Al-Jobbaî par trois poèmes contenant des mots inouis dans les vocabulaires. La première étant écrite à la manière d'Ibn al-Âmid²⁷, la seconde à la manière d'al-Sâbî ²⁸ et la troisième à la manière d'al-Sâhib ²⁹. En les mettant dans une reliure, le roi les envoya à Abu al-Jobbaî et ajouta ces phrases : "Nous avons vaincu par ces livres dans la plaine, aux temps de la chasse. Il faut que tu dises ton opinion pour tout ce qu'il contient." Abu Mansur les regarda, et ne put déchiffrer la plupart de ces vers. Ibn Sina exposa plus tard que tout le contenu de ces poèmes est tiré de tel ou tel vocabulaire. Abu Mansur chercha ces témoignages, vit qu'ils sont authentiques et ces vers sont les créations du philosophe, et s'excusa de sa parole précédente. Ensuite, le philosophe composa un livre philologique intitulé "La langue Arabe", qui n'a pas son pareil dans la littérature arabe. Mais, il ne put le copier jusqu'à sa mort, et

²⁵ Abu Mansur al-Jobbaî est un des linguistes très connus de son temps, mais sa vie n'est pas fixée.

²⁶ Un grand linguiste arabe, mort 370 de l'hégire (980 de l'ère chr.). [Pour sa vie, cf.: Sobkî, *Tabaqat al-chafi'iya*, vol. 2, p. 106] *Tahzib al-luga* était un des livres classiques parmi les linguistes.

²⁷ Abu'l-Fath Ibn al-Âmid était le ministre des Bouvayhides, en même temps des linguistes les plus connus de son temps (*Sahaif al-ahbar*, vol. p. 494 - 95) quand il était le premier ministre de Rukn al-din, il avait réussi dans la politique autant que dans les lettres.

²⁸ Abu Ishaq Ibrahim b. Hilal al-Sabî, un des plus renommés des hommes de lettres du quatrième siècle de l'hégire. Il était emprisonné d'abord par Adhud al-Davla (371) mais la même année il a gagné sa liberté et a écrit un histoire au nom de Taj al-Davla, intitulé *Kitab i-Taj*. (*Sahâif al-ahbar*, p. 502).

²⁹ Sâhib ibn Abbad était envoyé en ambassade par Muayyad al-Davla. chez Adhud-al-Davla, celui-ci l'avait accueilli avec complaisance. Il était connu par son style merveilleux et impérial (*incha*). (*Sahaif al-ahbar*, vol. 2, p. 502).

al-Davla et ses favoris. L'émir lui donna des costumes et des voitures personnelles. Il descendit à un quartier, nommé Gün Künbed, chez la maison Abd-Allah b. Babî, dans laquelle existaient tous les moyens de travail et de vie dont il avait besoin; et, il y trouva beaucoup de prévenance et d'honneur qu'il méritait ²⁵

Puis l'émir Âla'-al-Davla donna des conférences du soir dans son palais et invita tous les autres savants du pays parmi lesquels se trouvait le philosophe. On y faisait des discussions scientifiques sur les thèmes intéressants. Ibn Sina s'occupa, à Isfahan, de la composition des derniers chapitres du Chifa. Il se donna à compléter la logique et l'Almageste, il abrégéa les *Eléments* d'Euclide, l'arithmétique et la musique, il écrivit des suppléments explicatifs pour chaque livre des *Mathématiques*. Dans l'*Almageste*, il donna des figures sur la différence de perspective, et vers la fin de ce livre il écrivit des détails sur l'astronomie qu'il n'y avait pas chez ses prédécesseurs. Pour la première fois il exprima ses doutes sur les axiomes d'Euclide, il exposa les propriétés convenables dans l'arithmétique, et des problèmes de la musique que les anciens ignoraient.

Il termina le *Traité* de Chifa, excepté les chapitres sur les plantes et les animaux. Il écrivit ces deux chapitres sur la route, à l'année au cours de laquelle Ala'-al-Davla avait fait l'expédition de Sabur-Khwast. De même, il avait écrit son *Najat* pendant cette expédition.

Il se familiarisa avec Ala'-al-Davla, et fut un de ses favoris. Quand le roi partit pour Hamadan, lui, ne le quitta pas. Une nuit, pendant la réunion chez le roi, son entourage parlait de l'insuffisance des *éphémérides* déjà faites. Le roi lui demanda de préparer une nouvelle observation des étoiles et ordonna la construction d'un observatoire et de procurer tous les instruments astronomiques dont ils auraient besoin. Après avoir fait des études suffisantes dans cet observatoire, Ibn Sina a composé à Isfahan l'*Ephéméride* d' *Alaï*, connu par le nom de ce roi.

Jozjani, l'avait accompagné vingt-cinq ans comme son élève et son ami préféré. Il avait copié et corrigé certaines de ses oeuvres et avait tâché de la multiplier et de distribuer dans le pays. Il savait son caractère, ses procédés de discussion et ses exigences dans l'explication des problèmes. Quand ils s'éloigné-

Puis, il laissa ces fascicules chez al-Attar. En travaillant, il prenait le papier, écrivait d'abord le problème, et faisait le commentaire. Ainsi, il écrivit, pendant son séjour chez Galib al-Attar, cinquante pages par jour. Il arriva jusqu'à la fin des sciences naturelles et de Théologie. Il ne restait que le Livre des animaux. Puis il commença la composition de la Logique qui serait la première partie de son Traité. Il laissait l'original de sa composition chez Al-Attar, et l'apprenait par coeur.

Le prince Taj-al-Mulk accusa le philosophe de sa correspondance avec Ala'-al-Davla, mais celui-ci le nia catégoriquement. Quelques uns de ses ennemis donnèrent des témoignages au prince, il fut arrêté et mis en prison dans la forteresse Fardajan. Il y écrivit un poème dans lequel il se plaint de sa vie lamentable. Un de ces vers est celui-ci

Tu vois mon entrée, avec certitude
Mais ma sortie est entièrement douteuse

Il y resta quatre mois. Cependant Ala'-al-Davla parti pour attaquer Taj-al-Mulk, conquit Hamadan, et celui-ci étant vaincu dans la bataille, Ala'-al-Davla prit le pouvoir de son rival, délivra le philosophe et le reprit comme favori.

Après la prison, Ibn Sina s'installa quelque temps chez un alavite. Il se donna à la composition de la Logique de son Chifa. Dans la forteresse il avait composé le livre *Hidâya*, l'opuscule romanesque *Hayy b. Yaqdhan*, et un petit livre sur la colique. Quant à *Al-adviyat-al-qalbiya*, il l'avait composé avant son arrivée à Hamadan. Cette période de sa vie était pleine d'événements politiques et d'activité scientifique, également intense.

En attendant, Taj-al-Mulk ²⁴ (Melik?), se repentant de ses actes sévères envers le philosophe, lui envoya des promesses attrayantes. Mais, celui-ci avait décidé le départ à Isfahan, et sortit de la ville *inognito* accompagné de Jozjani et de son frère, habillés de costumes de Soufi. Quand ils arrivèrent à Tahrân, à la porte d'Isfahan, après avoir supporté beaucoup de difficultés de voyage, ils étaient accueillis par les amis du philosophe, l'Emir Ala'-

²⁴ Nous connaissons Taj-al-Davla Abu Tahir Firuzchah de la dynastie bou-vayhide, mais celui-ci étant au pouvoir en 372 de l'hégire, Taj-al-Malik ou Mülk doit être un autre prince, rivalisant avec Ala'-al-Davla.

le temps (la situation politique) n'était pas convenable pour de tels commentaires, et il sera mieux de composer des livres personnels sur ce qu'on est sûr d'être vrai, sans faire de discussion avec les contradicteurs, et sans s'occuper de les réfuter. Alors, Ibn Sina accepta cette proposition et se donna à la composition de son grand Traité.

Il commença par écrire le livre des sciences naturelles de son Traité qu'il avait appelé Chifa (La Guérison) parallèlement avec celui-ci, il écrivait aussi le premier Livre du Qanun fi'l-tib. Chaque soir ses élèves fréquentaient sa maison. Il leur lisait une partie de Chifa et une partie de Qanun, et quand ils se trouvaient épuisés par la discussion, le philosophe préparait du boisson pour se reposer. L'enseignement durait toute la nuit, et pendant la journée il travaillait, sous l'ordre du roi, de la pratique médicale.

Chams-al-Davla partit pour Tarim, pour combattre l'Emir de ce pays; avant la bataille, il fut atteint d'un accès de colique excessive qui se compliqua par les autres maladies, venant de l'abus et de la négligence et surtout de l'inattention aux conseils d'Ibn Sina. Son armée était dans l'inquiétude de le perdre. Ils retournèrent à Hamadan et il mourut pendant le voyage. Lui succéda Buvay b. Chams-al-Davla. Ses intimes voulurent que le philosophe gardât son poste, mais l'héritier le refusa. Alors Âla-al-Davla ²³, un prince de la même dynastie l'invitait en cachette à son Palais et insistait dans ce dessein. Ibn Sina l'accepta, et pendant le voyage qu'il faisait pour le trouver, il séjourna quelque temps chez Abu'l-Galib-al-Attar, pour continuer la composition de Chifa; l'hôte de la maison lui donna toutes les possibilités pour la composition. Il avait écrit presque une vingtaine de fascicules sur les problèmes principaux, Il y séjourna encore deux jours pour compléter tous les titres des problèmes, sans consulter aucun livre, car, il n'en avait pas pendant le cours de son voyage et sans ajouter des gloses et des notes, par la seule puissance de sa mémoire.

²³ Ala'-al-Davla Kakuvayh était le protecteur le plus connu du philosophe et le fondateur de la dynastie Kakuvayh qui s'affiliait des Bouvayhides. Le nom signifiant en persan "oncle maternel", il était le neveu de la princesse Majd al- Davla. Ibn Sina était son favori, conseiller et ministre. (*Sahâif-al-ah-bar*, vol. 2, p. 503 - *Düvel-i-islamiye*, p. 191) (1007 - 1051/398 - 443).

al-Davla, l'exécution de Hilal b. Badr b. Hasnuvayh et la défaite de l'armée de Baghdad. Puis, le cours des événements politiques l'obligèrent à quitter la ville pour aller à Qazvin, puis, à Hamadan afin d'entrer sous la protection de Kezbanuvayh (Kezbanuyé) et pour être son médecin privé ²².

Mais, Chams-al Davla, qui connaissait sa réputation dans la médecine, en apprenant qu'il n'était pas loin de lui, l'invita à son palais pour le traitement de sa colique. Ibn Sina le guérit et gagna de cette rencontre les dons innombrables de l'Emir. Après quarante jours de repos il rentra chez soi, et garda le titre de favori du roi. Mais, quand l'Emir alla à Qarmesin pour la bataille d'Anaz, le philosophe quitta son service. Et le roi retourna, vaincu, à Hamadan. Après la défaite, ceux qui le remplacèrent au pouvoir lui proposèrent d'abord le ministère, il l'accepta puis l'armée se révolta, et par la crainte de l'armée on pilla sa maison et on l'emprisonna dans une forteresse; on prit ses biens, même on demanda de l'Emir son exécution. Mais, celui-ci ne consentit pas, il se contenta seulement par l'expatrier; pendant son exil, le philosophe resta quarante jours chez Abu Sâad b. Dakhduk (ou Dakhadevek). La colique de l'Emir Chams-al-Davla rechuta, et celui-ci invita le philosophe, s'excusa de tout ce qu'il avait fait pour lui, et quand il le guérit, l'Emir montra beaucoup d'hospitalité et de complaisance et lui donna de nouveau le ministère.

Entretemps, Ibn Sina a annoncé qu'il est en train de commenter les livres d'Aristote: cependant l'Emir répondit en disant que

²² La vie politique de l'Iran centrale était si confuse que le philosophe ne pouvait rester quelques temps en sécurité et devait changer continuellement le séjour et la protection. Hasnuvayh était un notable des tribus Kurdes qui avaient fondé un Etat féodal. Le dernier prince hasnuvayhide Hilal b. Badr était tué en 1015 (405). Toute la dynastie ne dura que 56 ans (959 - 1015) : (*Sahâif al-ahbar*, vol. 2, p. 503 - *Dural-i-islamiye* p. 185). Après ces événements tumultueux, Ibn Sina alla à Qazvin, puis à Hamadan pour entrer sous la protection de Kezbanuvayh. Selon *Ibn Haukal* et *Istakhri* Qazvin est une des villes de Daylam et Tabaristan (Ibn Haukal. vol. 2, p. 377). Quant à *Jabal* que le philosophe y séjourna quelques temps (d'après certaines versions, surtout *Ibn Abi Usaybi'a*), il n'était que l'Iraq-ajam, c'est à dire la Mésopotamie du nord dans les frontières de l'Iran. Selon Ibn al-Athir, B. b. Hasnuvayh était tué par ses propres soldats pendant la guerre contre H. b. Mes'ud-al-Kurdî. Pendant ces événements Ibn Sina n'avait que 35 ans.

para toutes les commodités. Il le trouvait chaque jour pour lire l'*Almageste* et pour écrire la *Logique*.

Il composa pour Abu Muhammed Chirazi¹⁹ le livre d'Eschatologie (*K. al-mabda' va'l - ma'ad*), le livre de Météorologie universelle (*al-arsad - al - kulliya*). Il y commença à écrire beaucoup de livres : tels la première partie d'*Al-Qanun fi'l - tib* (le Canon), un abrégé d'*Almageste*, et beaucoup d'opuscules et de recueils. Il composa, ainsi, la première partie de ses livres. Il s'en alla à Rey (Rhagès), il y entra sous la protection de la Princesse et son fils Majd-al-Davla²⁰, ils le connaissaient par ses livres qu'il transportait avec lui, dans lesquels il y avait leur description. Majd-al-Davla était atteint d'une mélancolie profonde; le philosophe s'occupa de son traitement et réussit. C'était un moment de gaieté et de repos pour celui-ci, qui ne dura pas longtemps²¹

Entretiens, il composa un autre Livre d'eschatologie (*Kitab-al-Ma'ad*) et y resta jusqu'à l'attaque du prince contre Chams-

¹³ Abu Muhammed Chirazi, était un des notables de Jorjan, un médecin assez riche, ayant la connaissance scientifique et philosophique et protégeant les penseurs de son temps. La rencontre du philosophe avec Jozjani et avec Muhammed Chirazi était née des occasions très rares dans sa vie : Jozjani, comme un disciple fidèle et le confident intime d'Ibn Sina ne le quitta pas jusqu'à ses derniers jours.

¹⁴ Le séjour du philosophe à Raghès est aussi intéressant que son séjour à Jorjan. Rhagès (Rey) est une des plus anciennes villes de l'Iran, Elle était dévastée par les guerres intestines causées de luttes des sectes chiite et sunnite. Elle se trouvait aux environs de Téhéran actuelle. Yaqut, Moqaddesi, etc.. nous en donnent des renseignements. Après l'invasion des Seldjucides Rey se rajouta comme la capitale de l'Empire. Quant à *Majd-al-davla*, il est un des rois bouvayhides, appartenant à la section de cette dynastie qui dominait à Rey, Isfahan et Hemedan. Majd-al-Davla Abu Talib Rustem (997-1029/387-420) protégea Ibn Sina, mais la rivalité entre celui-ci et un autre prince de la même dynastie, Chams al-davla, (997-387) et ses insuccès temporels metta le philosophe dans l'embarras et sa situation devint parfois très difficile. Majd-al-davla était détrôné par Mahmud Gaznevi (1029/420).

¹⁵ Chams al-Davla attaqua son frère Majd, mais n'a pas pu garder le pouvoir, et fut détrôné aussi par Mahmud Gaznevi (Sebuktakin). L'auteur de *Sahâif al- ahbar*, bien qu'il a consacré plusieurs chapitres à ces dynasties (vol. 2, pp. 482 - 510) ne cite pas le nom du philosophe, seulement parle de l'envoi en ambassade d'Abu Bakr Baqilâni (le célèbre théologien) à Byzance. Un certain Abu Ali b. Ali, le ministre temporaire de Majd al-Davla peut-être Abu Ali b. Sina.

destination était de trouver l'Emir Qabus, le roi bouvayhide ¹⁸. Mais celui-ci, pendant son expédition était vaincu, et emprisonné dans une des forteresses du district et, là il est mort. Alors, il passa Dahistan, il y tomba gravement malade et retourna à Jorjan, y trouva Abu Ubayd al-Jozjanî, son ami et son élève qui avait écrit sa biographie et qui garda toute sa vie ses relations amicales. Ibn Sina avait écrit un poème, il disait ainsi :

Je suis agrandi, mais la ville n'est pas si vaste
Quand mon prix (d'esclave) est très cher, l'acheteur
est absent.

Chaykh Abu Ubayd Jozjanî dit : "celui-ci est un fragment de ce que le philosophe m'a lu. Mais moi, j'étais témoin de sa situation pénible. Dieu fait la gloire et la réussite."

A Jorjan, il y avait un homme riche, connaisseur des arts et protecteur des savants, nommé Abu Muhammed Chirazî. Il acheta une maison pour Ibn Sina, près de son hôtel, et lui pré-

centres de la culture persane. Selon Yaqut Hamavî la ville comprend deux parties nommées Tabran et Nukan. (*Mu'jam al-buldan*, vol. 2). Nasîr Tusî, Firdavî, Gazzali, etc. sont originaires de cette ville. *Jâjarm* aussi est une ville de Khorassan entre Juvayn et Jorjan. 'Ala'ud-din Juvaynî et Seyyid Şerîf Jorjanî sont originaires de ces dernières villes. Yaqut nous donne de renseignements détaillés sur ces villes de Khorassan. Selon Moqaddasî *Jâjarm* est un des grands villages de Balkh, entre autres, tels Bayhaq, Esferâin, Bakharz, Buzjan (*Moqaddasî*, p. 300). Jorjan était la résidence de *Beni Ziyar*, située entre Tabaristan et Khorassan. Yaqut, Moqaddasî, Ibn Haukal, Istakhri et les autres voyageurs et géographes arabes nous en donnent des renseignements détaillés, dans les livres déjà cités.

¹⁸ Chams-al-ma'ali Qabus bin Vechmgîr est un des princes de Beni Ziyar, connu par sa vaste connaissance et par ses vers précieux. (796-1012/366-403) Il avait protégé son frère Fahr-al-Davla, contre Adhud. Mais, il est vaincu dans la bataille contre ce dernier; il était obligé de se réfugier à Nissabur. Qabus est connu surtout par le *Qabus-nâmê*, écrit à son nom par Unsur al-Ma'ali Keykavus b. Iskender b. Qabus b. Vechmgîr et traduit en ture par Merjimek Ahmed. (Munajjim bachi, *Sahai'f-al-ahbar*, vol. 2, pp. 481-482) Jozjanî mentionne celui-ci, comme un roi des Bouvayhides; mais, d'après *Sahai'f-al-ahbar* Qabus est un prince des Beni Ziyar, vassal des Samanides. De même *Duval-i-Islamiye* (Halil Edhem, 1927, p. 188 - 184) le cite comme un des princes, de la dynastie de B. Ziyar, fondé par Merdavi. Tandis que la dynastie Buveyhide est parallèle à l'autre mais tout à fait distincte. Il paraît que la biographie d'Ibn Sina écrite par Jozjanî tomba dans l'erreur ou les copistes ont changé le nom de la dynastie. Quand le roi Qabus fut tué à la forteresse Janâchek (403), le philosophe n'avait que 33 ans.

sa vie. Il connut le degré de la connaissance de ses devanciers et de ses contemporains. Quand il avait 18 ans, il laissa la lecture de toutes ces sciences, par ce qu'il les connaissait par coeur. Mais, ce jour-là il n'en restait que ce qui était nécessaire pour lui.

Dans son entourage, il y avait un homme riche qui se nommait Abu'l Husayn Al-Ârudhî¹⁴. Celui-ci le pria pour la composition d'un livre contenant toutes ces sciences. Pour la première fois Ibn Sina publia un livre à son nom, comprenant toutes les sciences, sauf les mathématiques. Quand il avait composé le *Hikmat-al-arudhiya*, Ibn Sina n'avait que 21 ans. A son entourage, il y avait un homme qui se nommait Abu Bakr al-Barqî¹⁵, né a Khwarazm, juriste, spécialisé en droit religieux (*fiqh*), dans l'exégèse (*tafsir*) et dans l'ascèse mystique (*zohd*), qui lui demanda de faire le commentaire de certains livres, et Ibn Sina écrivit le traité, *al-Hâsil va'l-Mahsul* composé presque de 20 volumes. Il composa aussi, pour lui, un livre sur la morale, intitulé le livre du permis et du péché (*Al-birr va'l-içm*). Ces deux traités ne se trouvent que chez lui (Abu Bakr al-Barqî), car personne n'avait pris de lui la permission de les copier.

Après quelques mois son père était mort, et les conditions tout à fait changées pour lui. Il demanda le secours des Préfets des Sultans. Les nécessités de la vie l'obligèrent à quitter Boukhara pour s'installer à Gurgarj, dans laquelle Abu'l-Husayn al-Sahli¹⁶, un mécène des arts et des sciences, était le ministre. Il présenta le philosophe au Prince du pays, Ali bin Ma'sum. Ibn Sina faisait des connaissances avec les juristes de Taylasan qu'ils préparaient des discussions avec lui. Mais, par les nécessités de la vie il était obligé d'immigrer à Nessa, puis à Baverd, à Tuss, à Jâ-jarm, près de la frontière de Khorassan, enfin à Jorjan ¹⁷. Sa

¹⁴ Hikmat-al-arudhiya (aruziya) dédié à Abu'l-Husayn-al-Arudhî n'existe pas dans les bibliothèques Vaqif d'Istanbul. Le manuscrit unique est dans la bibliothèque d'Upsala (No. 364).

¹⁵ Abu Bakr al-Barqî; sa vie est inconnue

¹⁶ Abu'l-Husayn al-Sahli était le ministre d'Ali bin Ma'mun, le roi de Khwarazmides à Gurganj.

¹⁷ Nessa est une des villes de Khorassan se trouvant entre Merv, Sarakhs, Nissabur. Baverd ou Abiverd est une des petites villes de Khorassan entre Sarakhs et Nessa. Tus est une des villes les plus connues de Khorassan, et un des

Enfin, il était arrivé à l'étude des sciences théologiques. Il avait lu le Livre de Métaphysique sans comprendre l'intention de son auteur. Il l'avait repris, il n'avait bien deviné quel était le dessein et le but de ce livre. Il était désespéré de lui-même et il avait dit : alors, ce livre est incompréhensible. Un jour, un après-midi, il alla au bazar des libraires. Un vendeur voulait lui donner un livre sur ce sujet. Il ne l'accepta pas, en disant qu'il n'y avait aucune utilité dans cette science. Le vendeur insista et lui dit : "achète ça, car son possesseur a besoin d'argent, je te le donnerai à bon marché (à trois dirhems),". Ainsi, il l'acheta. C'était le Livre de la signification de la Métaphysique (*Al-İbâna*) d'al- Farabî¹³. Il rentra chez soi et s'empessa de le lire. Alors, la signification et le dessein d'Aristote qu'il considérait jusqu'à présent incompréhensible firent véritablement ouverts pour lui. Heureux de cette réussite, il distribua l'autre jour des aumônes aux mendiants pour remercier Dieu.

A ce moment-là, le sultan de Boukhara, Nuh bin Saman, était tombé malade, pour lequel les médecins du pays se désespérèrent du soulagement. Le nom d'Ibn Sina était très répandu parmi ceux-ci par son érudition et par sa lecture profonde. Ils en parlèrent au Sultan et demandèrent son invitation. Il fit tout son possible pour traiter le roi, et put le guérir. Comme récompense de ses soins, il demanda la permission d'entrer à la bibliothèque du Sultan et se donna à l'étude. Il y avait plusieurs chambres, contenant chacune des coffres pleins de livres : dans une de ces chambres se trouvaient les livres en arabe sur la littérature et la poésie, dans une autre les livres sur le droit divin. Ainsi, chacune de ces pièces contenait une science particulière. Il a étudié la table des matières des livres les plus anciens, et demanda tout ce dont il avait besoin pour la lecture. Il vit qu'il y avait aussi des livres dont les noms sont inconnus pour la plupart des savants, et qu'il n'avait pas, lui-même, rencontré avant et après cette occasion. Il lut ces livres et en profita pour toute

¹³ Le livre d'al-Farabî qui n'est qu'un résumé intelligent de la *Métaphysique* d'Aristote, mais en même temps une interprétation du point de vue des commentateurs Themistius, Jean le Grammairien, Alexandre d'Aphrodisias, est connu sous le nom d'al-İbâne, ou mieux aussi, sous le nom *Maqâla fi agraz ma ba'd-al-tabi'îya* (édit. de Haydar-abad, 1349; édit du Caire, 1907).

Ibn Sina étudiait, cependant, les textes des sciences naturelles et de théologie avec ses commentaires, et les portes de sciences étaient ouvertes pour lui. A ce moment-là, il avait le penchant pour la médecine et lisait les livres fondamentaux de cette branche. Et la médecine n'était pas des sciences difficiles; c'est pour cela qu'il y réussit dans peu de temps, jusqu'à devenir compétent et donner des leçons à ceux qui voulaient approfondir leurs connaissances médicales. Il fit des efforts si extraordinaires que les mystères des médicaments tirés de l'expérience étaient ouverts pour lui.

D'autre part, Ibn Sina s'occupait du droit divin et en faisait la discussion. Ce qui est étonnant, c'est qu'il n'avait alors que seize ans. Après quoi, il consacra encore une année et demi à la lecture passionnée des oeuvres scientifiques. Il revint à la logique et aux autres branches de la philosophie. Il ne dormait que très peu, et consacrait toute la journée et la nuit à l'étude des sciences. Il avait rassemblé tous les arguments qui lui serviraient de prémisses des syllogismes de ses démonstrations et de leur ordre, et tout ce qu'il en tire. Il faut qu'il atteste les conditions de prémisses, pour que se justifie pour lui un tel problème. Et, il était étonné de l'existence de certains problèmes dans lesquels il ne réussissait pas. Il implora Dieu pour qu'il clarifie tout ce qui était confus pour lui et qu'il facilite ce qui est difficile. Il retournait la nuit à la maison, prenait la lampe entre ses mains, et pendant son travail épuisant, le sommeil le pressait tellement qu'il prenait un verre de vin pour se réveiller, ainsi, il reprenait ses forces et recommençait la lecture après minuit. Quand un sommeil très court l'accablait, il voyait dans son rêve tous les problèmes insolubles qui l'avaient tellement fatigué pendant la journée, et il se réveillait aussitôt pour prendre note de ces sciences avec tous les moyens et les possibilités humaines. Il n'avait presque rien ajouté à ce qu'il avait appris pendant ces années de travail passionné, seulement il avait renforcé sa connaissance de logique, des sciences naturelles et des mathématiques.

Khwarazm on va à Khiva, et de Khiva à Hezaresb, puis à Jurjaniya (*Istakhrî*, pp. 341 - 345) Ibn Haukal cite le même itinéraire entre Khwarazm et Jurjaniya, passant de Khiva, Hezaresb et Kâth (*Ibn Haukal*, vol. 2, p. 519). (Al-Moqaddesî, Brill, 1906, p. 344).

A ce moment-là, un homme qui se déclarait philosophe, Abu Abdullah Al-Natili,¹¹ arriva à Boukhara, et devint l'hôte du père d'Ibn Sina. Il se chargea de son instruction sur la demande des parents de celui-ci. Avant d'être l'élève de Natili, le jeune homme avait étudié le droit divin et avait posé des questions interminables à Ismail Zâhid, pour élucider ses difficultés. Il cherchait des correspondances et des conciliations entre les questions posées par lui, et les objections qu'on lui faisait de la manière en usage chez le peuple.

Puis, il débuta à l'étude de l'introduction (*Isagogia*) de Porphyre par les soins de Natili. Quand il a vu la définition du genre, en tant qu'il est la réponse à la demande ce qui est?-, dans une grande quantité d'espèces, alors il voulut justifier cette définition, son maître qui n'avait pas entendu auparavant de semblable, fut tout à fait étonné. Il prit l'autorisation de son père pour pouvoir se donner entièrement à la science. Car il comprenait mieux que Natili ce que ce dernier lui enseignait. Il apprit la logique simple de celui-ci, qui n'en connaissait pas les profondeurs.

Dès ce moment, il commença la lecture des livres et des commentaires. Il avait compris la Logique d'Aristote et les Elements d'Euclide. Il avait étudié Euclide avec Natili jusqu'à la sixième figure, mais il avait terminé le livre tout seul. Puis, il avait passé à l'Almageste de Ptolémée. Il avait lu l'Introduction avec Natili; mais quand il arriva aux figures géométriques, son maître lui conseilla de continuer l'étude tout seul, et de la répéter par coeur qu'il corrige les points qu'il n'avait pas bien compris. Celui-ci n'avait pas le pouvoir de le comprendre et d'expliquer ce livre. Lui-même devinait sa faiblesse, quand le jeune homme posait des questions sur les points difficiles de l'astronomie ptoléméenne. Ainsi Natili quitta Boukhara et alla à Gurganj.¹²

¹¹ Al-Hakim Abu Abdullah al-Natili était un philosophe connu par sa connaissance et son caractère généreux. Il était un des maîtres d'Ibn Sina. Selon b. Baihaqi il avait un opuscule sur l'être, un autre sur la science d'elixir. Ibn Sina ne mentionne de ses ouvrages que le livre *al-muqtaziyat al-hikma*, (Lahore, 1935, p. 22 - 23).

¹² Gurganj est connu chez les voyageurs arabes sous le nom de *Jurjan* ou *Jurjaniya*, qui était la Capitale de Khwarazm. Selon Istakhri, de la ville

de Nuh b. Saman, de la dynastie Samanide (entre 977-997) ⁹. Il s'occupait des affaires de finances, et fut nommé directeur des percepteurs (le percepteur en chef) dans le village Kharmisen (Jarimeyn), appartenant à la Province de Boukhara:¹⁰ ce village était l'un des plus importants dans ce district. Le père du philosophe se maria avec une jeune femme du village d'Âfchané (ou Abchané) qui se trouvait près de Kharmisen, et s'y installa. Ibn Sina naquit dans ce village. Après peu de temps, la famille passa à Boukhara, et Ibn Sina y reçut son instruction primaire de deux instituteurs de Qoran, et des Lettres, jusqu'à dix ans. Il apprit par coeur le Qoran, presque toute la littérature arabe. Le père du philosophe était un de ceux qui recevaient les missionnaires fatimides, et on le prenait pour un Ismailite (batinide). Le petit enfant écoutait la conversation de ces missionnaires avec son père, et il apprenait leur conception de l'âme et de l'intellect. Il comprenait tout ce qui disaient. Ils l'initiaient à leur doctrine. Ce qui faisait l'objet de leurs entretiens c'était la philosophie, la géométrie et l'arithmétique indoue. Un jour son père l'avait conduit à un marchand de légumes qui faisait ses additions suivant le calcul indou : ainsi, il l'apprit dans la pratique quotidienne.

⁹ La dynastie samanide était fondée par Nuh b. Saman qui vient dit-on de la souche de Behram Jubin (ou Chubin) "[cf. *Ibn Haukal*, vol. 2, pp. 468-472, Brill, 1939] Saman, d'origine persane de Balkh, était converti du Mazdéisme en Islam (819/204). Les contemporains d'Ibn Sina sont Nuh II b. Mansur (977/366) et Mansur II b. Nuh II (997/387); Tandis que Farabi était contemporain de Nasr I b. Ahmed (874/261), Ismail b. Ahmed (892/279) et Nasr II b. Ahmed (913/301). "cf. Duval-i-islamiya, p. 176-177. Istanbul, 1927".

¹⁰ Boukhara est une des villes de l'ancien Sogd, plus tard turquisé, dont la population parlait le turc mêlé avec le persan et se nommait *tâjik*, un peuple hybride composé de Perses et de Turcs. Achiq Pacha cite les langues turques et *tajiks* dans son *Garibnâmé*, comme des langues de la même souche. Le village Kharmisen est cité comme *Kharmiten* ou Jaramin (Haramiyn), *Khurmiten* dans le *Kitab al-ansab*, *Lub-al-albab*, *Mujam al-buldan*, etc... - D'après Istakhri Maver-al-nahr était peuplé par les Turcs *Khazlej*, *Guz* (Oguz), *Toguzguz*, etc.. [Istakhri, *Masâlik-al-mamâlik*, pp. 386-394, Brill, 1927] ; une rivière nommée Khargan passe de Boukhara et arrive au village Kharmisen qui (Ibid, p. 310) est le village de naissance du philosophe. Narchakhî dans son Histoire de Boukhara (en perse) nous raconte l'insurrection d'un certain *Al-Muqanna* et son hérésie nous rappelle la survivance du manichéisme qui avait pris plus tard la forme de la secte batinide.

té certains poèmes attribués au philosophe et quelques phrases éclairant les détails de sa vie.

Prof. Cherafeddin Yalrkaya avait traduit en turc l'article "Ibn Sina" de *Tabaqat al -atibba* tiré de Jozjanî ⁵ textuellement, au lieu de la comparer avec les livres ultérieurs qui sont tirés de lui et bien qu'ils relèvent certaines variations, nous paraissent douteuses, car ils ne citent pas une source authentique. Le texte en arabe qui se trouve parmi les recueils d' Avicenne (*Rasâil Ibn Sina*) existant dans les bibliothèques Ahmed III ⁶ et celle de l'Université d'Istanbul fut publié à Baghdam, à l'occasion du 1000 ème anniversaire du philosophe.

Sans ajouter d'autres commentaires à ce sujet, nous donnons la biographie écrite par Jozjanî.

*
* *

D'après Abu Ubayd-al-Jozjanî : ⁷ Le père d'Ibn Sina est originaire de Balkh ⁸. Il était établi à Boukhara sous le règne

⁵ Ibn Sina, Türk Tarih Kurumu yayınlarından : VII, seri - No. 1 M. Şerefeddin Yalrkaya, İbni Sina'nın İbn Ebi Usaybia'nın Tabakatındaki hal tercümesi (İbn Sınadan tercemeler, s. 1-39).

⁶ Majmua-i Rasâl-i Ibn Sina, Bbl. Ahmed III, No. 3447. pp. 1-27 (Palais Topkapı).

⁷ Abu 'Ubayd Abd-al-Vâhid al-Jozjanî, al-faqîh (le juriste) était un des amis les plus intimes du philosophe. Il a assisté à la composition du Traité *Chifa*, du Livre *Najat*, et de l'opuscule *Alaiya* (*Danichnamé-i Âlâî*). Il a commenté les difficultés du *Qanun fi'l-tib* et interprété l'opuscule de Hayy b. Yaqdhan d'Ibn Sina. Il a classé en persan le Livre *des animaux*, dont l'exemplaire unique se trouvait à la Bibliothèque de Nizamiya à Nissabur. Jozjani était l'élève le plus doué et le plus rattaché du maître. ('Ali b. Zaid al-Baihaki, *Tatimma Siwan al-hikma*, édit. by Mohammed Shafi; M. A. (Panjab) Lahore, 1935, pp. 93-95. - Katib Tchélébi, *Kasf-al-zunun*, vol. 2, 585).

⁸ Balkh est une des plus anciennes villes de Sogdiana, au nord de l'Iran, sur la route de l'infiltration culturelle gréco-bouddhiste, manichéenne et chrétienne. Elle possédait une monastère nestorienne et les premiers siècles de l'Hégire ces influences étaient sensibles dans la civilisation islamique des Abbassides. Nous connaissons plusieurs savants et penseurs de Balkh, tels Abu Qasim Balkhi, Abu Zayd Balkhi, etc.. (Pour Balkh cf. Muqaddasi, *Ahsan al-taqâsim*, p. 395. Brill, 1906) Selon Muqaddasi, la ville est un des centres les plus riches de la Perse antique. Selon Ibn Haukal, aussi, Balkh est une grande ville de l'Isâm, connue par ses monuments et ses institutions scientifiques (Ibn Haukal, *Kitab Surat al-arz*, vol. 2, Leyden 1939, pp 447-48).

Nous avons essayé de présenter une quantité des opuscules, recueils et lettres inédits d'Ibn Sina afin de donner certaine clarté à ses idées, et surtout la discussion et controverses avec ses contemporains nous paraît utile pour la compréhension de l'évolution de son système. Cette évolution, comme disait Mlle Goïchon ⁴, ne peut pas être étudiée seulement par l'analyse de ses Traités fondamentaux, tels que le Chifa, le Najat, même l'Ic-harat, etc... Au fur et à mesure que nous approfondissons les recueils dispersés d'Avicenne, nous pourrons trouver, comme dans le système de Leibniz, l'ensemble évolutif et assez cohérent de son système.

Jusqu'à présent, les historiens de la philosophie islamique, en Orient et en Occident, se contentaient de donner un aperçu général de ce système, d'après les livres bien connus et commentés plusieurs fois en Islam, et traduits au 12^{ème} siècle en latin. D'une part la transformation de certains aspects conformément à l'évolution de la Pensée avicennienne, d'autre part, l'insuffisance, même les lacunes des traductions latines étaient des inconvénients qu'on devait combler par l'édition de l'oeuvre complète du philosophe. Si ces anniversaires donnent l'élan nécessaire pour accomplir cette tâche assez grandiose, nous pouvons espérer que les années prochaines viendront avec des livres plus utiles sur ce sujet.

La vie d'Ibn Sina, tout en ayant passé dans la clarté de l'histoire, est pleine de légendes inventées par l'esprit populaire, persan et turc. Heureusement, nous trouvons une biographie écrite par son disciple Abu Ubayd al- Jozjâni, adoptée et copiée par les biographes arabes ultérieurs, tels que Ibn Abi Usaybi'a. Ibn al- Qiftî, Chahrazurî, Ibn Khallikân, etc... avec certaines différences qui ne sont pas importantes. Par exemple Baihaqî. l'auteur de *Tatimma Sivan al - hikma* a intercalé une anecdote sur le repentir d'Ibn Sina avant sa mort. Chahrazurî cite tout le passage tiré de Jozjani, mais il change à la troisième personne : au lieu de raconter la vie du philosophe en son propre langage, il en parle comme "...né à Boukhara...". Ibn Abi Usaybi'a a ajou-

⁴ A.-M. Goïchon, Livre des directives et remarques d'Ibn Sina, Introduction : L'évolution philosophique d'Ibn Sina, pp. 1-74, Paris. J. Vrin, 1951.

LA VIE D'IBN SINA

Le célèbre philosophe de l'Islam, péripatéticien dans ses ouvrages capitaux et le précurseur de l'Illuminisme dans quelques-uns de ses derniers livres et d'après son propre aveu dans l'introduction de son *Chifa* (la Guérison), Abu Ali bin Abdullah bin Sina, Ibn Sina du monde islamique et Avicenna du monde chrétien (Avicenne), avait passé sa vie au X^{ème} siècle, au Turkestan et à l'Iran.

Pour la commémoration du millième anniversaire de sa naissance (avec la date chiite), plusieurs Universités du Proche-Orient et de l'Occident ont publié des *Mélanges*, comprenant des études différentes, aussi bien on a commencé à faire des éditions critiques de ses livres les plus importants. L'Université du roi Fouad I^{er} au Caire a déjà réussi de faire paraître la première partie de *Chifa*, appartenant à la logique. La Revue du Caire a consacré un numéro spécial pour le millénaire d'Avicenne (14^{ème} année, No. 141, Juin 1951). Dans la Revue Thomiste, M. Gardet et Anawati ont écrit plusieurs articles¹. L'année passée, à l'occasion du 1000^{ème} anniversaire (du philosophe) inauguré à Bagdad, M. Gardet a publié certaines opuscules sur la philosophie religieuse d'Ibn Sina et sur sa biographie (en arabe et en français)². La communication prononcée par Ahmet Ateş fut imprimée plus tard à Istanbul dans la Revue *Ilâhiyat*³. Nous souhaitons que cet anniversaire, un peu retardé, soit une bonne occasion pour continuer la publication des ouvrages inédits du grand penseur du Moyen-Âge des mondes islamique et chrétien.

¹ Revue Thomiste, 1951, II : L. Gardet, *En l'honneur du Millénaire d'Avicenne*; G. Vajda, *Les notes d'Avicenne sur la "Théologie d'Aristote"*; M.-M. Anawati, O. P.: *La Tradition manuscrite orientale de l'oeuvre d'Avicenne*, pp. 333-; H. D. Dondaine, O. P.: *A propos d'Avicenne et de Saint Thomas*, pp. 441-453.

² Mémorial Avicenne I : Biographie d'Ibn Sina publiée par Ahvani; II : L. Gardet, *La connaissance mystique chez Ibn Sina*, Public. de l'Institut Français d'archéologie orientale du Caire, 1952.

³ Review of the Faculty of Divinity, No. 1952, Ankara, en turc: A. Ateş, *Ibn Sina ve Elkimya*.

AVANT-PROPOS

Nous présentons dans cette série les opuscules d'Ibn Sina, dont la plupart est inédite et sera partiellement traduite en turc ou en français. Nous ne les avons soumis à aucun ordre logique, seulement nous avons choisi celles qui sont les plus rares ou qui serviront à la compréhension du système du philosophe.

Le millénaire d'Ibn Sina, inauguré à Bagdad, préparé et ajourné à Téhéran, n'est-il pas une bonne occasion pour la publication des livres d'Avicenne? En Egypte, on a commencé l'édition de Chifa (la Guérison), son oeuvre capitale, et la première livraison concernant à la Logique a déjà paru. Ceci nous fait croire que cette initiative précieuse a pour but de publier les Traités du philosophe, la tâche la plus difficile à accomplir. Nous avons une édition de Chifa (Téhéran), incomplète et très insuffisante. En Iran, on avait publié la traduction en persan. C'est pour la première fois que nous aurons une édition exacte et complète de ce grand traité.

En tenant compte de l'évolution des idées avicenniennes, nous croyons qu'il est impossible de la comprendre par ses livres exclusivement péripatéticiens. L'édition de ses opuscules, ses lettres, ses petits livres imbus de ses idées illuminatives et inclinées de plus en plus vers le mysticisme, rendra possible, pour notre part, la compréhension totale du système d'Ibn Sina. Une telle division de travail, tacite sûrement, facilitera le but visé par les intéressés des différentes nations.

La première livraison est consacrée à l'édition de *Uyun-al-hikma* et l'opuscule d'Abu'l-Faraj b. al-Tayyib et sa réfutation par Ibn Sina, avec la traduction en français et en turc de la biographie du philosophe écrite par Abu Ubayd al-Jozjani. La seconde livraison comprendra beaucoup d'opuscules et de lettres du philosophe avec un livre de l'âme de Qosta b. Luqa. La troisième livraison sera consacrée au *Livre de l'Amour* et à sa version en turc, éditée et traduite par Ahmet Ateş.

J'espère que cette série présentera d'autres opuscules d'Ibn Sina avec les analyses et les traductions en turc ou en français.

H. Z. ÜLKEN

UYUN AL-HİKMA

VE

**ABU'L - FARAJ RİSALESİNE
REDDİYE**

TABLE DES MATIERES

Avant-Propos	VII
La vie d'Ibn Sina d'après al-Jozjanî	1-17
La liste des livres d'Ibn Sina d'après al-Jozjanî	17-21
La vie légendaire d'Ibn Sina	21-22
Analyse des textes	23-27
Ibn Sina'nın hayatı (Cüzcanî'ye göre).....	29-46
Uyun al-hikma	2-55
Risala li Abu'l-Faraj b. al-Tayyib	57-65
Radd i Ibn Sina	76-71
Notes pour Uyun al-hikma	73-87
Errata	89-90

Publiés sous la direction de Hilmi Ziya ÜLKEN

IBN SINA
RİSÂLELERİ.

v.1

LES OPUSCULES D'IBN SINA

UYUN AL-HİKMA

et

l'opuscule d'Abu'l Faraj
et la réfutation d'Ibn Sina

édité et annoté par
Hilmi Ziya Ülken

TÜRK TARİH KURUMU BASIMEVİ — ANKARA

1 9 5 3